

التعليق على التحفة العراقية + أمراض القلوب وشفائها لابن تيمية

المجلس الثالث | برنامج تراث

إبراهيم رفيق الطويل

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته حياكم الله. الاخوة والاخوات جميعا في هذا المجلس الجديد نتأكد من البداية من جودة الصوت في البداية الاول من جودة الصوت الصوت جيد ما دام قالوا عليكم السلام - [00:00:01](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على النبي المصطفى صلاة تنرى وعلى اله وصحبه. ومن لهجه اختفى اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا - [00:00:38](#)

ما علما نافعا يا ارحم الراحمين اللهم جنبنا منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء حياكم الله ايها الاخوة والاخوات في مجلس جديد. هذا الاخ تبع الغاز لابد يعني يصبح معنا اليوم. يا رب جزاه الله خيرا. طيب - [00:00:52](#)

الله في هذا الصباح الطيب المبارك. وفي مجلس جديد من مدارس تراث. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يشغلنا بالعلم النافع والعمل الصالح. ومن نعمة الله سبحانه وتعالى على الانسان حقيقة ان يبقى منشغلا بما يصلح قلبه ويوجهه في حياته الى ربه - [00:01:10](#)

فعندما تسير في الصباح في هذا العالم ترى قوله تعالى ان سعيكم لشتى بعد المصدق هذا ان الناس كلهم منشغل بما يسره الله سبحانه وتعالى له فاذا يسرك الله يا طالب العلم للانفعال - [00:01:28](#)

بمعاني الآخرة والمعاني التي توصلك الى الله سبحانه وتعالى وجعلك محبا لها مقبلا عليها فاعلم انك في خير فحافظ على هذه النعمة واسأل الله سبحانه وتعالى ان يصرف عنك الشواغل والقواطع. يعني لا تغتر - [00:01:42](#)

لأنك الان منشغل بالخير. فكم من انسان كان منشغلا بالخير فحرمه الله سبحانه وتعالى منه واشغله بدياه وما عاد يقرب النظر في هذه المعاني الشريفة التي تقلبون النظر فيها الان - [00:01:58](#)

احمد الله سبحانه وتعالى واستعن به على دوام هذه النعمة وهذا المعنى الذي دائما يكرره ابن تيمية رحمة الله تعالى عليه اياك نعبد واياك نستعين. فطلب العلم والانفعال بالبحث عن المعاني التي توصل الى الله - [00:02:12](#)

اه عبادة وتستعين على تحقيق هذه العبادة بالاتجاه الى الله عز وجل ان يصرف عنك قواطع الطريق وشواغلها وان يفرغ لك من الوقت والسعة. ما تجد به النفس مقبلة على هذا العلم منشغلة به - [00:02:27](#)

الحمد لله اولاً واخراً ظاهراً وباطناً. نسأله سبحانه وتعالى ان يثبتنا على هذا النهج وعلى هذا الطريق حتى نلقاه انه ولي ذلك والقادر عليه. ما زال الحديث مستمرا في كتاب التحفة العراقية - [00:02:42](#)

في الاعمال القلبية ان واعدوا فاقول ان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى عليه لا يصنفه على طريقة المعاصرين الطريقة التي يمر فيها الانسان انه سيمر على اعمال القلوب ويشرح ابن تيمية رحمة الله تعالى عليه يعالج حتى في كتب التزكية مشاكل فكرية - [00:02:58](#)

اشكالات او تصورات خاطئة. كانت تنشأ في زمانه. فالرجل كان يعيش اه صراعات فكرية سواء مع الناحية المتكلمين من جهة ومع ناحية المتعبدین من جهة ومع ناحية المتكلمين نقاشه مع المعتزلة والفلاسفة والاشاعرة وما تريديه وما شابه ذلك - [00:03:16](#)

ونقاشات مع المتعبدین نقاشاته مع الصوفية اصحاب المقامات والاحوال والتشوهات التي حصلت عندهم في هذا الفكر. فهذا تجد يعني هذه الصبغة في مؤلفاتي ومصنفاتي واضحة جدا انه في اي مكان يكتب لابد وان يشير الى الانحرافات في التصورات التي تنشأ

سواء عند - 00:03:34

متكلمين او عند المتعبدين. هنا شيخ الاسلام ابن تيمية لما بدأ يتكلم عن اه اعمال القلوب وان الناس فيها على ثلاث مراتب لنفسه ومنهم مقتصد ومنه مسابق بالخيرات. هذا كان مدخل الرسالة وبدأ بدأ يتكلم عن عبادة من عبادات القلوب الا وهي التوكل -

00:03:54

وبدا يخبرك كيف نشأ تشوه عند كثير من اصحاب العبادة في بيان مفهوم التوكل وظنهم ان اعمال القلوب؟ طبعا هو التوكل ذكره

نموذجا والا فالاصل ان اعمال القلوب كثير للاسف من المتعبد والمتصوف الذين تكلموا فيها - 00:04:13

جعلوها مقامات للعامه وان الخاصة يستطيعون تجاوزها عندما يصلون الى الفناء والمشهود وما شابه ذلك من المعاني. فاراد شيخ

الاسلام ان يبين ان اعمال القلوب لا يوجد احد يستغني عنها - 00:04:28

لا يوجد قضية خاصة وعامه في اعمال الكل مفتقر الى اعمال القلوب بل كلما ازداد الانسان علاقة بربه وتعبد وتشبثا به كلما كانت

علاقته باعمال القلوب اكثر وكلما فتح له في ممارسة اعمال القلوب جوانب اخرى لم تكن موجودة عند العامه. فاعمال - 00:04:41

قلوب الكل يحتاج اليها ولا يخرج عنها احد الا الى خارج دائرة الاسلام اصلا. اعمال القلوب لا يخرج عنها احد الا اذا خرج عن خارج

دائرة الاسلام واما ان نقول ان الخاصة يعني من فتح له باب الى الله سبحانه وتعالى باب في السلوك - 00:05:01

يظهر له في اعمال القلوب امور لم تكن تظهر للعامه هذا ما في مشكلة. لذلك هو قال فللعام عامها وللخاص خاصها. فنحن نقر ان

اعمال القلوب من ازداد في مراتب التعبد يفتح له فيها في فهمها ومعرفة تطبيقاتها وتنزيلاتها. امور لا تفتح على العامه. واما ان -

00:05:18

وقع او يتصور انه يمكن ان يستغني الانسان عن اعمال القلوب كلما ازداد تعبدا فهذا تشوه في النظر وفي الفكر. فاخذ نموذج بعد ذلك

على هذا الفكرية نموذج التوكل. وكيف ان اهل التصوف لما نظروا في التوكل قالوا انه من مقامات ايش؟ العامه. العامه. لماذا؟

المغامرة. بناء على مغالطتهم في تعريفه - 00:05:38

لما قالوا التوكل ما هو اما قال طلب حظ النفس او ماذا؟ او مناضلة عن طلب القوت. وبالتالي يقول شيخ الاسلام هذا خطأ. التوكل

حصرتم التوكل هو فقط في طلب - 00:05:58

حظ النفس بل التوكل على الله اعظم تطبيقاته في حياة الانسان التوكل في طلب الامور الدينية فلما هم اخطأوا في تصور مفهوم

التوكل ظنوا ان التوكل يكون فقط لطلب قوت النفس والحظوظ الدنيوية بين لهم هذا قصور في التصور بل اعظم اشكال -

00:06:12

هذا التوكل هو التوكل الذي يكون في طلب الامور الدينية ثم انتقلنا لفكرة وحتى الامور الدنيوية اذا كان بها قوام الامور الدينية فان

التوكل فيها مطلوب حتى للخاصة والخاصة. يعني هذا كان جملة ما تكلمنا به اظن في المجلس الماضي. ووصلنا الى قوله والله

سبحانه وتعالى قد بين في - 00:06:30

كتابه في كل واحدة من نعم الحمد لله. الصفحة ثلاثية وخمسة وعشرين. النسخة التي بين ايدينا. نعم. الحمد لله والصلاة والسلام

على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. قال رحمه الله تعالى والله سبحانه - 00:06:50

انه قد بين في كتابه في كل واحدة من الكلمات والامر والارادة والاذن والكتاب والحكم والقضاء والتحريم ونحو ذلك ما هو ديني

موافق لمحبة الله ورضاه الامر وما هو كوني موافق لمشيئته الكونية. هذا المصطلحات اللي هي الكلمات الامر الارادة الاذن الكتاب -

00:07:04

اه الحكم القضاء اه التحريم. هذه المصطلحات الثمانية باستقراء نصوص الكتاب والسنة وسيأتي الان ابن تيمية يقوم بشيء من

الاستقراء. هذه او او المفردات خيلنا نقول الله سبحانه وتعالى استعمالها في الكتاب بمعنيين. احيانا يستعملها بالمعنى الشرعي وحيانا

يستعملها بالمعنى الكون القدير - 00:07:24

فتجد الكلمات الشرعية والكلمات القدرية تجد الامر الشرعي والامر الكوني. تجد الارادة الشرعية والارادة الكونية. تجد الاذن الشرعي

قال قال ومن ان هذا هو الكون يعني الكلمات التي لا يتجاوزها هو الكوني الذي لا يخرج منه شيء عن مشيئته وتكوينه. واما الكلمات الدينية في الفاجر تجاوزها للأسف الفاجر تجاوزها. نعم - [00:12:18](#)

قال والمقصود هنا انه صلى الله عليه وسلم بين ان العواقب التي خلق لها الناس من سعادة وشقاوة ييسرون لها بالاعمال التي يصيرون بها الى ذلك كما ان سائر المخلوقات كذلك فهو سبحانه يخلق الولد وسائر الحيوان في الارحام بما يقدرهم من اجتماع الابوين على النكاح. نعم طبعا هنا هو شيخ الاسلام ابن تيمية هو يرد على من يرى ان التوكل والدعاء - [00:12:33](#)

هذا كان اخر شي ان التوكل والدعاء لا ينفع وان كل شيء اصبح قضاء وقدر وقد فرغ منه. واراد ان يبين اذا بتذكروا اخر شيء تكلمنا عنه في الدرس الماضي لا ان التوكل والدعاء هو من مدافعة القدر بالقدر. ومن - [00:12:52](#)

اخذ بالاسباب المطلوبة. وقولهم ان كل ان الله عز وجل كتب من هو لاهل السعادة ومن هو لاهل الشقاء. هذا لا يعني ان الانسان يعمل بان هو تيسير لما خلقت له. فاذا خلقت من اهل السعادة فعملك الذي انت تختاره هو دليل على انك تيسير الى ارض السعادة -

[00:13:05](#)

وانت قبل ان تعمل انت لا تعرف ماذا في القضاء والقدر. انت قبل ان تعمل انت لا تعرف وبالتالي المطلوب من الانسان كما قال ان يقف مع القدم مؤمنا به لكن لا يحتاج به. هذه اظن مرة مرينا عليها الفترة الماضية. لا تحتج به تقول لا انا خلاص راح اظن كذا لانه القضاء والقدر - [00:13:25](#)

ما بتعرف شو مكتوب لك اعملوا هكذا علمنا النبي صلى الله عليه وسلم. اعملوا وكل ميسر لما خلق له. نعم قال بما يقدره من الاجتماع النبوي على النكاح واجتماع المعين في الرحم. فلو قال الانسان انا اتوكل ولا اطع زوجتي فان كان قد قضى لي بولد وجد وان لم والا لم يوجد - [00:13:44](#)

كان احمق بخلاف ما اذا وطأ وعزل الماء فان عزل الماء لا يمنع انعقاد الولد اذا شاء الله. ان قد يسبق الماء بغير اختياره. هذا يدل لك على ان الانسان لو - [00:14:02](#)

قال خلص واذا قدر لي ولد سيأتي ولو لم اتزوج. هذا احمق في النهاية الانسان يعلم ان الدنيا تقوم على الاسباب يعني اكيد الله عز وجل قادر يفعل كل شيء لكن الله عز وجل امرك ان تسير في هذه الدنيا على قانون السببية - [00:14:12](#)

فالزواج عفوا الولد انما يأتي من زواج ووطن ولا يوجد انسان يقول انا انتظر الولد دون زواج او او زواج بدون وطئ. نعم. قال ومن هذا ما ثبت في الصحيحين عن ابي سعيد الخدري قال خرجنا مع رسول الله في غزوة بني - [00:14:26](#)

المصطلح فاصبنا سببا من العرب فاشتبهينا النساء واشتدت علينا العزبة واحببنا العزل فسالنا عن ذلك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما عليكم الا تفعلوا فان الله قد كتب ما هو خالق الى يوم - [00:14:41](#)

طبعا العزل هو ان يتم القذف خارج الرحم خارج الفرج ما هو العزل ان يتم القذف خارج الفرج. الان لو انسان جامع ولكن عندما حصل القذف نزع ليقذف خارج الفرج - [00:14:51](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يبين انه يمكن ان تنزل نقطة منوية واحدة وانت غير منتبه ويكتب الله منها الولد هذا معنى قولي ما عليكم الا تفعلوا فان الله قد كتب ما هو خالقنا يوم القيامة. يعني لك ان تعزم. لكن لو اراد الله ان يخلقه يمكن نقطة منوية واحدة -

[00:15:05](#)

تنزل قبل ان تنزع ويكتب الله فيها الذرية. فكل شيء بقضاء الله وقدره. نعم. قال وفي صحيح مسلم عن جابر ان رجلا اتى النبي صلى قال ان لي جارية هي خادمتنا - [00:15:22](#)

في النخلة وانا اطوف عليها واكره ان تحمل. اطوف عليها يعني اجمع. نعم. فقال اعزل عنها ان شئت فانه سيأتيها ما قدر لها. وهذا مع ان الله سبحانه قادر على ان ما قد فعله من - [00:15:35](#)

خلق الانسان من غير ابوين كما خلق ادم. ومن خلق ومن خلقه ومن كما خلق حواء من ضلع ادم القصير. ومن ومن خلقه من ام فقد كما التقى المسيح ابن مريم عليه السلام. لكن خلق لكن خلق ذلك. نعم. لكن خلق ذلك باسباب اخرى غير معتادة. وهذا الموضوع ان كان

انما يجهده - 00:15:45

حديقة المعطلون للشرائع فقد وقع في كثير من في كثير من دقه كثير من المشائخ المعظمين يسترسل احدهم مع القدر غير محقق لما امر لما امر ونهني عنه ويجعل ذلك من باب التفويض والتوكل والجري مع الحقيقة القدرية - 00:16:05

نعم. قال ويحسب ان قول القائل ينبغي للعبد ان يكون مع الله كالميت بين يدي الغاسل يتضمن ترك العمل بالامر والنهي حتى يترك ما امر به. ويفعل ما نهى عنه وحتى - 00:16:21

لانه يرى انه خلص المطلوب من الانسان ان يستسلم للقضاء والقدر تماما هاي نظرية الاستسلام للقضاء والقدر تماما التي ابتلي بها كثير من الصوفية هي التي اوصلتهم الى اسقاط التكليف - 00:16:31

وعدم الاخذ بالاسباب لانهم اصبحوا يرون ان الاخذ بالامر والنهي ومن الاخذ بالاسباب واحنا خلاص مأمورين ان لا نأخذ بالاسباب لان الانسان مع القضاء والقدر كالميت بين يدي المغسل. وبالتالي اصبحوا يرون ان الانسان بإمكانه ان يفعل الفجور ويفعل - 00:16:44

ما يفعل وانه خلاص نظرية الاسباب تماما حذفت عندهم وشطبت من القاموس. وقضية ان اسباب الخير توصل الى الخير واسباب الشر توصل للشر حذفوها تماما من التماهي التام مع معاني المشيئة القدرية وهذا مما يوصل الانسان كما قال لك الى الزندقة والعياذ بالله وتعطيل الشرائع. نعم. قاله حتى يضعف عنده النور - 00:17:00

القانون الذي يفرق بهما بينما امر الله به واحبه ورضيه بينما نهى عنه وابغضه وسخطه. فيسوي بين من فرق الله بينه كما قال تعالى ام حسب الذين اجترحوا سيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون. وقال تعالى ام نجعل الذي - 00:17:20

امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار. وقال تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون قال تعالى اه وما انت بمسمع من في القبور وامثال ذلك - 00:17:40

قال حتى يفضي الامر بغلاتهم الى هذه الايات هي نفسها التي مرت معنا في كتاب العبودية لما كان يبين قضية لا بد ان الله فرق بين المؤمنين والفاجرين بين اهل الايمان واهل والطاعة وبين اهل المعاصي والشقاوة - 00:18:04

وهم وصلوا الى مرحلة كما قلنا ما عادوا يشاهدون الفرق بين الجنسين بحجة المشاهدة الفناء والامر الكوني. نعم. ولا حتى يقضي الامر بغلافهم الى عدم التمييز بين الامر المأمول بالمأمور النبوي الالهي الفرقاني الشرعي الذي دل عليه الكتاب والسنة. وبينما يكون في الوجود من الاحوال التي تجري على ايدي الكفار والفجار. تشهدون وجه الجمع من جهة - 00:18:20

الجميع بقضاء الله وقدره وربوبته وارادته العامة. وانه داخل في ملكه ولا يشهدون وجه الفرق الذي فرق الله به بين اوليائه واعدائه والابرار والفجار والمؤمنين والكافرين اذا لاحظ هنا اذا الوقوف مع مشهد الجمع - 00:18:40

وعدم الوقوف مع مشهد الفرق هو احدى المشكلات الكبرى في الفكر الصوفي. مشهد الجمع ما هو؟ ان كل ما يحصل جميع ما يحصل هذا مشهد الجمع. ان جميع ما يحصل سواء من سيئات الفاجرين طاعات الابرار كله بمشيئة الله وقدره. هذا مشهد الجمع لكن في مشهد الفرق. وبرضه لازم تنظر اليه وتقف معه - 00:18:54

هو فرق بين من فعل هذا الشيء وهو الطاعة وفرق بين من فعل المعصية في النتيجة النهائية قال الذي فرق الله به بين اوليائه واعدائه والابرار والفجار والمؤمنين والكافرين واهل الطاعة الذين اطاعوا امره الديني واهل المعصية الذين عاصوا هذا الامر ويستشهدون في ذلك بكلمات مجملة نقلت عن بعض الاشياء - 00:19:14

او ببعض غلطات بعضهم. نعم يستدل الصوفية المتأخرون على مشهد الجمع اللي هو الوقوف مع القدر وعدم النظر الى الامور الدينية. بكلمات في المجمل نقلت عن بعض الاشياخ المتقدمين عن الجنيد وعن ابي يزيد البسطامي يظنون انهم يقصدون بها فقط الانسان يقف مع الحقيقة الكونية او ببعض - 00:19:30

غلطات بعضهم يعني ما عنا مشكلة ان نقول بعض الزهاد المتقدمين كالسبطاني والكرخي وذي النون المصري وما شابه ذلك. صدرت منهم كلمات غير دقيقة على جلاله قدر وفي المتقدمين يعني الوالدة ابن تيمية يقول. نعم - 00:19:50

قال وهذا اصل عظيم من اعظم ما يجب الاعتناء به على اهل طريق الله السالكين سبيل الارادة ارادة الذين يريدون وجهه. فانه قد دخل بسبب اهمال ذلك الى اظن هذي كلمة الارادة - [00:20:03](#)

هنا مكررة لانه عندنا هي في حاشية تسعة ساقطة يعني اظن هذا اصل عظيم من اعظم ما يجب الاعتناء به على اهل طريق الله السالكين سبيل الارادة. الذين يريدون وجهه. اظن تكرار يعني - [00:20:13](#)

اظن كلمة الايراد هنا مكرر. يعني بدل بدل من الارادة الاولى يعني انا انا قرأتها يعني السبيل لارادتي ارادة الذين يريدون وجهه. هم. انا شايفها بعيدة شوية على سبيل الارادة - [00:20:27](#)

ارادة الذين يريدون وجهه نعم؟ عندي نقطتين رأسية سبيل الارادة ارادة ممكن بس انا هنا في حاجة النسخة صاد ساقطة كلمة الارادة الثانية. المهم طيب قال فانه قد دخل بسبب اهمال ذلك على طوائف منهم من الكفر والفسوق والعصيان ما لا يعلمه الا الله. حتى يصيروا معاونين على البغي والعدوان للمسلطين في الارض من اهل الظلم والعلو - [00:20:43](#)

الفقرة المميزة عند بن تميم في هذا الرسالة كيف ان وقوف الانسان مع مشهد القدر وعدم نظره لمشهد الامر الشرعي. يعني وقوفه مع الامر الكوني وعدم اعتباره للامر الشرعي. كيف اوصل كثير من المتصوفة عبر التاريخ - [00:21:10](#)

الى الوقوف مع الظالمين والاستسلام للظالمين بل معاونة الظالمين كيف ادى بهم الى هذا الخطر والانحراف الشديد. قال فان عدم يعني مشاهدة الامر الشرعي والوقوف مع الامر الكوني يقول هذا اصل عظيم يجب ان الانسان يفهم. لابد ان تقف ان تشاهد المشهدين في الامر الشرعي وفي الامر الكوني. لابد ان يرى الانسان كلا الامرين - [00:21:28](#)

وانه هذا لا يطغى على هذا والا فالذين وقفوا فقط مع الامر الكوني قال فانه قد دخل بسبب اهمال ذلك على طوائف منهم من المتصوفة دخل فيه من الكفر والفسوق والعصيان ما لا يعلمه الا الله - [00:21:51](#)

حتى يصيروا معاونين على البغي والعدوان للمسلطين في الارض من اهل الظلم والعلو يصبحوا اعوان للظلمة والبغاة والفاستدين. قال كالذين يقرأون. اولئك الذين يتوجهون بقلوبهم في معاونة من يهوونه من اهل العلو في الارض والفساد ظانين انهم - [00:22:06](#) اذا كانت لهم احوال اثروا بها في ذلك كانوا بذلك من اولياء الله. فان القلوب لها لها من التأثير اعظم مما للابدان. ماذا يريد ان يقول هنا ايش معنى هذا الكلام - [00:22:24](#)

في شأنك الذين يتوجهون بقلوبهم في معاونة من يهوونه من اهل العلو في الارض والفساد. ظانين انهم اذا كان لهم احوال اثروا بها في ذلك كانوا بذلك من اولياء الله. فان القلوب لها من التأثير اعظم مما للابدان - [00:22:37](#)

يعاون هذا الظالم بقلبه فاذا حصل لهذا الظالم التمكين في الارض والالوف في الارض. هم. فهذا يكون بسبب هذا الصوف يعني لانه بتأثير قلبي اذا كان له اللي هو ايش يعني - [00:22:53](#)

خلينا نبني عالكلام اللي حكي اسامة هنا ابن تيمية يتكلم بكلام ربما احنا لا يجوز لم نحتك بالصوفية كثيرا. فقد لا تظهر لنا بعض هذه الامور. ان هؤلاء لهم احوال قلبية شيطانية هم يظنونها الهية - [00:23:11](#)

يعينون بها الطغاة والفاستدين على جرائمهم تخيل وين البعد اللي وصلوا له من حتى يعني هي شبيهة بالعين والحسد. يعني امور قلبية شيطانية لكنهم يظنونهم ربانية احوال قلبية يعينون بها اهل الفساد والظلم - [00:23:31](#)

على ايقاع ظلمهم وعلى اذية الناس وهذا معنى قوله قال كالذين يتوجهون بقلوبهم في معاونة من يهوونه من اهل العلوم. هو بحب هذا الطاغية الفاسد يعينه باحواله القلبية بالعين والحسد وما شابه ذلك في ايقاعه بالمؤمنين وبالاخيار الصالحين. الذين يؤذيهم هذا

الظالم. وهؤلاء الفاسدون من اهل التصوف يظنون انهم اذا - [00:23:49](#)

كانت لهم احوال قلبية استطاعوا ان يؤثروا بها على غيرهم وينصر بها هذا الظالم كانوا بذلك من اولياء الله كنا هاي شايفين ايش عملنا بقلوبنا كيف اثرتنا على هؤلاء الذين هم اعداء لنا واعداء ولي امرنا اوقعناهم فيما هم فيه - [00:24:15](#)

طبعاً هذا الكلام ربما احنا الان نقول بعيد عن الاحوال الصوفية وكيف يمكن ان يؤثروا بقلوبهم. هسا انت بتتصور ان ان هؤلاء يعينون الظالم بايديهم لا ويتكلم انهم يعينون الظالم باحوالهم القلبية - [00:24:34](#)

يحنون باحوالهم القلبية. ويظنون انهم بذلك من اولياء الله. قال فان القلوب لها من التأثير اعظم مما للابدان يعني كما ان هناك من يعين الظالم ببدنه اعانة الظالم بقلبك هذا اعظم من اعانة الظالم باليد سبحانه الله. قال لكن اكمل. قال لكن ان كانت صالحتان كان تأثيرها صالحا. نعم الاحوال - [00:24:48](#)

القلبية ان كانت سالحة وهي الان مات كلام عام كان تأثيرها تأثيرا سالحا في الناس. وان كانت الاحوال القلبية فاسدة انتجت تأثيرا فاسدا اذا في الناس والمجتمعات فالاحوال يكون تأثيرها على الاخرين محبوبا لله تارة ومكروها لله اخرى - [00:25:11](#) وبالتالي شف هاي المسألة الفقهية مثلا. نعم. قال وقد تكلم الفقهاء على وجوب القواضي على من يقتل غيرهم في الباطن حيث يجب القواد في ذلك ويستشيرون ايش يعني؟ تكلم الفقهاء عن القول على من يقتل غيره في الباطن؟ نعم. من يقتل غيره بالعين - [00:25:30](#)

بحث الفقهاء هاي المسألة غريبة هذي المسألة. لو ان انسانا ضرب شخص بالعين فقتله الان ما امسكت بالسيف ولا بصوم ولا شيء. لو ضربته بعين فقتلته. هل علي القصاص؟ هل يقتص مني يعتبر قاتل - [00:25:46](#) عدد الفقهاء تصوروا انه انا قد اقتل انسان واوذي انسان مش باليد. بحال قلبي. وهي العين او الحسد او ما شابه ذلك وبالتالي طرحوا مسألة من قتل غيره عمدا بعين او حسد. هل يقتص منه او لا؟ وهذا يدل على ان الاحوال القلبية تؤثر. وان الاذى الذي تلحقه بالناس ليس فقط بالبعد اليدوي او - [00:26:00](#)

قد يكون بعد نفسي. سبحانه الله. نعم. رحم الله ويستشهدون بواطنهم وقلوبهم الامر الكوني ويعدون مجرد خرق العادة لاحدهم بكشف يكشف ويكشف او بتأثير يوافق ارادته هو كرامة من الله له. ولا يعلمون انه في الحقيقة ومن مغالطات ايضا الصوفية اذا اولاً تكلم اول مشكلة الذين - [00:26:24](#)

سيقفون مع الامر الكوني ولا يقفون مع الامر الشرعي انهم يقفون مع الظلمة ويعاونونهم حتى في واقعا المعاصر انظروا كيف يقف الصوفية مع الظلمة ومع الفاسدين. في كثير من البلدان اللي حولك - [00:26:44](#) انظر كيف موافقهم تجد صاحب علم شرع وشهادات شرعية واخر شيء تجده يشرعن الظالم ويقف معه ويؤول له قتله للمسلمين وللمستضعفين ما تشاهده اليوم رصد تاريخيا في اماكن كثيرة. ايضا من اشكاليات الذين يقفون مع الامر الكوني ولا يقفون مع الامر الشرعي - [00:26:57](#)

ما هي اه انهم ينتظرون خرق العادات. يعني هو شغلته الشاغلة في حياته. انتظار خرق العادات ويعدون مجردة مجردة. خرق العادة لاحدهم بكشف يكشف له والله انكشف له كشف عن شخص مقيم مثلا في الغار او بتأثير يوافق ايراداته. يقول لك هاي كرامة خلاص. معناتها انا وصلت لمرتبة الولاية - [00:27:18](#)

ولا يعلمون ان الله قد يجري كرامات لهم استدراجا لهم ولا يدركون انه احيانا قد تكون الكرامة لمن هذا حاله. الكرامة لمن هذا حاله استدراج وليست هدية من الله لك - [00:27:39](#)

انتبه. نعم. وهذا سبحانه الله يغتر به حتى اتباعه. هكذا البلاء يصبح اكثر اكثر. انه يجد اتباع اصحاب الطرق الصوفية ان بعض مشايخهم قد تحصل لهم خروقات للعادة فيزداد تشبث بشيخه الصوفي - [00:27:54](#) ويظن ان الكرامة التي حصلت لشيوخه دلالة على انه من اولياء الله الصالحين وما يدري المسكين ان هذا من استدراج الله لشيوخه والعياذ بالله وبالتالي هنا تزداد الشبهات وهذي قيمة ان حتى العوام يجب ان يقفوا على هذه المعاني وان نعلمها لهم. ان يفهموا انه مش مجرد وجود كرامة معناته انه هذا الرجل صالح - [00:28:11](#)

قد تكون هذه استدراج له. انت متخيل الى اين يمكن ان يصبح البلاء والفتنة؟ فتعليم العوام مثل هذه القضايا مهم جدا. لانه الاوراق تختلط سريعا عليهم. نعم ولا يعلمون انه في الحقيقة اهانة وان الكرامة لزوم الاستقامة. وان الله لم يكرم عبده بكرامة اعظم من موافقته فيما طبعنا ذكر شيئا في نسخة مجموع الفتاوى مش عنده - [00:28:30](#)

قال آ قال ولا يعلمون انه في الحقيقة اهانة. اذا هذه يكتبوها ولا اذا ولا يعلمون انه في الحقيقة استدراج. انه في الحقيقة اهانة اه

انت عندك كلمة ايه انا مش استدرج مثلي انا طيب - [00:28:50](#)

ولو ان الكرامة لزوم الاستقامة. نعم. وان الله لم يكرم عبده بكرامة الكلام الجميل. هذي من العبارات الرشيقة لابن تيمية الكرامة الحقيقية ان تلتزم الاستقامة لا تقول لي يصير عندك خروق ولا مش خروق؟ - [00:29:05](#)

الكرامة الحقيقية ان يثبتك الله على الاستقامة حتى تلقاه. هذي اعظم كرامة. اما قضية تخلق لك عادات وتكشف لك حجب او ما شابه ذلك هذا شيه لا يطلبه الصالحون. اذا حصل حصل وحده. اما الكرامة عند الله عز وجل اذا ربنا يريد يكرم انسان فيجعله محتفيا بصلاته بقيامه - [00:29:19](#)

القرآن بالمعاني الطيبة. نعم قال قال وان الله لم يكرم عبده بكرامة اعظم من موافقته فيما يحب ويرضاه. هذي اعظم كرامة. يجب يرضى. ان يجعل قلبك موافقا لما يحبه الله ويرضى. نعم. قال هو - [00:29:39](#)

طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وموالاة اوليائه ومعاداة اعدائه وهؤلاء هم اولياء الله الذين قال الله فيهم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ان كانوا موافقين له فيما اوجبه عليهم فهم من المقتصدين. وان كانوا موافقين فيما اوجبه الله فيما اوجبه احبه فهم من المقربين. لانهم تجاوزوا الواجبات الى المستحبات - [00:29:51](#)

نعم. قال ما ان كل واجب محبوب وليس مع ان كل واجب محبوب وليس كل محبوب واجبة. نعم لانه بعض المحبوبات تكون سنن. نعم. قال واما من يبتلى واما ما يبتلى الله به عبده من السراء بخرق العادة او بغيرها او بالضراء فليس ذلك لاجل كرامة العبد على ربه ولا هوانه عليه. الان يضع ابن تيمية قاعدة كبيرة هنا - [00:30:11](#)

يقول اما ما يبتلى الله به عبده في السراء ان يخرق له عادة من العادات او بغير خرق العادات او ما يبتليه به من او ما يبتليه به من الضراء - [00:30:31](#)

فليس ذلك بحد ذاته دليلا على كرامة العبد على ربه او هوان العبد على ربه بل قد يسعد بها قوم اذا اطاعوه في ذلك وقد يشقى بها قوم - [00:30:45](#)

اذا عصوه في ذلك فخرق العادة او الكرامة او البلاء بالسراء او الضراء قد يكون نعمة وقد يكون نقمة. على حسب ما يثمر في حياتك من اتباع او نعم قال وقد يسأل بها قوم لاطعام في ذلك وقد يشقى بها قوم اذا عصاه في ذلك. قال الله تعالى - [00:31:00](#)

ونعمه فيقول ربي اكرمن. واما اذا نبت لاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهان كلا ولهذا كان الناس في هذه الامور على ثلاثة اقسام. قسم ترتفع درجات بفرق العادة اذا استعملوها في طاعة الله. وقوم يتعرضون بها لعذاب الله اذا استعملوها في معصية الله كبلعان - [00:31:22](#)

الذي كان مجاب الدعوة استعمل اجابة دعوته في ماذا؟ والعياذ بالله دعا على موسى وقومه. شف هذا خرق العادة كيف وظفها في معصية الله. نعم. قال وقوم تكون في حقهم بمنزلة - [00:31:42](#)

المباحات والقسم الاول هم المؤمنون حقا المتبعون لنبيهم سيد ولد ادم الذي انما كانت خوارقه لحجة يقيم بها دين الله او لحاجة يستعين بها على طاعة هون انت ممكن تسجل يعني كتوثيق يعني كلامي ابن تيمية في الكرامة وتأصيلها. من المعلومات اللي ممكن يسجلها هنا على حاشية الكتاب. يعني تفصيلات ابن تيمية في موضوع - [00:31:56](#)

الكرامة وكيف ينظر اهل السنة او نقول موقف اهل السنة والجماعة من كرامات الاولياء هذا النص وهذه الصفحات من النصوص المهمة التي يوثق فيها ابن تيمية منهج اهل السنة والجماعة في التعامل مع الكرامة. وكيف تكون النظرة متوازنة لها وليست - [00:32:16](#)

او مفرطة. نعم ولو لكثرة الغلط في هذا الاصل نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاسترسال مع القدر بدون الحرص على فعل المأمول الذي ينفع العبد. ولكثرة الغلط في هذا الاصل. يعني بعض الكلمات الوقف - [00:32:31](#)

فيها بس انه بينتمي وهو يشيل له مشكلة في الفكر نشير لمشكلة انه الانسان الذي يسترسل مع القدر يخطى بالتالي القدر يعني مشهده الايمان به لكن خلص وقف ولا تتعمق فيه. لا تتعمق في الخواطر المتعلقة بالقدر. لكثرة ما تنتج الخطأ في حياة الانسان. نعم.

قال فروى مسلم في الصحيح عن ابي هريرة قال قال - 00:32:44

عليه الصلاة والسلام. المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير. يحرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا

تعجز. والا تعجزن. وان اصابك شئ فلا تقل - 00:33:08

لو اني فعلت كذا لو اني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله قدر الله وما شاء فعل. فان لو تفتح عمل الشيطان وفي سنن ابي داود

ان الرجلين اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم على احدهما فقال المقضي عليه حسبي الله ونعم الوكيل. فقال رسول الله صلى

الله عليه وسلم ان الله - 00:33:18

ان الله يدوم على العجز. ولكن عليك بالكيس فاذا غلبك امر فقل حسبي الله ونعم الوكيل. فامر النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن ان

يحرص على ما ينفعه وان يستعين - 00:33:36

وهذا هو العمل بالتالي اللي هو لماذا اتى بهذين الحديثين ليدل بهما على ان موقف المؤمن هو ليس الاستسلام امام القدر وانما موقف

المؤمن احرص على ما ينفعك استعن بالله امشي امضي تعال اعمل - 00:33:46

اذا نزل بك قدر بعد ذلك فدعك من لو. اذا نزل بك قدر قل حسبي الله ونعم الوكيل. لكن اياك عن العجز لذلك النبي عليه الصلاة

والسلام كان كثيرا من العجز - 00:34:04

والكسل لان الاسلام يأمر الانسان بالعمل والسعي. نعم. قال اه قال وهذا مطابق لقوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين. وقوله تعالى

فاعبده توكل عليه فان الحرص على ما ينفع العبد على ما ينفع العبد هو طاعة الله وعبادته. اذ النافع له هو طاعة الله ولا شئ انفع له

من ذلك. وكل ما يستعان به على الطاعة - 00:34:16

هو طاعة. وان كان من جنس مباح. شاي فكل ما هاي الفكرة اللي حكينا عن الدرس الماضي. فكل ما يستعان به على الطاعة فهو

طاعة وان كان من جنس المباح فالتوكل على الله فيه مطلوب. نعم - 00:34:36

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لسعد انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا الا ازددت بها درجة ورفعة.

حتى اللقمة تضعها في في امرأتك - 00:34:49

اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يلوم على العجز الذي هو ضد الكيس فهو التفریط فيما يؤمر بفعله. فان ذلك ينافي القدرة

المقارنة للفعل. وان كان لا ينافي القدرة المتقدمة التي هي - 00:34:59

مناط الامر والنهج. فان الاستطاعة التي توجب الفعل تكون مقارنة له ولا اخبر ان اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة

والسلام ان الله يلوم على العجز الذي هو ضد الكيس - 00:35:09

هو ما هو العجز التفریط انا يعني عرف هنا العجز هو التفریط فيما يؤمر بفعله هذا عجز فان ذلك ينافي القدرة المقارنة للفعل. انتم

بتعرفوا الاستطاعة عند اهل السنة على قسمين - 00:35:19

هناك الاستطاعة المقارنة للفعل. يعني اللي انت بها تعمل الفعل وهناك الاستطاعة السابقة للفعل والتي يعني مش احنا في باب الحج

نقول من استطاع اليه سبيلا. فالاستطاعة التي تكون قبل الفعل - 00:35:36

هي التي نقوم مناط انه اذا كنت مستطيعا افعل. واذا كنت غير مستطيع لا تفعل. احنا بنقول مثلا استطاعة في الحجمين الاستطاعة

في الحج. ان يكون تواجدا للزاد والراحلة وقادرا على تحصيل ثمنهما. فان لم يكن مستطيعا فلا يكلف بالحج. هاي الاستطاعة التي

تكون قبل الفعل - 00:35:52

بالفعل ايش هو؟ الحج اذا لم تكن مستطيعا لا يجب عليك الحج. ما المراد بالاستطاعة؟ الزاد والراحلة اساسها. وهذه تكون قبل الفعل.

وفي عندك الاستطاعة لأ التي اصلا بها يوجد الفعل. الانسان اذا ما عنده قدرة قوة - 00:36:12

مش رح يقدر يعمل اي فعل اصلا في الحياة. فالاستطاعة اهل السنة كما ذكرها الطحاوي وغيرهم. وذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية

وهي اصلا هو الخلاف الثلاثي. فان الاشعرية يقفون مع الاستطاعة التي مع الفعل فقط ولا يشاهدون الاستطاعة التي قبل الفعل -

00:36:27

والمعتزلة بالعكس يقفون مع الاستطاعة التي قبل الفعل وليس مع الاستطاعة التي في الفعل. واهل السنة لا وفقهم الله لتحرير المسألة. وان هناك استطاعتين هناك الاستطاعة التي تكون قبل الفعل - [00:36:44](#)

وهذه هي مناط الامر والنهي مناطق التكليف اللي بربنا بقول لك اذا كنت مستطيع اه صم مش مستطيع لا تصوم. الكلام عن الاستطاعة التي قبل الفعل. واما الاستطاعة التي مع الفعل - [00:36:59](#)

هي مطلوبة لكن ليست هي مناطق تكليف ليست مناطق الامر والنهي لذلك قال فان ذلك اذا واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يلوم على العجز الذي هو ضد الكيس وهو التفريط فيما يؤمر بفعله فان ذلك ينافي القدرة - [00:37:12](#)
القدرة على الاستطاعة. المقارنة للفعل وان كان لا ينافي القدرة المتقدمة اللي هي الاستطاعة الاولى التي هي مناط الامر والنهي. فان الاستطاعة التي اقرأ قال فان الاستطاعة التي توجب الفعل تكون مقارنة له ولا تصلح الا لمقدورها. كما ذكرها عندنا فان الاستطاعة التي توجب الفعل - [00:37:25](#)

ويكون بها ايش عندك انت في نسختك؟ قال قال توجب الفعل تكون مقارنة له ولا تكون مقارنة له. اظن هاي افضل صحيح؟ فان الاستطاعة التي توجب الفعل تكون مقارنة له - [00:37:48](#)

تمام طبعا التي ما معنى فان الاستطاعة التي توجب الفعل؟ يعني التي بها يحصل الفعل في الخارج الاستطاعة التي بها يحصل الفعل في الخارج هي التي تكون مقارنة للفعل ولا تصلح الا لمقدورها لان كل فعل في الخارج وجد - [00:38:08](#)
ولابد انه اقترن باستطاعة. يعني انت كيف الان مثلا انا اكلت هذه ممتاز هذا الفعل وجد بماذا؟ باستطاعة يعني قدرة مقارنة لولا هذه القدرة لم يوجد هذا الفعل. لولا هذه القدرة او الاستطاعة المقارنة لهذا الفعل لم لم يوجد هذا الفعل. تمام؟ فهذا - [00:38:30](#)
معنى قوله فان الاستطاعة التي توجب الفعل اي توجب وجوده في الخارج تكون مقارنة له عند فعله وهي لا تصلح الا لمقدورها كما قال سبحانه وتعالى ما كانوا يستطيعون السمع هو يتكلم عن اي استطاعة - [00:38:52](#)

المقارن الفعل ما كانوا يستطيعون السمع. المراد السمع النافع وما كانوا يبصرون وهو سبحانه وتعالى لا ينفي الاستطاعة السابقة التي هي موجب الامر والنهي لانه لو كانوا ما عندهم استطاعة سابقة لما كلفهم الله بماذا - [00:39:11](#)
السمعي البصري او متابعة الشرع. فهم كان عندهم استطاعة سابقة لكنهم لم يعملوا بموجبها فحرموا من الاستطاعة مقارنة للفعل وحرّمهم الله من الانتفاع بنصوص الكتاب والسنة وفي قوله تعالى وفي قوله وكانوا لا يستطيعون سمعه. واما الاستطاعة التي يتعلق بها الامر والنهي فتلك قد يقترن بها الفعل وقد لا يقترن. اه - [00:39:31](#)

وفي العادة تكون قبل الفعل. هو قال قد تقترن بالفعل. لكن هي في العادة تكون قبل الفعل. وخذ مثال اكتبوها الاستطاعة التي هي مناطق تكليف في الحج والعمرة. فهذه امور انت عليك ان توفرها - [00:39:56](#)

قبل ان تشرع في الحج او العمرة. مثل الزاد والراحلة وما شابه ذلك سؤال. نعم نأثر على هذه المسألة عقديا وما الذي يعني اثار الخلاف العقدي؟ اللي هي الارادة الحرة وعدم الارادة الحرة بين الاشاعر والمعتزلون في مسائل القدر يعني. نعم - [00:40:11](#)
قال وقد لا يقتنن كما في قوله تعالى في اصول الفقه لها تأثير كبير يعني في باب التكليف في اصول الفقه يعني خاصة بين الاشاعرة واهل السنة في توجيه التكليف لانه اذا احنا اذا هم الاشاعرة نفوا الاستطاعة قبل كده - [00:40:27](#)

واستطاع عنده فقط هي الاستطاعة مع الفعل صار مشكلة كبيرة. مم. انه كيف التكليف يوجه للاستطاعة فاذا ما كانش الاستطاعة عندكم الا المقارنة للفعل فكيف سيكون خطاب الله عز وجل لنا موجه؟ هذا يؤثر لكن هذا مقام طويل. نعم - [00:40:44](#)

انا كما في قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. شايف من استطاع اي استطاع السابقة الزاد والراحة. نعم. قال وقول النبي صلى الله عليه وسلم لعمران ابن حصين صل قائما فان لم تستطع فقايدا فان لم تستطع فعلاج الموت. ولذلك هو جعل ان الاستطاعة التي هي مناط الامر والنهي احيانا قد - [00:41:00](#)

تكون مقارنة بالفعل. هو لاحظ هنا كلام ابن تيمية ادق من كلامي. انه قال احيانا بعض انواع الاستطاعة التي تكون مناطق للامر قد تكون مقارنة للفعل اذا هنا فان لم تستطع فقايدا - [00:41:20](#)

مسائل استطاعة اقرب الى ان تكون مقارن الفين. يعني اذا كنت عاجزا الان الان عن القيام اقعد قد نقول انها مقارنة للفعل. لذلك ابن زميل لما قال الاستطاعة التي يتعلق بها الامر والنهي - [00:41:32](#)

قد تقترن بالفعل وقد لا تقترن. فذكر مثال غير المقترنة بالحج من استطاع اليه سبيلا. وذكر مثال المقترنة فيما يظهر لي الاستطاعة التي هي مناطق الوقوف في الصلاة. ان الانسان في الفرض الاصل يصلي قائما. فان لم يستطع - [00:41:46](#)

وهذه يعني يظهر انها مقارنة للفعل ولا لا يا شيخ عبدالرحمن؟ ان استطاع مقارنا فقاعدا نعم قد انقسم قد انقسم الناس فيه الى اربعة اقسام. قوم ينظرون الى جانب الامر والنهي والعبادة والطاعة شاهدين - [00:42:03](#)

الاهية الرب سبحانه الذين امروا الذين امروا الذي امروا ان يعبدوه ولا ينظرون الى جانب القضاء والقدر والتوكل والاستعانة. هو حال كثير من المتفقهين معي حسن قصدهم وتعظيمهم حال كثير من المتفقهة المتعبدة - [00:42:20](#)

مش للقوم واو يعني يعني متعبدة الفقهاء. تمام؟ متعبدة الفقهاء الذين ينظرون فقط الى جانب الامر والنهي ولا ينظرون الى جانب القضاء والقدر وهذا اصلا يغلب ايضا عن المعتزلة. انهم ينظرون الى الامر والنهي - [00:42:37](#)

باعتبار ان الانسان يملك ارادة حرة ويخلق فعله بنفسه. ولا ينظرون الى جانب القضاء والقدر. طيب حسن قصدهم. قال فهم مع حسن قصدهم وتعظيمهم وتعظيمهم لحرمان الله ولشعائره يغلب عليهم الضعف والعجز والخذلان - [00:42:55](#)

ليه؟ لانهم يعتمدون على انفسهم ولم يشاهدوا مشهد ان الله هو الذي يعينك على الطاعة. ان الله هو الذي اذا قدر لك الطاعة وفقت اليها. فهؤلاء يغلب عليهم الضعف والعجز والخذلان لان - [00:43:09](#)

استعانة بالله والتوكل عليه واللجأ اليه والدعاء له هي التي تقوي العبد. وتيسر عليه الامور. وهذا سبحانه الله قد يبتلى به حتى طلاب العلم احيانا الوثوق بالنفس والقدرات والانكباب دائما على الذكاء. يصيب الانسان بنوع معين - [00:43:22](#)

يضعف عنده جانب مشاهدة اياك نستعين اه التوكل على الله الدعاء لله عز وجل. انه يصبح عنده ثقة زائدة بنفسه وثقة زائدة بقدراته ثقة زائدة بذكاته. عشان نكسب معهم المتفقه المتعبدة. ان هو بده يعبد بس هو ماشي على طريقة الفقهاء الذين قد يلاحظون ذكاءهم وعقولهم - [00:43:45](#)

وينسون مشاهدة وينسون مشاهدة معاني القدر فكما ان الاغراق في القدر خطأ كذلك الاغراق في عدم مشاهدة القدر خطأ الاغراق في عدم مشاهدة القدر خطأ يعني فهو يحاول ان يصنع هذا من الاتزان ابن تيمية في هذا الكلام اه عمر - [00:44:05](#)

حتى ينتبه فعلا انه انت وين اياك نستعين في حياتك؟ والعياذ بالله يسقط مرة واحدة نسأل الله العافية. نعم ولهذا قال بعض السلف من سره ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله. وفي الصحيحين عن عبدالله بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صفته في التوراة انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا - [00:44:28](#)

حرزا للاميين. انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفضل ولا غليظ ولا سخاد بالاسواق. موطن الشاهد يقول سميتك المتوكل. نعم. قال ولا يجزي بالسيئة سيئة ولا لنجزي بالسيئة الحسنة هو يعفو ويغفر لنا ولن اقبضه حتى اقيم به الملة العوجاء. فافتح به اعينا عمياء واذان صمى وقلوبا غلغا بان يقولوا لا اله الا الله. نعم. قالوا لهذا روى - [00:44:57](#)

روي ان حملة العرش انما اطاقوا حمل العرش بقولهم لا حول ولا قوة الا بالله. فلا بد من الاستعانة بالله. نعم. قالوا فقد ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:17](#)

هاي كنز من كنوز الجنة. قال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه. وقال تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه فزادهم ايمانه وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. الى قوله فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. وفي صحيح البخاري عن ابن عباس - [00:45:27](#)

رضي الله عنهم في قوله وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. قالها ابراهيم الخليل حين القي في النار. وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم. وقسم ثان يشهدون ربوبية الحق وافتقارهم اليه ويستعينون به. لكن القسمة اذا القسم الاول هو الان سيقسم الناس اصناف - [00:45:47](#)

باعتبار ماذا مشاهدتهم للامر الشرعي والامر الكوني. الصنف الاول الذين شاهدوا الامر الشرعي وقصروا عن مشاهدة الامر الكوني. القسم ثاني الذين يشهدون آآ ربوبية الحق ايوه قال ينشدون ربوبية الحق وافتقارهم اليه ويستعينون به لكن على اهوائهم واذواقهم. غير ناظرين الى حقيقة امره ونهيه ورضاه وغضبه ومحبته. ايش شاهدوه - [00:46:07](#)

بالامر الكوني بالعكس هدولاك. شاهد الامر الكوني ولم يجاهدوا الامر الشرعي. فعبدوا الله على اهوائهم مع انهم يجاهدون القضاء والقدر. هؤلاء عكس الطائفة الاولى. نعم قال ولكن لكن على اهوائهم واذواقهم غير نظيرها الى حقيقة امره ونهيه ورضاه وغضبه ومحبته. وهذا حال كثير من المفتقدات والمتصوفة - [00:46:34](#)

عندنا من المتفكرة. نعم. يعني من الفقراء الصوفية. نعم. قال ولهذا كثيرا ما يعملون على الاحوال التي يتصرفون بها في الوجود. ولا يقصدون ما يرضي ويحبه اما انه يرضي الرب ويحبه وكثيرا ما يغلطون فيظنون ان معصيته هي مرضاته. فيعودون الى تعطيل الامر والنهي ويسمون هذا حقيقة. طبعاً يظنون ان معصية - [00:46:53](#)

هي مرضاته باعتبار انها قدر يعتبر انها قدر خالص اذا ربنا بده اياها. وهذا والعياذ بالله من الخذلان. نعم وقد يسمون هذا والله شاهدنا الحقيقة الحقيقية القدريية يجب الاسترسال معها دون مراعاة الحقيقة الامرية الدينية التي هي تحوي مرضاة الرب ومحبة هي - [00:47:13](#)

تحري مرضاة الرب سبحانه وتعالى. متى هي تحري مرضات الرب سبحانه ومحبته وامره ونهيه ظاهرا وباطنا. وهؤلاء كثيرا ما ينسبون احوالهم وقد يعودون الى نوع من المعاصي نعم يسلبون احوالهم يعني اعمال قلوب. يسلبون احوالهم اي اعمالهم القلبية ويعودون الى انواع من المعاصي والفسوق بل كثير منهم والعياذ - [00:47:35](#)

يرتد عن الاسلام اصلا ان العاقبة للتقوى ومن لم يقف عند امر الله ونهيه فليس من المتقين. طيب. قال فهم يقعون في بعض ما يقع المشركون فيه تارة في بدعة في بدعة يظنونها شرعا وتارة - [00:47:55](#)

في الاحتجاج بالقدر على الامر. والله تعالى لما ذكر ما ذم به المشركين في سورة الانعام والاعراف ذكر ما ابتدعوه من الدين وجعلوه شرعة كما قال تعالى. واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها - [00:48:07](#)

اباءنا والله امرنا بها. فعلوا الفاحشة من امر الله والعياذ بالله تمام فجعلوا البدع التي ابتدعوها يعني مش فقط ابتدعوا الفاحشة. لأ هي ابتدعوا نسبوها الى الله والى شرع الله - [00:48:17](#)

وهذا حال المبتدعة في كل زمان ومكان يصنع شيء مخترع وينسب الى الله. او الى الدين. نعم قال تعالى قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. وقدمهم على ان ان حرموا ما لم يهدمه الله وان شرعوا ما لم يشرعه الله. وذكر احتجاجهم بالقدر في قوله تعالى - [00:48:31](#)

يقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابائنا ولا حرمانا من شيء. ونظيرها في النحل وباسين والزخرف. هؤلاء يكون فيهم شبه من هذا وهذا اما القسم الثاني. طبعاً الايات التي في النحل والزن والزخرف موجودة في الحاشية عنكم. نعم - [00:48:46](#)

اما القسم الثالث وهو من اعرض عن عبادة الله وهؤلاء يكون فيهم شبه منهم في هذا وهذا. اذا هو يريد يقول ان المتصوف هذا القسم الثاني شابه المشركين في امرين هنا. شابه المشركين في الاحتجاج بالقدر - [00:49:01](#)

فان المشركين احتجوا بالقدر ما شاء الله وما اشركنا ولا ابائنا. وشابه المشركين في الابتداع ان المشركين ايش؟ حرموا ما احل الله واحلوا ما حرم الله ولا حرمانا من شيء. وهذا ما يفعله المتصوف انهم يحتجون بالقدر ويقفون مع القدر. هذا واحد. اثنين - [00:49:16](#)

يحلون امور حرمها الله والعكس وهذه كلها من البدع. فالمتصوفة في هذا على خطى المشركين. في كلا الجانبين في هذا وفي هذا. في جانب الاحتجاج بالقدر وفي جانب نعم. قال واما القسم الثالث وهو من اعرض عن عبادات الله واستعانته واستعانته به. فهؤلاء شر الاقسام. القسم الثالث - [00:49:35](#)

اللي هو من اعرض عن كلا الجانبين لم يشاهد لا الامر الكوني ولا الامر الشرعي فاعرض عن عبادة الله اللي هو الامر الشرعي. وعن الاستعانة به اللي هو الامر الكوني - [00:49:53](#)

فخسر في الجانبين وهذا فهؤلاء شر الاقسام والعياذ بالله والقسم الرابع وهم اهل السنة والجماعة الذين شاهدوا كلا الامرين شاهدوا

الامر الشرعي وشاهدوا الامر الكوني. لذلك قال وهم القسم المحمود وهو الذين حققوا اياك نعبدا. واياك نستعين وحققوا فاعبده وتوكل عليه - [00:50:05](#)

حانوا به على طاعته استعانوا قدر على طاعته شرع. وشهدوا انه الهه انه اللهم الذي لا يجوز ان يعبدوا الا اياه بطاعته وطاعة رسوله وانه ربهم. الذي سلع من دون ولي ولا شفيع وانه ما يفتح له الناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده. وان يمسك الله ضر فلا كاشف له الا هو ويكتب خير فلا راد لفضل - [00:50:25](#)

وقال تعالى قل افرأيت ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هون كاشفات ضره او ارادني برحمة هلن مسكات رحمته ولحسبي الله لي معاني القدر هنا ولهذا قال طائفة من العلماء. ايوة. قالوا لهذا قال طائفة من علماء اللتفات الى الاسباب شرك في التوحيد. ومحو الاسباب ان تكون اسبابا نقص في العقل - [00:50:47](#)

والاعراض عن الاسباب بالكلية قد الحكم في الشرع وانما التوكل مأمون. هذه قاعدة مهمة جدا اللتفات الى الاسباب المراد بالالتفات ما هو؟ التماهي معها والتعلق بها وعدم النظر الى الله سبحانه وتعالى او ضعف النظر الى ان الله هو خالقها. هو نوع من انواع الشرك - [00:51:07](#)

تمام؟ اللتفات ان يلتفت قلبك الى السبب متعلقا به تمام التعلق. ولا يشاهد ان الله سبحانه وتعالى هو الذي خلقه تعلق القلب للاسباب شكل من اشكال الشرك في التوحيد. طيب - [00:51:27](#)

مقابل ذلك طبعاً كأن هؤلاء هم القسم الاول بتحس الذين هم متصوفة متعبدة الفقهاء. القسم الثاني الذين محو الاسباب وشاهدوا فقط القدر قالوا محو ومحو الاسباب ان تكون اسبابا انه خلص فش اسباب كل شي قضاء وقدر والانسان قال هذا نقص في العقل - [00:51:41](#)

والاعراض عن الاسباب بالكلية قدح في الشرع قدح في الشرع وهؤلاء يعني هم مشابهون للقسم الاول يعني محو الاسباب ان تكون اسبابا نقص في العقل والاعراض عن الاخذ بها قدح في الشرع. وهؤلاء يعني في بعض الناس ممكن وما محل اسباب - [00:52:01](#)

لكنه معرض عن الاخذ بها يعني ما لا يلتفت اليها. مع انه مطالب ان يأخذ بها. فهذا قدح في الشر لان الشرع قائم على ان السبب يولد المسبب. وان الله هو الذي خلق السبب وطلب من الانسان - [00:52:23](#)

ان يفعلوا ليولد المسببات معه قالوا انما التوكل المأمور به نعم قال وانما التوكل المأمور بهما اجتمع فيه مقتضى التوحيد والعقل والشراب. ومقتضى التوحيد ما هو؟ عدم اللتفات الى الاسباب. يعني التعلق بها. ومقتضى العقل اثبات الاسباب. اثبات - [00:52:35](#)

اسباب ومقتضى الشرع الاخذ بالاسباب فبالتالي وانما التوكل المأمور به. الان اعطاك ما هو التوكل حقيقة؟ التوكل حقيقة على الله مضمونه ان لا تتعلق بالاسباب وتثبتها وتأخذ بها شوف ثلاث شغلات - [00:52:50](#)

ان لا يتعلق قلبك بالاسباب لانه هذا الكلام هو مناق معارض لما سبق ان لا يتعلق قلبك بالسبب وان تثبت السبب وان تأخذ به اذا فعلت هذه الامور انت حققت التوكل بالمعنى الشرعي. نعم. قال فقد تبين ان من ضمن التوكل من مقامات عامة اهل الطريق فقد غلط غلطا شديدا. وان كان من ايان المشائخ - [00:53:09](#)

صاحب علل المقامات هو من اجل المشائخ. والهروي اظنه؟ نعم. صاحب اللي ابن تيمية ابن قي بنى عليه كتاب مدارج السالكين. نعم قال وهم نجم واخذ ذلك عنه صاحب محاسن المجالس وظهر ضعف حجة من قال كتاب معازل المجالس هنا يقول لي ابي العباس الصنهاجي الاندلسي. نعم - [00:53:29](#)

قال وهو ظهر ضعف حجة من قال ذلك في ظنه انه وظهر اه هذي بدون همزة وظهر ضعف حجة فيما قال ذلك لظنه نعم. قال لظنه ان المطلوب به حظ الائمة فقط وظنه ان لا فائدة - [00:53:49](#)

انه لا فائدة له في تحصيل المقصود. وهذه الحالة من جاء للدعاء كذلك. وذلك بمنزلة من جعل الاعمال المأمورة بها كذلك. اي ايش يعني جعل الاعمال المأمور بها كذلك يعني الذي جعل التوكل لا فائدة له في تحصيل المقصود. ومن جعل الدعاء لا فائدة له في تحصيل المقصود - [00:53:59](#)

يعني والعياذ بالله يعني توسع حتى جعل ان الفعل الامر لا فائدة له في تحصيل المقصود. وان الجنة والنار ليس لها علاقة بفعل الامر تعرف كيف الفكرة بتولد فكرة والبعدة بتولد بدعة. نعم - [00:54:17](#)

قال كمن اشتغل بالتوكل عما يجب عليه من الاسباب التي هي عبادة وطاعة مأمور بها فان غلط هذا في ترك الاسباب المأمور بها التي هي داخلية في قوله تعالى فاعبه وتوكل عليه - [00:54:31](#)

كغلط الاول في ترك التوكل المأمون به الذي هو داخل في قوله تعالى فاعبه وتوكل عليه. ماذا يريد ان يقول هنا قال كمن اشتغل بالتوكل عما يجب عليه من سائر الاسباب - [00:54:41](#)

التي هي عبادة والله وطاعة عبادة وطاعة مأمور بها فان غلط هذا في ترك الاسباب المأمور بها كغرض الاول في ترك التوكل. وماذا يريد ان يقول؟ اه يا ابو الحساب؟ من هذه الاية شيخنا واعبه وتوكل عليه. نعم. فيها امر بالفعل وفيها امر بالتوكل. طيب - [00:54:54](#)

من ترك الاسباب فمن ترك الفعل واعتمد فقط على التوكل اه يعني فمن انشغل بالتوكل وترك الاخذ بالعبادة والطاعة هذا خطأ وهذا مشهد القدر يعني وهذا اصله يعود على انه شاهد القدر ولم يشاهد الشرع - [00:55:14](#)

كما ان غلط الاول اللي هو ايه اللي ترك التوكل وانشغل فقط بماذا بالفعل وهو الطاعة وهؤلاء القسم الاول والمتفقهات العباد. فيقول كلاهما خطأ. ودائما ابن تيمية يحث على التوازن. وانك يجب ان تقرأ الشريعة قراءة - [00:55:30](#)

الكاملة فلا يبقى جانب على جانب. نعم قال لكن يقال من كان توكله على الله ودعاؤه له هو في حصول مباحات فهو من العامات. اه فاذا بعد ما ابن تيمية رد على المتصوف الذين يقولون ان التوكل - [00:55:47](#)

من مقامات العامة الان رجع للفكرة الاساسية لكن هذا لا يعني ان التوكل هناك من يفتح الله فيه من مثل المعاني الجليلة والعظيمة ما لا يفتح له في للعامة فيها. اللي هو الفكرة اللي قلناها في بداية الدرس. ان - [00:55:59](#)

التوكل هو من مقاماتي الخاصة ومن مقامات العامة. لكن الخاصة يفهمون التوكل او يوظفون التوكل في مقامات اعلى من المقامات التي يوظف فيها العام التوكل. العام في هذا الطريق قد يوظف التوكل في ماذا؟ - [00:56:15](#)

المباحات طعام شراب ورزق وكذا. الخاصة لا يشتغل بالتوكل في العبادة وتحقيقه لله سبحانه وتعالى بمعاني العبودية. نعم مم استعنا على الشقاء بالله استعنا على ايش؟ عالشقى بالله استعنا على شقى بلاش - [00:56:30](#)

ايش يعني اه يا ابو ماشي انه هذي لفظة فيها سوء ادب. يعني انا هيك انا هيك ما حكم هناش؟ انا اشعر كانه يعني قد يكون احيانا بعد فيها بعد اعتراض على الله - [00:56:52](#)

انه هذا الشقاء يعني احنا دعينا ربنا واستعنا بالله وهاي كانت النتيجة شقاء وانا بدي اشوف شو سياق الرجل هو على شقاوة معينة على معصية وكذا او مقبل على شئ او يعني ممكن تسمى المقبل على معصية هذا زي - [00:57:08](#)

مشركين يحتج بالقدر على الفعل المعاصي والذنب والله شيخ العبارة حقيقة غير جيدة يعني على الاقل في السياقات التي تظهر لي. اه في ناس استعنا استعنا على واذا شو التحليل مفهوم الشقاء هون الان بدنا نحاربهم اذا كانت معصية مصيبة. لا لا في - [00:57:24](#)

اذا كان المراد استعنا بالله على صعوبات الحياة. اذا كان هذا السياق هذا بعد اخر. فهو تحرير مفهوم الشقاء هنا مهم جدا حتى لا يتوظف العبارة توظيف غير جيد. نعم - [00:57:49](#)

قال من كان توكلها على الله ودعاؤه له وهو في حصول مباحات فهو من العامة. وان كان في حصول مستحبات وواجبات فهو من الخاصة. كما ان من دعاه وتوكل عليه في حصول - [00:58:02](#)

ومات فهو ظالم لنفسه. ومن اعرض عن التوكل فهو عاص لله ورسوله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. خارج عن حقيقة الايمان. فكيف يكون هذا المقام للخاصة؟ قال الله تعالى - [00:58:12](#)

وقال موسى يا قومي ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين. يعني موسى عليه السلام يطلب من قومه التوكل على الله هذا مقاماتي الخاصة التوكل هل الله من قال ان التوكل مقامات العامة؟ نعم. وقال تعالى وان يخذلكم فمن - [00:58:22](#)

الذي ينصركم من بعده. وقال تعالى وعلى لأهينشرنا. كمل. وعلى الله فليتوكل المؤمنون هذا موطن الشاهد اصلا. ان الله عز وجل جعل التوكل من مقامات اهل الايمان. فكيف انتم بترجعوا تقولوا لنا التوكل من المقامات العامة مش من مقامات - [00:58:43](#) هو يأتي بالايات التي يأمر الله فيها المؤمنين بالتوكل ويحث عليها وكلام الانبياء في التوكل ليؤكد يا جماعة التوكل من مقامات خاصة الخاصة الخاصة. فلا تيجي احد يعني يصور لك التوكل بمعنى مغلوط. نعم. الاية اللي بعدها المؤمنون كتير. اه - [00:59:00](#) الاية التي بعدها قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون مقامات الخاصة مقامات التوكل وقد ذكر الله هذه الكلمة حسبي الله في جلب المنفعة وفي دفع المضرة تارة اخرى وقال حسبي الله في في جلب المنفعة في قوله نعم. قال قال في الاولى في قوله تعالى ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله - [00:59:20](#) من فضله ورسوله والثانية هذا جانب نفع. نعم قال والثانية في قوله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانه وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. هنا حسبنا الله في دفع الضر - [00:59:43](#) وفي قوله تعالى وان يردوا يخدموك فان حسبك الله. هذا في دفع الضر نعم. وقوله ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا من فضله ورسوله. سيؤتينا الله من فضله ورسوله - [00:59:57](#) يتضمن يتضمن بالرضا والتوكل. يتضمن الامر بالرضا والتوكل الامر بالرضا والتوكل يكتنفان المقدور فالتوكل قبل وقوعه والرضا بعد وقوعه. اه يكتنفان يعني يحيطان الرضا والتوكل يكتنفان اي شئ يريد - [01:00:10](#) يريد الانسان ان يقدره الله سبحانه وتعالى له قال في التوكل قبل وقوعه. التوكل قبل ان يقع الشئ الذي تطلبه والرضا بعد وقوعه خلص ترضى كيف اتاك الله سبحانه وتعالى به. ولهذا كان النبي عليه الصلاة والسلام نعم؟ قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الصلاة اللهم بعلمك الغيب وبقدرتك عن الخلق - [01:00:30](#) احببني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي. اللهم اني اسألك خشيتك في الغيب والشهادة واسألك كلمة الحق في الغضب والرضا. واسألك القصد في الفقر والغنى واسألك نعيما لا ينفد. واسألك قرة عين لا تنقطع. اللهم اني اسألك الرضا بعد القضاء. هذا موطني الشاهد. اسألك الرضا - [01:00:52](#) بعد القضاء في الرضا محله بعد حصول المقدور. نعم. قال واسألك برد العيش بعد الموت واسألك لذة النظر الى وجهك واسألك الشوق الى لقاءك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة - [01:01:09](#) وزينة بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين. رواه احمد والنسائي من حديث عمار ابن ياسر. واما ما يكون قبل القضاء فهو عزم على الرضا لا حقيقة الرضا. طبعاً يعني لو ان الانسان يقول طبعاً هل يمكن - [01:01:19](#) الرضا بالقضاء قبل وقوع القضاء ايش بقول؟ قل اما يكون قبل وقوع القضاء لا لا يسمى رضاه يسمى عزم على الرضا. قال واما قبل وقوع القضاء اذا انت عازم انه خلص يا رب شو ما كانت النتيجة راح ارضى. هذا هو ليس هو الرضا بعينه - [01:01:29](#) واما هو عزم على ان تفعل الرضا. نعم. قالوا لهذا كانت طائفة من المشايخ يعزمون على الرضا قبل وقوع البلاء. فاذا وقع فسخت عزائمهم. بقول لك الله قيل على ان هذا ليس هو الرضا. ان كثير من الناس بيقول لك انا شو ما طلعت النتيجة في الجامعة خلص راضي - [01:01:47](#) بعد ما يطلع النتيجة راسب بتسخط. فتنتسخ عزيمته. ايش يا شيخ ما انت قلت اه راح ترضى. هذا يدل على ان الرضا قبل الوقوع القضائي ليس رضا هو فقط عزيمة وقد تنفسخ - [01:02:04](#) وقد تنفسخ قد يعني يقول يا رب يعني شو ما يصير معي في الحياة في زواج او مرض انا سارضى واقبل منك. لكن بعد ما يقع ما برضى وما يقبل - [01:02:17](#) فبالتالي يقول الانسان ينتبه لهذا المعنى قال كما يقع نحو ذلك في الصبر وغيره كما قال تعالى الصحابة بعضهم كان يتمنى ان يشارك في غزوة اخرى. الذين لم يشهدوا بدر مش كانوا يتمنوا المشاركة في غزوة اخرى ولا ليرين الله ما نضع - [01:02:28](#) ولما جاءت الغزوة الاخرى البعض القليل وقع منه فرار فعاتبهم الله. نعم. قال وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لما تقولون ما لا تفعلون؟

كبر مقتنعين الله ان تقول ما لا تفعلون. نعم. ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص. نزلت هذه الاية فلما قالوا لو علمنا اي الاعمال - [01:02:49](#)

احب الى الله نعم منا. انزل الله سبحانه وتعالى اية الجهاد فكره من كرهه لهذا كره كره للمرء ان يتعرض للبلاء بان يجبن على نفسه ما لا يوجبه الشارع عليه بالعهد والنذر ونحو ذلك. نعم لذلك من الخطأ يقولون ان الانسان - [01:03:09](#)

يعاهد الله سبحانه وتعالى عهد اني يا رب خلصت اعاهدك عهد اني ما راح افعل هاي المعصية او اني راح اعلم كذا وكذا وكذا انت تعزم في قلبك انه بدي اترك المعاصي لكن لا تعطي لفظ النذر والعهد. ليه - [01:03:24](#)

بانه ان العهد كان مسئولا كلمة ان تقول اعاهد الله على كذا هذه كلمة كبيرة فان تقول يا رب اعني على ترك المعاصي والذنوب. سل الله ان يوفقك لترك المعاصي والذنوب. لكن لا تستعمل لفظ النذر - [01:03:40](#)

ولا لفظ العهد لانها الفاظ اكبر من حجمك وقد تفسخ عهدك مع الله وتكون اسأت الادب لما عاهدت الله على شيء ثم اخلفته. والله عز وجل يقول ان العهد كان مسئولا ذلك. قال ولهذا كره للمرء ان يعرض نفسه للبلاء. كيف؟ بان يوجب على نفسه - [01:03:55](#)

في اشياء لم يوجبها الشرع عليه من خلال استعمال لفظ العهد او لفظ ايش؟ النذر. فيقول عهدا علي اني اسير اقوم الليل قل يا رب اعنا على قيام الليل سيبك من لفظ العهد - [01:04:13](#)

قل يا رب اعني على قيام ليل بدون ما توجب عنفسك لانه كلمة عهد علي اصير اقوم الليل زي هي صح مش نذر بالمعنى الفقهي هي تشبه النذر وكانك الزبت نفسك امام الله بالزام - [01:04:25](#)

سعيد ان تخرم هذا من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه دائما يفضل للمرأة الا يستعمل هذه العبارات او كذلك كل هذا المرء ان يطلب ولاية. نعم. الموضوع اللي هو في قلوبهم يلقون - [01:04:38](#)

احسنت ايضا من الايات التي تشير الى خطورة العهد ما اخلفوا الله فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه. فانت دائما ابتعد عن هاي العبارات وكن دائما يا رب. بس وفقني - [01:04:53](#)

او يطلب بداية او يكتم على بلد فيه طاعون. كما ثبت هذا كله من التعرض للبلاء. كره للمرء ان يتعرض للبلاء. فمن صور التعرض للبلاء انك تطلب ولاية. زعامة رئاسة او ان تقدم على بلد فيها طاعون. نعم. قال كما ثبت في الصحيحين من غير وجه عن النبي صلى الله

عليه وسلم انه نهى عن النذر وقال انه لا يأتي بخير انما يستخرج به - [01:05:07](#)

وثبت عنه في الصحيحين انه قال لعبد الرحمن ابن سمرة لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها عن مسألة وكلت اليها وان اعطيتها من غير مسألة اعنت عليها. واذا حلفت على - [01:05:27](#)

مين الفضائي غيرها خيرا منها فاتي الذي هو خير وكف عن يمينك. وثبت عنه في الصحيحين انه قال في الطاعون اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه. واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا - [01:05:37](#)

وثبت عنه في الصحيحين انه قال لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية. ولكن اذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف. وامثال ذلك مما يقوي ان الانسان لا ينبغي له ان يسعى فيما يوجب عليه اشياء ويحرم عليه اشياء فيبخلوا بالوفاء.

فببخل بالوفاء. كما يفعل كثير مما يعاهد الله عهدا على امور - [01:05:47](#)

وغالب هؤلاء يبطلون بنقض العهود. نسال الله العافية. لان سنعاهد الله ثم يبتلى بنقض العهد مع الله الطلب هو سعي يعني هو سعي في تحرير الارض. لكن هل الانسان يتمنى انه انا يا رب اشوف مشرك يقاتلني واقاتله - [01:06:07](#)

بس انا لما اذهب الى جهاد الطلب انا اقوم بما امرني الله سبحانه وتعالى به من ازالة وجود المشركين او انظمتهم لكون انا الذي اقيم شرع الله سبحانه وتعالى في الارض. لكن هل الافضل وانا ذاهب لازالة انظمتهم؟ اني القاهم - [01:06:34](#)

ليهربوا مني مثلا انهو افضل؟ انه يا ربي يهربوا مني وما يصيرش بيني وبينهم لقاء يعني لا تتمنى ان يلقاتك وتلقاه لانه ما بتعرف هل ستثبت امامنا معاني السيوف ولا لآ - [01:06:49](#)

عرفت لكن هذا لا يعني اني لا اسعى لتحقيق الامر الشرعي بمدافعتة وازالة ملكه وما شابه ذلك. فانا اسعى في تحقيق هذا الامر ولكن

في اثناء سعيه لا اتمنى ان تكون هناك مواجهة مباشرة - [01:07:01](#)

يا اي والله اذا استسلموا والله هذا خير وخير اذا هربوا والله هذا هو الافضل لكن اذا وانت تذهب لمدافعتهم لا تثبتوا امامك انت اذا ما لك الا الصبر اظن هذا مقام وهذا مقام اخر - [01:07:15](#)

لا لا يتعارض لان الانسان هو يطلب الجهاد يطلب مقارعة الكفار يطلب مدافعتهم لكن لا يتمنى بحد ذاته اللقاء معهم يعني لا يكون هذا الشيء هو المتمني لانك لا تعرف هل تثبت او لا. واما طلب الجهاد والشهادة بالمفهوم العام فهذا لا اشكال فيه - [01:07:29](#)

هذا الاصل اللي هو يعني له استقالات في الشريعة صحيح انه عدم طلب الفتنة مثلا قد تكون فتنة معينة وانسان يعلم من نفسه مثلا بعد مقام معين انه يستطيع ان يواجهها. اه فيخشى ان يجب عليه هذا الامر فيواجهه - [01:07:51](#)

الحديث الشاب الذي يواجه الدجال يسمع بالدجال فيذهب اليه الآن هو شوف يعني هو كقاعدة كلية ان الاصل في الانسان لا يعرض نفسه للبلاء. صحيح. لكن اذا وجد من نفسه الان سيدنا - [01:08:07](#)

يوسف عليه السلام. شو الان قال لك لا يعرض نفسه للبلاء بطلب الولاية. مش ذكر مثال عليها. طب سيدنا يوسف لما قال اجعلني على خزائن الارض شو طلب ولاية؟ اذا شعر الانسان انه هو الشخص المناسب لهذا المكان ولا يوجد غيره يسد مسده - [01:08:21](#)

هنا قد يصبح هذا مطالب به من جهة انه خلص يعني هو انا الخيار الوحيد الموجود. فاصبح فرض عين علي الى ان افعل هذا الشيء. فكلامك صحيح بالمعنى العام يعني - [01:08:35](#)

لا ارى انه منخرب لانه الاصل في الانسان اذا وجد مدفعا لا يعرض نفسه. لكن اذا تعين الامر عليه او وجد انه الاقدر او صاحب الكفاءة هنا قد يصبح فرض - [01:08:45](#)

عليه حتى في الفتية حتى في القضاء حتى في مقامات التعليم. يصبحون زمن به امر اخرى مطلوب. وقع عليه اصلا يعني ممكن. مش اقصد الحديث حديث الشاب اللي خرج للدجال. نعم. حديث الشاب اللي خرج للدجال مش الدجال اتي. هو سمع بالدجال فذهب اليه. لانه رأى انه يمكن ان - [01:08:55](#)

ان يدفعه عن الناس. هم. يعني وهذا تعين علي لما اتاه الله عز وجل من قوة ايمانية. هم. لمدافعته. فهو مش انه البلاء جاءه بتفق معه. ولكن هو رأى انه هو الشخص الاقدر ايمانيا على مواجهة هذه الفتنة. وصرفها عن الناس. فهذا نعم قد يتعين عليه من هذا البعد.

جزاكم الله خير - [01:09:15](#)

قال ويقتضي ان الانسان اذا ابتلي فعليه ان يصبر ويثبت ولا ينكل حتى يكون من الرجال الموقنين القائمين بالواجبات. ولا بد في جميع ذلك من الصبر ولهذا كان واجبا باتفاق المسلمين على اداء الواجبات وترك المحظورات. ويدخل في ذلك الصبر على

المصائب عن ان يجزع فيها والصبر عن اتباع اهواء النفوس فيما نهى الله عنه - [01:09:34](#)

قال وقد ذكر الله تعالى الصبر في كتابه في اكثر من تسعين موضعا. وقرنهم بالصلاة في قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين يعني استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين. وقوله واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من

الليل. الى قوله واصبر فان الله لا يضيع اجر - [01:09:54](#)

المحسنين فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها. فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك. الاية الامامة في الدين موروثه عن الصبر واليقين اذا اراد الامام في دين الله وان يكون ممن يقتدى به فيحتاج الى الصبر واليقين. الصبر -

[01:10:15](#)

على اقدار الله واحكامه. واليقين بوعد الله سبحانه وتعالى واياته. نعم. قال بقوله وجعلنا منهم ائمة يهدون لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون. فان الدين كله علم بالحق وعمل به. والعمل لا بد لا بد فيه من صبر. بل وطلب علمه يحتاج الى صبر - [01:10:37](#)

كما قال معاذ بن جبل لا بد فيه من يقين وصبر. تمام لكن هي بجزء عبارتك هي الانسب للسياق والعمل به لا بد فيه من صبر عندك صحيح؟ نعم نعم قال بل وطلب علمه يحتاج الى الصبر كما قال معاذ ابن جبل رضي الله عنه عليكم بالعلم فان طلبه لله عبادة

ومعرفته خشية والبحث عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه - [01:10:56](#)

مذاكرته والتسبيح به يعرف الله ويعبد وبه يمجده الله ويوحد يرفع الله بالعلم اقواما يجعلهم للناس قادة وائمة يهتدون بهم وينتهون الى فجعل البحث عن وطني الشاهد لما قال فان طلبه - [01:11:18](#)

او عفوا فان البحث عنه جهاد البحث عن العلم اصلا يحتاج الى صبر. نعم قال فجاءنا البحث عن الايمان من الجهاد ولابد في الجهاد من الصبر. ولهذا قال تعالى والعسر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا - [01:11:33](#)

حق وتواصوا بالصبر. وقال تعالى واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي والابصار. وفي العلم النافع هو اصل الهدى والعمل بالحق هو ضد وضد الاول الضلال وضد الثاني الغي. فالضلال العمل بغير علم والغي اتباع. انا ضد العلم النافع - [01:11:49](#)

الضلال وضد العمل بالحق اللي هو الرشاد ايش؟ الغي. فالضلال العمل بغير علم والغي هو اتباع الهوى وليس اتباع الحق. نعم. قال قال تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى - [01:12:08](#)

فهو يبين لك لماذا جمع الله بين الضلال والغي هنا؟ لما قال ما ضل صاحبكم وما غوى. لماذا جمع بين هاتين المفردتين هنا انه الضلال عدم العلم عدم وجود العلم النافع والعمل بدون علم نافع والغي - [01:12:24](#)

وماذا العمل بماذا؟ قال وغيره هو اتباع الهوى تمام قال ولا ينال الرشاد الا بالصبر. ولهذا قال علي الا ان الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد فاذا انقطع الرأس بان الجسد - [01:12:42](#)

ثم ارفع قوته فقال الا لا ايمان لمن لا صبر له. واما الرضا فقد تنازع العلماء والمشائخ من اصحاب الامام احمد وغيرهم في الرضا بالقضاء. هل هو واجب او الصبر - [01:12:58](#)

واجب. واما الرضا فالمشهور انه مستحب الصبر بعد القضاء واجب ان ارتقي من الصبر الى الرضا الرضا مستحب لأ في الحد الادنى هو الصبر وما زاد عن ذلك وصل الرضا فهو مستحبون. قال اختلفوا على قولين فعلى الاول يكون من اعمال المقتصدین - [01:13:10](#)

وهذا الثاني يكون من اعمال المقربين. ايش انا فاعل الاول؟ ايش هذا معنى الكلام يا اديب؟ بشأن فعل الاول يكون من اعمال المقتصدین نعم اذا كان واجب فيكون من اعمال المقتصدین لان المقتصدین يتمسكون بالواجبات. اه - [01:13:30](#)

فاذا قلنا الرضا مستحب اصبح من اعمال المقربين. جميل. قال قال عمر بن عبدالعزيز الرضا عزيز ولكن الصبر معول المؤمن. وقد روي عن النبي صلى الله وسلم انه قال لابن عباس ان ان معول ولا معول المؤمن؟ هو مش اه احنا هنا معول يعني المؤمن يعول على الصبر - [01:13:48](#)

المؤمن يعول على الصبر. واما الرضا عزيز يعني اه قل من يعني يبلغ الى هذه المرتبة. نعم. قال وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ابن عباس ان استطعت ان تعمل لله بالرضا مع اليقين فافعل. فان لم تستطع فان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا. جميل. ولهذا لم يجد في القرآن الا مدح راضي - [01:14:08](#)

لا ايجاب ذلك. وهذا في الرضا بما يفعله الرب بعبد من المصائب كالمرض والفقر والزلال. كما قال تعالى والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس وقال تعالى ام حسبيتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزل - [01:14:28](#)

فالبأساء في الاموال والبغضاء في الابدان والزلال في القلوب. سبحان الله! نعم. قال واما الرضا بما امر الله به فاصله واجب. وهو من ايمانه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام طيب اذا خلىنا الان نحرر يقول اذا الرضا المستحب ما هو - [01:14:48](#)

في مقام المصائب واما الرضا بشرع الله قال فهذا اصله واجب كما يقول فارق بين الرضا بالمصائب والاقدار والرضا بالامر الشرعي الالهي. قال فالرضا بما يقدره الله على عز وجل على الانسان هذا مستحب. قلنا الصبر هو الواجب فيه. قال واما الرضا بشرع الله - [01:15:07](#)

وبحكم الله قال فهذا اصله واجب هذا مش باختيارك الرضا. هذا ليس كالرضا هناك. هذا فرق بين هذا الرضا وذاك الرضا. نعم. قال وهو من الايمان كما قال النبي صلى الله - [01:15:30](#)

عليه وسلم في الحديث الصحيح ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد عليه الصلاة والسلام. ومن توابع المحبة كما سنذكرها ان شاء الله تعالى. قال تعالى كلام ربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً. وهذا هو الرضا بحكم الله. نعم - [01:15:40](#)

قال وقال تعالى ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله هنا الرضا هو الرضا بشرع الله ايضاً. نعم. وقال تعالى ذلك بانهم اتبعوا ما الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم. وقال تعالى وما منعهم ان لا تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله ورسوله. ولا يأتيون - [01:16:00](#)

من الصلاة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون. ومن النوع الاول ما رواه احمد والترمذي. من النوع الاول الذي يظهر يقصد بالنوع الاول اه الرضا في القدر وليس الرضا - [01:16:20](#)

الشرع من النوع الاول يوم ما يدخلوا اه تحت الرضا باقدار الله. نعم. قال عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سعادة ابن ادم استخارته لله ورضاه بما قسم - [01:16:30](#)

الله اكبر. شايف ورضاه بما قسم اللي هو الرضا بالمعنى القدرى. نعم. قالوا ومن شقاوة ابن ادم ترك استخارته لله وسخطه بما يقسم الله له واما الرضا بالمنهيات من الكفر والفسق والعصيان. فاكتر العلماء يقولون لا يشرع الرضا بها كما لا تشرع محبتها. والان نوع ثالث من الرضا - [01:16:41](#)

اذا الرضا بالاقدار هذا مستحب الرضا بما يأمرك الله به من طاعة وحكم هذا واجب الرضا بالمنهيات ايضاً يعني؟ ايضاً يعني الرضا بالمنهيات يعني انك تشوف زنا وتشوف معاصي فترضى بها - [01:17:00](#)

قالوا اما الرضا بالمنهيات من الكفر والفسوق والعصيان. فاكتر العلماء يقولون طبعاً الرضا لا يراد هنا محبتها لكن ان ترضى بوجودها. قال لا يشرع الرضا بهذه. كما لا يشرع محبتها. يعني كما طبعاً ما بصير واحد يحبها - [01:17:20](#)

فكذلك لا يشرع الرضا بوجودها. لا يشرع الرضا بوجودها. فان الله سبحانه لا يحبها ولا يرضاه ولا يرضى لعباده الكفر طيب وان كان قدرها وقضاها. فهو يريد ان يقول لك يعني لو شاهدت شخصاً يفعل الفجور. هذه موطن صورة المسألة. لو شاهدت رجلاً يزني - [01:17:36](#)

لو شاهدت رجلاً يعاقر الخمر. لو شاهدت رجلاً يفعل ما يفعل. هل يشرع لي الرضا بهذا الامر هل يشرع لي الرضا بهذا؟ كما يشرع لك الرضا بالمصائب التي تحل بك؟ - [01:17:57](#)

كل الرضا بالمصائب التي تحل بك مستحب طب هل ان يدخل في هذا الرضا بما اراه من المنهيات؟ يقول لك لأ فهي لا تحب ولا يرضى بها ويتمنى زوالها ويطلب الانسان ان يرفعها باي شكل من الاشكال - [01:18:13](#)

طيب قال كماله قال وقضاها كما قال سبحانه والله لا يحب الفساد. وقال تعالى ولا يرضان عباده الكفر. وقال تعالى وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من يسخطها كما قال تعالى ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم. وقالت طائفة لا شف القول الطائفة الاخرى الذين قالوا الرضا بوجودها. ماذا - [01:18:30](#)

قالوا هؤلاء قال ترضى من جهة كونها مضافة الى الله الى الله خلقاً وتسخط من جهة كونها مضافة الى العبد فعلاً وكسباً. نعم في الان طائفة تقول اذا وجدت معصية فعلت في الارض - [01:18:51](#)

فارضى بها من جهة اضافتها لله خلقاً. يعني من جهة ان الله هو الذي خلقها وتسخط بها من جهة كونها فعلاً للعبد وكسبه. ومن جهة نسبها ان هذا العبد زاني او ان هذا العبد يعاقر الخمر - [01:19:05](#)

تسخطها من هذه الجهة. فهنا يقول ابن تيمية وهذا القول لا ينافي الذي قبله حقيقة لو فتشت فيه. ليه قال فهما يعودان الى اصل واحد وهو انه سبحانه انما قدر الاشياء - [01:19:21](#)

وكونها لحكمة صحيحة فانت فترضى بحكمة الله في وجود الزنا ترضى بحكمة الله في وجود الظالمين والفاستدين. فالرضاية ليس بالمعصية حقيقة بذاتها. هو رضاي ان الله حكم وقدر كونا وجود امثال هذه امثال هذا النوع من الفجور والمعاصي. فهي لا اعتبار تلك

الحكمة الالهية مرضية - 01:19:33

هذا هو بعد الرضا فيها. وقد تكون في نفسها كعصية مسخوطة ومكروهة. اذا الشيء الواحد قد يجتمع فيه وصفان فيحب من جهة ويكره من جهة اخرى. نعم. قال اذا الشيوخ الواحد وقد اتسمى في وصفان يحب من يحب من احدهما ويكرم الاخر كما في الحديث الصحيح ما ترددت عن شيء انا فاعله - 01:19:59

ترددي عن قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموت واكره مساءته ولا بد له منه. هذا مثال على ان الشيء قد يجتمع فيه شيان هنا ان الله سبحانه وتعالى يكره اه لعبداه ما يسيئه. وفي نفس الوقت ايش - 01:20:21

لا بد له من ان يحصل هذا الامر فسمى سبحانه وتعالى هذا ترددا سبحانه وتعالى لا ترددا انه لا بد ان يحصل هذا الشيء وهو ان يقبض المؤمن. وفي نفس الوقت يكره سبحانه وتعالى مسائته - 01:20:37

واصبح قبض رح المؤمن قبض رح المؤمن فيه جهران. جهة محبوبة وجهة مسخوطة محبوبة انه ومرادا خلينا نقول انها لا بد ان يحصل هذا واجهة غير مرغوبة من جهة ان ذلك يحسن عبده المؤمن. فاذا يمكن في الشيء الواحد - 01:20:52

ان يجتمع فيه امران، وهذا هو سبب التردد. نعم قال واما من قال بالرضا بالقضاء الذي هو وصف الله وفعله لا بالمقضي الذي هو مفعوله. فهو خروج منه عن مقصود الكلام - 01:21:13

قال فان الكلام ليس في الرضا فيما يقوم بذات الرب تعالى من صفاته وافعاله. وانما الكلام في الرضا بمفعولاته. والكلام فيما قالوا اما من قال يرحمك الله. واما من قال - 01:21:25

الرضا بالقضاء الذي هو وصف الله وفعله. يعني اما من قال ان الزنا والخمر والمعاصي ارضى بها من جهة ماذا؟ من جهة قضاء الله لها فقط تكلم من هذا البعد فقط. اما من قال يجب الرضا بالمعاصي والذنوب - 01:21:35

من جهة انها قضاء الله فقضاء الله هذا فعل يقوم في ذات الله اه ليس هذا موطن كلامنا وبحث بالتأكيد اي شيء يقوم بذاته قضاؤه وخلقه فمن ينظر فقط الى هذا البعد هذا لا يناقش فيه اصلا بالتأكيد كل فعل يقوم بذات الله يجب ان ترضى به. لذلك قال واما من قال بالرضا بالقضاء - 01:21:56

الذي القضاء الذي هو فعل من افعاله ان القضاء هو مثله مثل الخلق مثله مثل الرزق. وفعل يقوم في ذات الله. آآ قال لا بالمقضي الذي هو نتيجة الفعل نتيجة الفعل. فرق بين الخلق والمخلوق. الخلق - 01:22:20

وفعل يقوم في ذات المخلوق هي النتيجة المنفصلة عن ذات الله سبحانه وتعالى. فانا يجب ان ارضى بخلق الله كفعل يقوم في ذاته. يجب ان ارضى بقضاء الله كفعل يقوم - 01:22:35

وفي ذاته. واما النتيجة الناتجة من القضاء وهو الشيء المقضي في الخارج فهل انا ملزم ان ارضى به؟ هنا النقاش هنا النقاش. ولذلك قال واما من قال بالرضا بالقضاء والقضاء وصف لله وفعل يقوم بذاته لا بالمقضي الذي هو النتيجة النهائية المنفصلة - 01:22:48

عند اية الله قال فهد خروج عن مقصود الكلام لانه فهد حدنا بنقاش بهذا البعد اصلا. فكل افعال الله القائمة به محمودة محض وخير المحض فيها بين قال فان الكلام ليس في الرضا بما يقوم بذات الرب من صفاته وافعاله. وانما الكلام احنا بنقاش الرضا بايش؟

بالمقضي التي هي النتيجة النهائية - 01:23:09

الموجودة في الخارج وهي منفصلة عن ذات الله والكرام فيما يتعلق بهذا قد بيناه في غير هذا الموضوع. المهم. قال والرضا وان كان من اعمال القلوب فكماله هو الحمد. حتى ان بعضهم فسر الحمد بالرضا. ولهذا جاء في الكتاب والسنة - 01:23:29

الله على كل حال وذلك يتضمن الرضا بقضائه اول من يدعى الى الجنة الحمادون الذين يحمدون الله في السراء والضراء. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اتاه الامر يسره قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. واذا اتاه الامر الذي يسوءه قال الحمد لله على كل حال. وفي مسند الامام احمد عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى - 01:23:42

اذا قبض ولد العبد يقول الله لملائكته اقبضتم ولد عبدي؟ فيقولون نعم. فيقولون اقبضتم ثمرة فؤاده؟ فيقولون نعم. فيقول ماذا قال عبدي؟ فيقولون حميد واسترجع فيقول ابنه لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد. ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو صاحب

لواء الحمد. امته هم الحمادون الذين يحمدون الله على السراء والضراء - [01:24:02](#)

الحمد على الضراء يوجبه مشهدان. احدهما علم العبد بان الله سبحانه مستوجب لذلك مستحق له لنفسه. فانه احسن كل شيء خلقه واتقن كل وهو العليم الحكيم الخبير الرحيم. والثاني علمه بان اختيار الله لعبده المؤمن خير من اختياره لنفسه. نعم. الان الحمد في

السراء هذا واضح المعالم. لكن بعض الناس - [01:24:22](#)

يسأل عن وجه حمد الله في الضراء لماذا المؤمن يحمد الله عز وجل حتى في الضراء؟ يقول الذي يوجب ذلك امران الاول ان

الله سبحانه وتعالى اولا مستحق للحمد بذاته - [01:24:42](#)

الحمد لله والثناء الجميل. الله عز وجل مستحق للحمد بذاته مستوجب له فانه احسن كل شيء خلقه واتقن كل شيء. ثانيا مما يستوجب

ان يحمد الله في الضراء ان يكون المؤمن موقنا ان اختيار الله عز وجل له - [01:24:54](#)

افضل مما يحبه العبد لنفسه ان يحصل فحتى لو اراد الله لك الضراء ثقتك بالله وحسن ظنك بالله يجعلك توفن بالتأكيد الحمد لله

والثناء الجميل لك فهو اختار لي هذه الضراء هو افضل - [01:25:09](#)

من اختياري لنفسي انا السراء. نعم قال كما روى مسلم في صحيحه وغيره عن النبي صلى الله انه قال والذي نفسي بيده لا يقضى الله

للمؤمن قضاء الا كان خيرا له. وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء - [01:25:22](#)

وشكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. نعم. فالخيرية ايضا موجودة في الضراء كما هي موجودة في السراء. نعم.

قال فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان كل قضاء يقضيه الله - [01:25:34](#)

المؤمن الذي يصبر على البلاء ويشكر على السراء فهو خير له. قال تعالى ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور. وذكرهما في اربع اربعة

مواضع من كذلك عن هذه الآية صبارا شكور جمعها الله في اربع مواضع. نعم. قال فاما من لا يصبر على البلاء ولا يشكر على الرخاء فلا

يلزم ان يكون القضاء خيرا له. جميل. اذا متى يكون - [01:25:44](#)

الان في الحديث الماضي لا يقضى للمؤمن قضاء الا كان خيرا له. الشيخ جاء في الحديث الصفحة الماضية لكن ابن تيمية يحدد ويقيد

يقول معنى لا يقضى قال للمؤمن قضاء الا كان خيرا له. هذا مشروط - [01:26:04](#)

بان يكون هذا المؤمن ممن اذا اصابه ضراء صبر واذا اصابته سراء شكر فهذا الذي لا يقضى له قضاء الا كان خيرا له اما المؤمن الذي لا

يصبر عند الضراء فهذا لا نقول - [01:26:19](#)

ان هذا القضاء خير له فهمتوا؟ فهو كانه يشرح لك ما معنى لا يقضى للمؤمن قضاء الا كان خيرا له. متى يكون لا يقضى قضاء الا كان

خيرا له؟ اذا كان - [01:26:32](#)

يقابل الاقضية بهاي المعادلة. انه يصبر عند الضراء ويشكر عند السراء فقط. نعم قال ولهذا اجيب من اورد على هذا ما ما يقضى على

المؤمنين من المعاصي اجبت في نسخة ولهذا اجبت من اورد على هذا بما - [01:26:44](#)

يقضى على المؤمن من المعاصي الان احنا شو حكينا في الحديث السابق لا يقضى للمؤمن قضاء الا كان خيرا خيرا له. فبعض الناس

قالوا لابن تيمية طب المعاصي اذا قضيت على المؤمن هل هي خير له؟ - [01:27:00](#)

الامن للاستشكال لا يقضى على المؤمن قضاء الا كان خيرا له وربنا لما يقضى عليك انك تقع في فاحشة او تقع في خمر او تقع في

ذنوب ومعاصي. هل هذا ايضا داخل تحت مفهوم الحديث؟ انه هذه المعاصي خير له - [01:27:16](#)

فهمتم الان وبين وجه الاعتراض؟ وكيف لا سيجيب ابن تيمية؟ فقال احدهما اجبت بجوابين. قال احدهما ان هذا انما يتناول مع

اصحاب العبد لا ما فعله العبد. الجواب الاول نقول ايش - [01:27:32](#)

ان الحديث خاص بما اصاب العبد قهرا لا بما ينتج عن العبد فعلا سيكون الاحتمال الاول ان نقول لا يقضى للمؤمن قضاء الا كان خيرا

له الكلام عن الاقضية التي تكون مفروضة عليك من مرض من فقد - [01:27:43](#)

من طاعون من من واما ما يكون بفعلك انت لا هذا لا يدخل تحت القاعدة السابقة ما يقضى للمؤمن قضاء الا كان خيرا له. وبالتالي

هيك بنكون خلصنا من موضوع المعاصي - [01:28:01](#)

لان المعاصي ليست شئ مقهور انت عليها. بل شئ صدر منك. فلا اذا فلا يدخل تحت الحديث السابق. طيب كما في قوله تعالى ما اصابك من حسنات فمن الله اي من سراء. وما اصابك من سيئة فمن نفسك اي من ضراء. وكقوله تعالى وبلوناهم - [01:28:14](#) الحسنات والسيئات لعلمهم يرجعون. اي بالسراء والضراء كما قال تعالى وبلوكم بالشر والخير فتنة. وقال تعالى ما تمسكم حسنات صبغكم سيئة يفرح بها. فالحسنات والسيئات يراد بها المسار والمضار. ويراد بها الطاعات والمعاصي. والجواب الثاني - [01:28:32](#) ان هذا في حق المؤمن صندار الشكور والذنوب تنقص الايمان فاذا تاب العبد احبه الله. وقد ترتفع درجته بالتوبة. قال بعض السلف الجواب الثاني لا ان نقود الحديث على عمومه - [01:28:51](#)

وهو ان كل قضاء يقضيه الله للمؤمن خير سواء القضاء الذي يكون قهري موت مرض او حتى القضاء الذي يكون بفعل العبد ان يقضي الله عليك انك تفعل معصية حتى هذه خير - [01:29:05](#)

اسمعيش يا خيرية. ايش المشايخ؟ نقدم لكم انه اذا تاب تكون قد يرجع بعد التوبة نعم فالمؤمن الصبار الشكور قضاء الله عز وجل له المعصية قد يكون خيرا له اشرف ان يكون صبارا شكورا. فقضاء الله المعصية له قد يكون خيرا من جهة ماذا؟ ان المعصية قد تحدث له انكسارا - [01:29:18](#)

وذلا وتوبة فيكون بعدها افضل من حاله قبلها. يكون حاله بعد المعصية افضل من حاله قبل المعصية لذلك مش كانوا يقولون معصية اورثت ذلا وانكسارا خير من طاعة اورثت عزا واستكبارا - [01:29:42](#)

يقول علماء السلوك فلذلك يقول لو انني اردت ان اعمم الحديث فاشمل فيه حتى القضاء الذي يكون بفعل الانسان كالما يعني مش ليست ما يجنيه الانسان قد يمكن ان يدخل. وانها خير له. بس بالضابط السابق ان يكون هذا العبد طبيعته انه صبار شكور. نعم - [01:29:57](#)

ما العلاقة بين الصبار الشكور وبين التوبة من المعصية نعم. الصبر ويصبر على بلاء معين. والشكر يكون للنعم. كما قال ابن تيمية. بالتوبة. شف يعني انا اظن هنا يجب ان يعمم معنى الشكور. يعني لا تعلق فقط بالنعمة - [01:30:16](#)

فانت اذا كنت شكورا على نعم الله فاذا وقعت في معصية تدوم نفسك وتعود عليها بالنقصان وكيف انا عصير؟ ولماذا؟ وربنا انعم علي. فمن شكري لنعمة الله سبحانه وتعالى ان اتوب عندما يظهر مني الخلل مع هذا المنعم الذي انعم علي بكل - [01:30:35](#) فانا اظن واعتقد ان الشكر يؤدي الى التوبة الشكر على نعمة الله. اذا انت فعلا شكور وتعترف ان الله هو المنعم هذا سيجعلك تستحي من معصيتك فتتوب الى الله سبحانه وتعالى. وهذه نوع من التلازم قد لا نقول - [01:30:53](#)

ابن القيم في مدارس السالكين ذكر انه انه مقام الشكر هو متضمن لجميع مقامات الايمان. جميل. يعني انه هو اصلا قال انه الشكر هو اعلى المقامات لذلك قليل من عبادي الشكور - [01:31:07](#)

وذكر انه متضمن لجميع مقامات الايمان. ويعني لعله من باب التلازم. نعم. مم. انه من الشك من كان فعلا شكور يعني يعترف بنعم الله عليه فان هذا استوجب المحبة يستوجب الخوف يستوجب الرجاء ويستوجب التوبة. وهذا من المقامات. نعم. صبر ايضا يدخل في هذا من باب - [01:31:17](#)

سيصبر على التوبة والاعمال الصالحة بعد في مساحة قال والذنوب تنقص الايمان فاذا تاب العبد احبه الله وقد ترتفع درجته بالتوبة. قال بعض السلف كان داود بعد التوبة خيرا منه قبل الخطيئة. كان داود بعد التوبة من - [01:31:34](#)

خطيئة تخيل منه قبل ان يخطى حتى هو لماذا يكون هذا؟ حتى لا يظن ان في نقص في نبي من الانبياء. قال لك لا تظن ان خطأ داود ان ثبت انه خطأ ان هذا ينقص من درجة داود - [01:31:51](#)

بل ان الله ابتلاه بهذا الخطأ ليجعل درجته به اكمل واكمل. نعم انتظروا بالتوبة كان. قال كان كما قال سيد ابن جببر ان العبد ليعمل الحسنات فيدخل بها النار وان العبد ليعمل السيئة فيدخل بها الجنة. ان العبد ليعمل السيئة - [01:32:05](#)

تكون سبب في دخول الجنة. كيف؟ الحسنات فتكون نصب عينيه نصب عينيه يعني دائما يتمدح بها ويثني على نفسه ويعجب بها. ويعمل السيئة فتكون نصب عينيه دائما خائف وجل يخشى ان يقابل الله بها فتكون سبب في دخول الجنة. طيب وقد ثبت في

الصحيح. قال وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم الاعمال بالخواتيم. والمؤمن اذا فعل سيئة - [01:32:21](#) فان عقوبتها تندفع عنه بعشرة اسباب. نعم. قال ان يتوب فيتوب الله عليه. فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له. او يستغفر فيغفر الله له. او يعمل حسنات تمحوها فين الحسنات يكتبن السيئات؟ او يدعو او يدعو له اخوانه المؤمنون ويستغفرون له حيا وميتا. او يهدون له من ثواب اعمالهم ما ينفعه الله به - [01:32:45](#)

او يشفع فيه نبيه او يبتليه الله تعالى في الدنيا بمصائب تكفر عنه او يبتليه في البرزخ بالصعقة فيكفر بها عنه او يبتليه في عرصات القيامة طبعاً احنا عنا بالفتنة هونا - [01:33:06](#)

القلم احنا موجود عندنا خطأ. او يبتليه في البرزخ بالصعقة كمل ايوه. قال بالصعقة او يبتليه في عرصات القيامة من احوالها بما يكفر عنه. او يرحمه ارحم الراحمين. فمن اخطأته هذه العشرة فلا يلومن الا نفسه - [01:33:18](#)

كما قال تعالى فيما يروي عنه رسوله صلى الله عليه وسلم او يبتديه في البرزخ بالفتنة فتنة القبر يعني اه. قصدك سؤال منكر ونكير لا صحيح سبحان انا جاء على يوم القيامة - [01:33:34](#)

بعدين شفت الصاقة. فلا هي صعب او يبتليها في البرزخ بالفتنة والضغط. وفي عرصات القيامة بالشيء هذا صحيح فمن اخطأت حقيقة خطر في بالي ذهني مشروع في نسبة لترات ابن تيمية اللي هو ان يصنع معجم - [01:33:57](#)

من تراث ابن تيمية معجم الكلام مثلا عبارات المتكلمين. لانه تراث ابن تيمية طريقته تراث استطرادي انا اتوقع انتفاع الطالب به يكون بان يصنع معجم له. وهذا خل واحد المشاريع التي تبذلونها - [01:34:15](#)

انه مصطلحات. يعني اين تكلم ابن تيمية عن الرضا تمام احنا كنا في التوكل فجأة صرنا في الرضا واحوال الرضا وكذا. هو هو اصلا اللي اخذ ابن تيمية للرضا هي الاية اللي في صفحة - [01:34:31](#)

اه اللي الصفحة ثلاثية وثمانية واربعين كنا احنا في التوكل ومقامات وفجأة لما جاء الى قالوا انهم ولو انهم رضوا. ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله. قال هذه لتضمن الامر بالرضا والتوكل وبعدين - [01:34:44](#)

والرضا والتوكل المقذور في التوكل قبل وقوع والرضا وروحنا وسحبنا. الفكرة انه ابن تيمية اظن حتى يقرب تراثه لطلاب العلم ينبغي ان يصنع معجم. هذا المعجم ايش فائدته؟ انه اين ابنتي؟ متى مصطلح العبودية؟ اين نتكلم عنه ابن تيمية في ثنايا كلام

المتشعب؟ مصطلح التوكل - [01:34:57](#) حين تكلم عن ابن تيمية مصطلح الرضا ومفردات ومصطلح الكرامة هذا حقيقة من انفع ما يمكن ان تقدموه لطلاب العلم انك تجمع لهم هذه المصطلحات الان اصلا في كتب اسمها معدم المصطلحات. في كتب تسمى معجم المصطلحات. لان علم الكلام مصطلحات

الكلامية. وبين تكلم عن - [01:35:18](#) جوهر الفرد اين تكلم عن كذا؟ العقول التي تتكلم عنه الجرجاني ونتكلم عنه كذا كذا تكلم عنه كذا. هذا يعين الطالب في عملية البحث

عن الرجوع مباشرة الى مواطن كلام ابن تيمية - [01:35:39](#) هذي المفردة ضمن تراثه المتشعب الطويل الاستطرادي عرفت لو كان تراثه منظم ممكن انت خلص تقول خلص معروف اين تكلف لكن

ابن تيمية يعني بتكون في اقتضاء الصراط المستقيم بتلاقي ثلاث تالاف مع ابي موضوع دخلت فيه مرة واحدة. فهذا حقيقة ينتفع به الانسان وينفع به - [01:35:49](#)

فيه الناس اللي فقط خطر في ذهني سريعا اكمل قال اه قال فيما يروي عنه صلى الله عليه وسلم فيما يروي عنه رسوله صلى الله عليه وسلم يا عبادي انما هي اعمالكم احسنها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد - [01:36:06](#)

ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. فاذا كان المؤمن يعلم ان القضاء خير له اذا كان صبارا شكورا. او كان قد استخار الله وعلم ان ان من سعادة ابن ادم استخارته لله - [01:36:19](#)

وقضاء رضاه بما قسم الله له. كان قد رضي بما هو خير له. وفي الحديث الان رجع لاصل الفكرة اللي هو كان نتكلم عن موضوع لماذا المؤمن يحمد الله في الضراء؟ - [01:36:29](#)

احنا استطردهنا شوي نرجع الان. لماذا المؤمن يحمده الله في الضراء؟ بامر بن بان الله يستحق الحمد لنفسه ولانه يوقن ان اختيار الله له خير من اختياري هو لنفسه فهنا رجع الان للقضية الثانية ان اختيار الله له خير من اختيار نفسه. قال فاذا كان المؤمن يعلم ان القضاء خير له. وان اختيار الله خير له - [01:36:41](#)

اذا كان صبارا شكورا طبعا بهذا الضابط او كان قد استخار الله عز وجل وعلم ان من سعادة ابن ادم استخارته لله تعالى ورضاه بما قسمه الله له كان بماذا قد رضي بما هو خير له. كان قد رضي بما هو خير له. وفي الحديث قال وفي الحديث الصحيح عن علي رضي الله عنه - [01:37:05](#)

قال ان الله يقضي بالقضاء فمن رضي فله الرضا. ومن سخط فله السخط قال ففي هذا الحديث الرضا والاستخارة في الرضا بعد القضاء والاستخارة قبل القضاء. كما ان التوكل قبل القضاء - [01:37:25](#)

الاستخارة قبل القضاء والاستخارة هي اصلا شكل من اشكال التوكل يعني مرمى احنا كانت معنا قبل قليل مرت في البداية ان التوكل قبل القضاء والرضا بعد القضاء. هنا عبارة مقارنة بس بدل التوكل الاستخارة - [01:37:38](#)

الاستخارة قبل القضاء والرضا بعد القضاء والاستخارة اصلي شكل من اشكال التفويض لله سبحانه وتعالى. نعم. قال وهذا اكمل من الضراء والصبر. فلهذا ذكر في ذاك الرضا وفي هذا الصبر. حقيقة - [01:37:53](#)

من العبارات المهمة لدي هنا قال وهذا اكمل من الضراء والصبر ايش يعني ايش يقول؟ ففي هذا رحلة الرضا والاستخارة فالرضى بعد القضاء والاستخارة قبل القضاء. وهذا اكمل من الضراء - [01:38:06](#)

والصبر ولهذا ذكر في ذاك الرضا وفي هذا الصبر ايش اللي هذا؟ ويشير الى ماذا يعني هو يشير الى حديث سابق يعني احنا لازم نرجع حتى نفهم هو الى اي حديث يتكلم سابقا. ان اصابته ضراء صبر - [01:38:21](#)

اللي هو ذكره في صفحة خلينا نرجع نعم ثلاث مئة وثلاثة وستين طيب قالوا ان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له الان يقول ولهذا ذكر شف انا اظن انه في مشكلة في النسخ ما يعرفش توافقوني - [01:38:43](#)

انا اظن فلهذا ذكر في هذا الرضا وفي ذاك الصبر لازم تكون بالعكس انه هو يشير للحديث الذي ذكره قبل قليل ان الله يقضي بالقضاء. فمن رضي فله الرضا ومن سقط فلو سقط في هذا الحديث - [01:39:10](#)

الرضا والاستخارة طب حتى هنا لما قال ففي هذا الحديث الرضا والاستخارة وبين الاستخارة في هذا الحديث؟ وبالحديث اللي قبله ففي هذا الحديث في نسخة اخرى فيها ما فش فيها كلمة الاستخارة - [01:39:27](#)

يعني انا يعني انا اشوف اظن عدلنا المرة الماضية على بعض الاشياء في الرسالة. وانا اعتقد ان فيها تعديل. في المرة الماضية كان في اخطاء ايضا فيمكن نقول ففي هذا الحديث الرضا نقطة - [01:39:56](#)

او ففي هذا الحديث الرضا بعد القضاء والاستقاء او يعني ففي هذا الحديث الرضا ثم يقول فالرضا بعد القضاء والاستخارة قبل القضاء. انا اتوقع هكذا هي هذا هو ان كلمة الاستخارة هنا - [01:40:10](#)

غير صحيحة هذا ما اتوقعه في النهاية. ان ففي هذا الحديث الرضا في الرضا بعد القضاء ولانه تكلم قبل ذلك عن الاستخارة ايش قال؟ والاستخارة قبل القضاء لانه قال كما اه وعلم ان من سعادة العبد استخارته لله - [01:40:22](#)

ورضاه بما قسم له كما في الحديث ان الله يقضي بالقضاء فمن رضي فله الرضا ومن سكت فله السخط. ففي هذا الحديث الرضا وبالتالي في الرضا بعد القضاء. والاستخارة قبل القضاء وهذا اكمل من مجرد هذا. وهذا اكمل من مجرد - [01:40:38](#)

ان تصاب بضراء فتصبر يريد ان استخارة الانسان قبل القضاء ورضاه بعد القضاء. هذا مقام اعلى من مقام ماذا؟ انه مجرد ان تصاب بضراء فتصبر. وان كان مقام جيد لكن هذا مقام اعلامي. قال فلهذا ذكر في هذا الرضا ان الله يقضي بالقضاء فمن رضي فله الرضا. وفي ذاك الصبر - [01:40:54](#)

في حديث اصابته ضراء صبر فكان خيرا له فهذه العبارة اظن ان فيها اشكال وتحتاج الى يعني تحرير اكبر رجوعوا للكلام القماش هذا هو مضمون الحديث السابق لما ارجع في الانبا ارجع لك كلام - [01:41:17](#)

لأنا فاهم بس أنا هيك. لانه الحديث قبل ذكر في ذاك الرضا وهذا اكمل من الطوائف. وفي هذا الصبغ اصدر هي جملتها فهذا اكفل من الدقائق. بس هو بتكلم عن الذكر. يعني لهذا الذكر في هذا الرضا - [01:41:42](#) وذكر في هذا الصبر. هذا التقدير. ولهذا ذكر قصدي انه هو يعني ما عاد الضمير للحديد أنا حاسس انه هو يرجع هو عم قال فلهذا ذكر هو عم بشير للذكر - [01:42:01](#)

اين ذكر الرضا واين ذكر الصبر؟ يعني اين ذكر الرضا واين ذكر الضراء والصبر؟ هذا ذكر في حديث وهذا ذكر في حديث نتكلم عن ما ذكر ان ذكر الرضا واين ذكر الصبر - [01:42:19](#)

قال فلهذا ذكر في هذا الرضا وفي وذكر في هذا الصبر في هذا الصبر. أنا فاهم بس انه لا ما هو أنا مش أنا واحد كان في اخطاء الشيخ بالنسخة السابقة. احنا في وجدنا في الموسم الماضي كان في اخطاء في النسخة - [01:42:33](#) كان في اخطاء. فبالتالي أنا يعني بدي نعم. مم طيب اكمل. ثم اذا كان القضاء من الصبر خيرا له فكيف مع الرضا؟ ولهذا جاء في الحديث المصاب المصاب من حرم الثواب. نعم. في الاثر الذي رواه الشافعي في مسنده. ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مات سمع قائلا يقول يا ال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الله عزاء من كل مصيبة - [01:42:52](#)

خلفا من كل هالك ودركا من كل فائت فبالله ثقوا. ففت بالله فثقوا واياه فارجو. فان المصاب من حرم الثواب. ولهذا لم يؤمر بالحنن لم يؤمر بالحنن الرضا قط مع انه لا فائدة لا فائدة فيه. فقد يكون فيه مضادة لكنه يعفى عنه اذا لم يقتترن به ما يكرهه الله. فهو الحزن لا فائدة - [01:43:18](#)

لكن نرفع. نعم. قال لكن البكاء على الميت على وجه الرحمة حسن مستحب. وذلك لا ينافي الرضا بخلاف البكاء عليه لفوات حظه منه بهذا يعرف معنى قول النبي اذا البكاء على الميت له وجهان - [01:43:38](#)

ان تبكي على الميت رحمة به والى ما ال اليه امره فهذا مستحب الحالة الثانية ان تبكي على الميت لفوات حظك منه. انما انك ما راح تشوفه بعدين قال فهذا مباح - [01:43:53](#)

بيحرر لك المسائل البكاء على الميت على نوعين. ان تبكي رحمة به. قال فهذا مستحب. بدليل ان النبي عليه الصلاة والسلام فعله وقد تبكي على الميت ليس رحمة به وشفقة على ما هو مقبل عليه عند الله. بل تبكي لفوات حظك منه. انه خلص ما عدت تشوف ابوك او ما عدت تشوف الحج او كذا - [01:44:11](#)

فهذا لا يكون مستحبا وانما يكون في دائرة المباح. نعم قال اه وبهذا يعرض معنا قول النبي صلى الله عليه وسلم لما بكى على الميت وقال ان هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء. فكان بكاءه ذاك بكاء رحمة على الميت - [01:44:32](#) نعم قال فان هذا ليس في بكاء من يبكي لحظه لا لرحمة الميت. لا كلمة لا ساقطة هنا في النسخة اكتبوها. شايف مثلا هذي مشكلة. وان هذا ليس كبكاء من يبكي على - [01:44:48](#)

لفوات حظه لا لرحمة الميت لا ساقطة هنا قال فان فضيلة بن عياض لما مات ابنه علي فضحك وقال رأيت من ان الله قد قضى فاحببت ان ارضى بما قضى. بما قضى الله به. عفوا سهم يعني هذا الموقف - [01:44:59](#)

لسنا مطالبين ان نقتدي به بالفضيل يعني الفضيل بن ايام مات ابنه فضحك والله شو بتضحك قال والله هذا مقام قضاء الله وقدره فاحببت ان اري له يعني هذا شوية مقام الفضائي بن عياض مش مقاماتنا. ولا اظن ان الانسان مطالب ان يصل الى هذه المرتبة. يعني اصلا يعني. نعم - [01:45:13](#)

نعم حتى النبي عليه الصلاة والسلام فذكر هذه الحكايات هنا يعني فقط من باب ان يريك كيف كان بعضهم يجاهد نفسه على اعمال القلوب. ولكن هل هذا هو اكمل مقام - [01:45:34](#)

من هنا هذا اصلا وهذا اصلا اكمل مقام ان يموت ابنك في طبحك؟ يناقش ايضا هو نادي اكمل مقام واللي هو خليني اقول شيه خاص بالفضيلي بن عياض من باب تربية نفسه. لكن ليس شيئا يقتدى به فيه. وهذا الذي اخافه احيانا من قراءة بعض تصرفات السلف -

تنقل كأنها يعني شيء يقتدى به في هذا المقام. لا بالعكس هو النبي عليه الصلاة والسلام لما مات ابراهيم قال ان العين لا تدمع وان القلب ليحزن. وهذا هو مقام النبي عليه الصلاة والسلام. في هذا الكلام. لكن هذا خيلنا نقول الفضيل بن عياض رحمة الله عليه يجاهد نفسه - [01:46:02](#)

يقويها تمام يعني كيف احيانا يصير يصاب بصدمة حتى يدرك الثبات يري ابتسامة وضحك اكثر من كونه. طبعا اظن الضحك هنا ابتسامة يعني حتى نكون برضه منصفين يعني حتى لا يحمر الضحك انه قهقهه. لأ يعني قد تحمل على ابتسامة. اه اصلا الان راح يدخل اكمل بس في واحد تذكر في اظن بده مئة ذكر في مقام اخر. انه - [01:46:18](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لانه اتسع لمقامين اتسع لمقام الرضا بالقضاء واتسع لمقام الرحمة على الميت. هو دايمًا يتكلم عن هذه القضية اتسع النبي عليه الصلاة والسلام والاماكن المختلفة - [01:46:38](#)

حتى في سماع الايات انه من كان يصعق بعده من السلف هذا اقل من مقام النبي عليه الصلاة والسلام فانه اتسع انه يسمع الايات ويخشى ويتقي وانه لا يصعق هذا في اكثر من مقام فعلا صدقت علق علي. نعم. قال - [01:46:48](#)

فان الفضيل ابن عياض لما مات ابنه علي فضحك وقال رأيت ان الله قد قضى فاحببت ان ارضى بما قضى الله به. حاله حال حسن بالنسبة الى اهل الجزاء. في نسختنا - [01:47:03](#)

ويحكى ان رجلا عز الحسن بن علي في ولد له مات واظن في مدحه ووصف شمائله فقال له الحسن اذا احب الله ما نكرة فيمن نحب اذا احب الله ما نكره في من نحب رضينا. يعني اذا احب الله ان ينزل قضاء بمن نكرهه ولكن في من نحب رضينا بقضاءه. قال في هذه الحالة المهمة - [01:47:13](#)

موجود عندك انا عرفت مرتين. قال واما رحمة الميت فهذه الحالة حال حسنة بالنسبة الى اهلي الجزع. نعم. قال واما رحمة الميت مع الرضا بالقضاء وحمد الله تعالى كحال النبي صلى الله عليه وسلم فهذا اكمل. نعم. كما قال تعالى - [01:47:35](#)

ثم كان من الذين امنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة. وذكر سبحانه وتواصي بالصبر والمرحمة. والناس اربعة اقسام. منهم من يكون صبر بقسوة ومنهم من يكون فيه رحمة بالجزاء. ومنهم من يكون فيه القسوة والجزاء. والمؤمن المحمود الذي يصبر على ما يصيبه ويرحم الناس. نعم - [01:47:53](#)

قال قد ظن طائفة من المصنفين في هذا الباب ان الرضا عن الله من توابح المحبة له. وهذا انما يتوجه عن المأخذ الاول وهو الرضا عنه لاستحقاقه ذلك بنفسه. مع قطع العبد النظر عن - [01:48:13](#)

بخلاف المأخذ الثاني وهو الرضا لعلمه بان المقضي خير له. الان احنا لما قلنا ان الانسان يحمد الله في الضراء قلنا لما خذين. صح المأخذ الاول ما هو؟ ان الله يستحق الحمد لنفسه. ثانيا ايمانه ان ما يقضيه الله له خير مما يطلبه لنفسه. فالان هنا يعني يقول وحضرنا طائفة - [01:48:23](#)

المصنفين في هذا الباب في باب اعمال القلوب. ان هل الرضا عن الله هو من توابح المحبة له اني تابع لمقام المحبة لله. فيقول وهذا انما يتوجه على المأخذ الاول - [01:48:42](#)

وهو اننا اه نحمد الله ونرضى لاستحقاقه ذاته الرضا قال وهو الرضا عنه الاستحقاق ذلك بنفسه مع قطع اه العبد النظر عن حظه في هذا. قال بخلاف المأخذ الثاني وهو ان يرضى الانسان عن الله - [01:48:57](#)

فيما ينزل به من المضار وما شابه ذلك. لعلمه بان المقضي خير له على كل الاحوال قال ثم ان المحبة متعلقة به والرضا متعلقة بقضائه. الان لماذا هو يقول هكذا؟ لماذا يقول ان الرضا - [01:49:16](#)

عن الله من توابح المحبة له. هذه الجملة لا تصح الا عن المأخذ الاول ليس هذا المأخذ الثاني حتى يكون يعني في نقاش هنا. لماذا يقول ان الرضا عن الله؟ قولنا الرضا - [01:49:33](#)

الانسان عن الله تابع لمحبتك لله هذا لا يصلح الا على المأخذ الاول وهو ان الرضا اه لان الله يستحقه لذاته ليس على المأخذ الثاني وهو الرضا بانك توفن ان هذا القضاء هو خير لك - [01:49:48](#)

لماذا الرضا عن الله تابع للمحبة لله على المأخذ الاول دون الثاني. فهتمم الان السؤال؟ كم اه اديب اما الاول فهو احسنت انه المأخذ الثاني هو تابع لحظ العبد اذ انت ترضى بالقضاء - [01:50:06](#)

لاني يعتقد انه هاظا خير الي. مشان هيك انا رضيت فيه وجزاك الله خير حلو جميل. بس هون انت لا تقول لي ان الرضا عن الله تابع للمحبة لله. لانه هناك الرضاك نابع عن رؤيتك لحظ نفسك - [01:50:25](#)

تابع عن رؤيتك لحظ نفسك انه لانه اكيد هذا هو خير الي مشان كذا رضيت هذا ناشى الرضا عن رؤيتك لحظ نفسك واما الرضا بالمعنى الاول وهو الرضا عن الله لاستحقاقه لذلك - [01:50:39](#)

هو نابع عن رؤيتك لله وحده. اه فاذا الرضا هنا اكيد تابع لمحبتك لله. فمحبتك لله اورثت رضاك. يعني محبتك لذات الله اورثت رضاك عن الله واما عن ماخذ الثاني انت رضيت لمحظك لانك تعلم ان هذا سيكون افضل - [01:50:54](#)

يعني يصعب ان نقول ان الرضا هنا متفرع عن محبة الله على الاقل مباشرة اسامة وبعد الزمن شيخنا ممكن يقال ان المأخذ الاول متعلق بمقام اللوهية والثاني متعلق بالربوبية الاول متألق بمحبة الله عز وجل. طيب. الثاني متألق بتدبيره سبحانه وتعالى وحسن تدبيره. فهذا من اللوهية وهذا بالربوبية - [01:51:12](#)

جيد وهو يعود الى ان مقام الربوبية ومقام حظك انت. منفعتك انت. واما اللوهية مقام ما يستحقه هو. فعدنا الى تقريبا نفس الفكرة قد يقال في ذلك ان الاكمل ان يجتمع المقامان او المأخذان لا هو بس هو بيتكلم لك الان عن هيك بعد خيلنا نقول فلسفي في اعمال القلوب انه هل الرضا - [01:51:32](#)

هو فرع المحبة فرع المحبة على المقام الاول مقام اللوهية والطلب وليس على مقام حظ النفس. اها هو نفس الفكرة لكن من زاوية اخرى. نعم. انا انا متعلق المحبة هي الذات بذاتها. يعني انت لما تحب شخصا تحب ذاته ابتداء. نعم. لا تحب ما يأتيك منه - [01:51:52](#)

حتى ما يكون تابع وليس اصلا. فالمحبة لما تتألق بالذات. لا محبة عموما تختلف. يعني انا قد احب الشخص مش لذاته. انا بحب الشخص هذا لما ينالني منه من منافع. وقد احبه لذاته - [01:52:11](#)

وده يعمل ابن تيمية يركز ان المحبوب لذاته هو الله وان كل من سوى الله عز وجل فانما محبتك له هي فرع عن محبتك لله سبحانه وتعالى. فكلامك يصح اذا كنت تتكلم عن الله اي نعم - [01:52:26](#)

ان الله هو المحبوب لذاته سبحانه. لذاته واما ما سواه فالاصل ما ينبغي ان يكون ان يكون حبه له تابع او ثمرة لمحبتك لله سبحانه وتعالى. فعلى هذا الكلام يصح. نعم - [01:52:41](#)

قال لكن قد يقال في تقرير ما قال هذا المصنف ونحوه ان المحبة لله نوعان. محبة له لنفسه ومحبة له لما فيه من الاحسان. لما منه من الاحسان لما ينتج منه من احسان - [01:52:55](#)

رجع يعلق على عبارة هل الرضا عن الله من توابع المحبة لله؟ هذا قال احد المصنفين انا لا اعرف ان الذي يتكلم عنه المهم قال وقد يقال في تقرير ما قاله هذا الرجل ان الرضا تعب عن المحبة ان المحبة لله نوعا محبة له لذاته. ومحبة لما ينتج منه من احسان لعبده. وكذلك - [01:53:08](#)

الحمد نوعان الحمد لله على ما يستحق وحمد له على احسانه. طيب الحمد لله على ما يستحق نفسه والحمد لله على احسانه الى عبده فالنوعان للرضا كالتوعين للمحبة. اذا وبناء على هذا التخريج شو بصير - [01:53:28](#)

كما انك تحب الله لذاته فترضى عنه لذاته. كذلك انت تحب الله لما ينتج عنه من احسان تجاهك فترضى عنه لما ينتج عنه من احسان تجاهه. فتصلح بالتالي ان المحبة آآ الرضا يتبع المحبة تصلح لك لا المأخذين - [01:53:41](#)

تصبح على هذا التوجيه هل الرضا يتبع المحبة على كلا المأخذين يمكن. لان محبة الله لذاته ولما ينتج منه وكذلك اذا رضاك لذاته ولما ينتج منه تجاهك. نعم فاما الرضا. نعم. قال واما الرضا به وبدينه وبرسوله صلى الله عليه وسلم فذلك من حظ المحبة. اللي هو الرضا بالمأمورات اللي ذكرناه قبل - [01:53:58](#)

الرضا بشرع الله. هذا اصلا واجب مش فقط عفوا مستعب هذا واجب. نعم. قال طعم الايمان. قال كما ذكرت في المحبة وجود حلاوة الايمان. وهذان الحديث الصحيحان هما اصل فيما يذكر من الوجد والذوق الايماني الشرعي. دون الضلالي البدعي. هذان الحديث ان له حديث - [01:54:20](#)

وجد طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام ديننا وبسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا. ايش هو وهذان الحديث ها؟ الحلقة الثانية اللي هو حلاوة الايمان. فيقول هذان الحديث ان حديث ثلاثة من كن فيه وجد حلاوة الايمان - [01:54:42](#) وحديث آآ ذاق حلاوة الايمان من رضي بالله ربا. هذان الحديث ان اساس الحلاوة بالمعنى الايماني بعيدا عن يعني هرطقات الصوفية في هذا الباب هذان الحديثان الصحيح ان هما اصل في الذوق والوجد الايماني الشرعي بعيدا عن الحلاوة والذوق المبتدع. نعم. قال وفي - [01:55:02](#)

عيني على النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. هذا الحديث انهم اللي ذكرهما الان هنا. نعم. قال ومن كان يحب المرء لا يحبه - [01:55:24](#) لله ومن كان يكره ان يرجع في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار. يعني شف ايضا من هذه فكرة تراث ابن تيمية كيف يمكن يصلح له واجب. هذا الحديث - [01:55:34](#)

وما تكلم عنه ابن تميم في كتاب العبودية صحيح مر معنا تفاصيل فيه في كتاب العبودية وايش معنى الحلاوة وهل ان الحلاوة قلنا هل هي ادراك الملائم ولا الحلاوة هي بعد ادراك الملائم؟ - [01:55:44](#) فانت اردت تجمع كلام ابن تيمية حول هذا الحديث تستخرج منه يعني كلامه المتناثر في كتبه هذا يحتاج فيه الى معدم بالتأكيد ولا يضيع او تضيع مثل هذه الفوائد قد ينظر اليه مهم جدا ان يفكر بهذا الكلام. نعم. دقائق التفسير ومن جمع تفسير ابن تيمية تفسير ابن تيمية تفسير ابن القيم بس هذا يكون هذا ادق - [01:55:58](#)

بالنسبة هنا معجم كامل. مم. لكل الافكار الشرعية التي تطبق اليها ابن تيمية. نعم قال رحمه الله تعالى وهذا مما يتبين بالكلام عن المحبة الفصل سيتكلم عن من اعمال القلوب العظيمة لاحظوا ان تكلمنا عن اعمال - [01:56:20](#) بشكل يعني شوي متداخل. نتكلم عن التوكل تكلمنا عن الرضا والصبر الان راح نتكلم عن المحبة نلاحظ هو مش تصنيف. يعني بتلاحظ انه ايش باب التوكل. باب الرضا. يعني الكلام داخل ببعضه البعض. لكنه انت - [01:56:35](#)

لانه هي اسمها التحفة العراقية في الاعمال القلبية بشكل اسمه الكتاب راح تقول لي وين الاعمال القلبية وعم بحكي عنها. وبحكي لك وش عن التوكل وعشنا معه فترة. بعدين انتقل للرضا والتفاصيل المتعلقة به وو وهل يرضى الرضا عن - [01:56:52](#) الرضا عن المعاصي واحوال الرضا. الان سينتقل الكلام عن المحبة عرفت فهي عبارة عن استطرادات ذهنية خليني اقول هي حالات ذهنية من الكتاب السيالي وبعد ذلك يصبح كتاب واللي هي يعني ما هي ليست كتابا بالمعنى العلمي استطرادات وافكار وخواطر شيخ الاسلام ابن تيمية المختلفة - [01:57:07](#)

دخيلك سميها اه يا عمر نعم. الرضا طبعا في مقام مصائب كلها نعم انه هو مش مسرور مش مبسوط بس انه انا لا لا خالص قدر الله وما شاء فعل - [01:57:28](#)

لا تشجع لا تتسخط على الله لا تقول يا رب ليش فعلت هذا فيبي؟ خالص انا صابر. لكن ما وصلت لدرجة انني يعني مطمئن مبسوط مستقر القلب تجاه هذا الامر. لكنني لا اقول الا ما يرضي ربنا - [01:57:54](#)

نعم احاول ان استبعد قدر المستطاع واصل لدرجة الاستقرار والانسجام عرفت؟ الله المستعان. قال رحمه الله فصل محبة الله بل محبة الله ورسوله صلى الله عليه واجبات الايمان واكبر اصوله واجل قواعده - [01:58:15](#)

بل هي اصل كل عمل من اعمال الايمان والدين. كما ان التصديق به اصل كل قول من اقوال الايمان والدين. فان كل حركة في الوجود انما تصدر عن محبة مع المحبة المحمودة او عن محبة مذمومة. كما قد بسطنا ذلك في هذه العبارة الصحيحة عدل عندكم -

[01:58:30](#)

فان كل حركة في الوجود انما تصدر عن محبة احنا مكتوب عن محبته يعني محبة يعني يتكلم عن فلسفة اعمال الناس كل عمل يفعله الانسان في الوجود؟ انما يفعل بناء على انه على محبة. شوفي ابن تميم كيف يفلسف لك الانسان - [01:58:47](#)

اما عن محبة محمودة او عن محبة مذمومة. انت اصلا ليش بتفعل المعاصي المحبة. محبة مذمومة. وليش بتفعل الطاعات؟ المحبة لكن محبة محمودة. نعم كما قد بسطنا ذلك في قاعدة المحبة التي ستأتي معنا ان شاء الله بعد هذا الرسالة. نعم - [01:59:08](#)

قال رحمه الله فجميع الاعمال الايمانية الدينية لا تصدر الا عن المحبة المحمودة. واصل المحبة المحمودة هي محبة الله سبحانه وتعالى. والمحبة المحمودة اصلها انك تحب الله ورسوله قال اذ عمل الصادر عن محبة مذمومة عند الله لا يكون عملا صالحا. بل جميع الاعمال الايمانية الدينية لا تصدر الا عن محبة الله. فان الله تعالى لا يقبل من - [01:59:26](#)

عملي الا ما اريد به وجهه كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه يقول الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا فاشرك فيه غيري منه بريء وهو كله للذي اشرك. وثبت في الصحيح حديث - [01:59:46](#)

الثلاثة الذين هم اول من تسعر بهم النار. القارئ المرئي والمزاهد المرئي والمتصدق المرئي الاخلاص الدين لله هو الدين الذي لا يقبل الله سواه. وهو الذي بعث به الاولين والآخرين من الرسل وانزل به جميع الكتب. واتفق عليه ائمة - [02:00:00](#)

ائمة اهل الايمان وهذا هو خلاصة الدعوة النبوية وهو قطب القرآن الذي تدور عليه رحاه. قال تعالى تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم انزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين. الا لله الدين الخالص. وسورة كلها عامتها في هذا المعنى. كقوله - [02:00:16](#)

قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين. ركز على آيات الاخلاص انه هي المرادة بهنا. اي ذلك وقوله ليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه وهو يتكلم عن السورة كلها اي سورة يقصد؟ الزور. سورة الزمر. ان اساس موضوع سورة الزمر الكرام عن اخلاص التوحيد لله سبحانه - [02:00:36](#)

وتعالى الى قوله مثلا قل افرايتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر. الى قوله ام اتخذوا من دون الله شفعاء؟ انت اذا تأملت سورة الزمر ستجدها تدور حول تحقيق - [02:00:55](#)

الدين الخالص لله سبحانه وتعالى. طيب. الى قوله بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. وقال تعالى فيما خصه من قصة ادم وابليس وعزتك ايها؟ قال انه قال فبعزتكم لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. وقال تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاويين. وقال - [02:01:05](#)

انه انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون. انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون. فبين ان السلطان وايبواه انما هو لغير المخلصين. ولهذا قال في قصة يوسف كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين. واتباع الشيطان هم اصحاب - [02:01:25](#)

كما قال تعالى لاملأن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين. وقد قال سبحانه يشاء. هذه الاية في حق من لم يتب. ولهذا خصص الشرك وقيد ما سواه بالمشيئة. واخبر انه لا يغفر الشرك لمن لم يتب منه وما دونه يغفره لمن يشاء. نعم اما دونه - [02:01:45](#)

من الزنا والفجور. فمن مات ولم يتب من الفجور والزنا وتحت المشيئة واما الشرك فمن مات ولم يتب من الشرك لأ هذا خلاص وختم عليه بجهنم والعياذ بالله. قال وان نقوله؟ قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من - [02:02:05](#)

رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. فهذه ان الله يغفر الذنوب جميعا عن التائبين. وهذه تعم الشرك وما دونه. الله يغفر كل الذنوب حتى لما انت؟ نعم؟ قال في تلك في حق التائبين، ولهذا انه اطلقوا سياق الاية يبين ذلك مع سبب نزولها. نعم. وقد اخبر سبحانه ان الاولين والآخرين انما امروا بذلك في غير موضع - [02:02:21](#)

في الصورة التي قرأها النبي صلى الله عليه وسلم على ابي لما امره الله تعالى ان يقرأ عليه قراءة ابلاغ واسماع بخصوصه فقال وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد - [02:02:41](#)

البينة وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. الاية. وهذا حقيقة قول لا اله الا الله. وبذلك بعث جميع الرسل قال الله تعالى

وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. وقال واسأل من ارسلنا من قبلي كم يطلب - [02:02:51](#)
اجعلنا من دون الرحمة للهالة يعبدون. طب ما شو معنى قوله لما امره الله ان يقرأها عليه قراءة ابلاغ واسماع بخصوصه الله عز وجل
امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقرأ على ابيه كان سورة البينتين. اه لماذا؟ قراءة ابلاغ - [02:03:11](#)
واسماع بخصوصه. ورد في بعض الروايات انه كان يعني مستشفى لموضوع القراءات كان ما لهاش علاقة في سورة البينة. يعني شيء
الله اعلم به الله اعلم بي لا نملك معرفة - [02:03:29](#)

او امر الله نبيه ان يقرأ على ابي سورة البينة ابلاغاً له واسماعاً له بخصوصه لابي بن كعب ليه ؟ الله اعلم لتثبيت معنا من معاني
الايمان في قلب ابي ممكن - [02:03:44](#)

هنا يقول ابن تيمية ان الله لماذا امر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقرأ سورة البينة على ابي بن كعب عن قراءة ابلاغ واسماع
لخصوص هذا الشخص لامر علمه الله في قلبه قد يكون يراد تثبيت معنى من معاني الايمان في نفسه. ابي ابن كعب. نعم. قال آ قال
حقيقة في قول لا اله الا - [02:04:02](#)

فان الله بعث جميع الرسل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا ان نحىي انه لا اله الا انا فاعبدون. وقال تعالى وسب ما ارسلنا من
قبلك ومن رسلنا ان يجعلنا من دون الرحمن. آيات يعبدون. وقال تعالى ولقد بعثنا في كل ما ترسلون - [02:04:23](#)
نعبد الله واجتدوا بالطاغوت. ولما الرسل افتتحوا دعوتهم بهذا الاصلى والتوحيد الخالص. قال اعبد الله لكم اني لا نغيره وكذلك هود
وصالح وشعيب وغيره. كلنا نقول اعبدوا الله ما لكم من دينا غيره. لا سيما اوضة الرسل - [02:04:33](#)

الذين اتخذهم الله اليهما خليلاً. ابراهيم محمد صلى الله عليهما وسلم فان هذا الاصل بينه الله بهما وايدهما فيه. ونشره بهما فابراهيم
هو الامام الذي قال الله فيه اني جاعلت للناس اماما وفي ذريتي جعل الله النبوة والكتاب والرسل بعده فاهل هذه النبوة والرسالة هم
من اله ال ابراهيم الذين بارك - [02:04:43](#)

الله عليهم قال سبحانه واذ قال ابراهيم لابيهِ وقومه انني براءهم ما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية في
عقبه اي في ذرية ابراهيم فهذه الكلمة هي كلمة اخلاص لله تعالى وهي براءة من كل معبود الا - [02:05:03](#)
الخالق الذي فطرنا كما قال صاحب ياسين ومالي لا اعبد الذي فطرنا واليه ترجعون. وقال تعالى في قصته بعد ان ذكر ما يبين ضلالا
واتخذ بعض الكواكب قصته يعني قصة ابراهيم. بعد ان - [02:05:18](#)

تتخذ بعض الكواكب ربا يعبد من دون الله. فلما افلت قال يا قوم اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات
والارض حنيفاً. وما انا من المشركين. وقال ابراهيم الخليل - [02:05:28](#)
ايضا لقومه في ذكر ما يعني صفات الله سبحانه وتعالى الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين
والذي يمينتي ثم يحيين وقال تعالى قد كانت لكم - [02:05:38](#)

ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم انا براء منكم ما تعبدون من دون الله كفرنا بكم. ونبينا صلى الله عليه وسلم ايضا قام هذا المقام
مقام بيان الدين الخالص لله دين التوحيد. وقام به اصناف المشركين ومن كان مشركاً في الاصل ومن الذين كفروا من اهل الكتاب
ايضا. وقال صلى الله عليه وسلم فيما - [02:05:48](#)

ونحن نغيره وعدت بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده لا شريك له. وجعل رزقه تحت ظل روجه وجعل يذل والذلل والصغار
على من خالف امره ومن تشبه بقوم فهو منهم. وقد تقدم - [02:06:07](#)

اه بعض ما انزل الله تعالى عليه من الايات المتضمنة للتوحيد. وقال تعالى ايضاً والصفات صفا الى قوله ان اله قول واحد الى قوله
انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون. الى قوله الا عباد الله المخلصين - [02:06:17](#)

الى قوله في ختام السورة سبحانه الله عما يصفون الا عباد الله المخلصين. وقال تعالى ان المنافقين فذل من النار ولن تجد لهم
نصيراً الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله. واخلصوا دينهم لله - [02:06:30](#)

فاولئك مع المؤمنين وفي الجملة فهذا الاصل وهو الدين الخالص في مثل سورة الانعام والاعراف والنور والف لام ميم وال طاس لا لا

انا اقصد الف لام ميم وليست صورة معينة ولا عموم الصور المبدوءة بالف لام ميم. وين عنا ما في الف لام ميم اصلا. لا انا -

[02:06:40](#)

عندي اليو الف لام ياء. اه سورة الانعام والاعراف والنور الف لام ميم وكمان حميم. شو السيف طيب؟ لانه وال طاس ميم ايوه. وال حميم وال فلان وصور المفصل وغير ذلك من الصور المكية ومواضع من الصور المدنية كثيرة ظاهرة. او اصل الاصول وقاعدة الدين.

حتى في سورتي الاخلاص. سورتا الاخلاص - [02:07:00](#)

يقول هو الله احد وقل يا ايها الكافرون وهتان الصورتان كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بما في صلاة التطوع لسنة الفجر

وركعتي الطواف فهما متضمنتان للتوحيد فاما قل ايها الكافرون - [02:07:20](#)

فهي متضمنة للتوحيد العملي الارادي لمسميها توحيد اللوهية. وهو اخلاص الدين لله بالقصد والارادة وهو الذي يتكلم به مشايخ

التصوف غالبا. اما سورة قل هو الله احد حذفه التوحيد القولي العلمي اللي منسميه احنا اسماء وصفات ربوبية. ثم ثبت في

الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا كان يقرأ قل هو الله احد في صلاته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسألوه لما يفعل -

[02:07:30](#)

ذلك فقال لانها صفة الرحمن فانا احبها فقال اخبروه ان الله يحبه. لهذا تضمنت هذه صورة من وصف الله تعالى الذي ينفي قول اهل

التعطيل وقول اهل التمثيل ما صارت به هي الاصل - [02:07:50](#)

المعتمد في مسائل الذات اي مسائل الاسماء والصفات. كما قد بسطنا ذلك في غير هذا الموضوع. وذكرنا اعتماد الائمة عليها وعلى ما

تضمنته في تفسير الاحد والصد. كما جاء تفسيره عن النبي - [02:08:00](#)

صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين وما دل على ذلك من الدلائل. لكن المقصود هنا هو التوحيد العملي اللي هو سورة الكافرون.

هو اخلاص العمل لله. وان كان احد النوعين مرتبطين - [02:08:10](#)

بالتأكيد ان التوحيد العلمي يقود الى التوحيد العملي. فلا يوجد احد من اهل التعطيل والجهمية الذين فشلوا في التوحيد العلمي

واهل التمديد المشبهة ايضا الذين فشلوا في العلم الا فيه نوع - [02:08:20](#)

من الشرك العملي اللي هو يعني سبحان الله يقول لك الضعف في باب الاسماء والصفات والضعف في باب الربوبية يؤدي الى خلل في

باب اللوهية العمل. اذ قولهم فيه شرك وتسوية بين الله وبين خلقه. يعني شركهم في الربوبية او الاسماء والصفات ادى الى شرك في

اللوهية. او بينه وبين المعدومات الكثير ما سيركز - [02:08:32](#)

لما يتكلم ان الاشاعرة والجمامية والمعتزلة سواا بين الله وبين المعدومات. لما نفوا عنه الصفات. فهذا نوع من الشرك. يعني يقول لك

هاي التسوية بين الله وبين المعدومات بل حتى الممتنعات ونوع قال من الشرك. كما تسوي المعطلة بينه وبين المعدومات في الصفات

السلبية التي لا تستلزم مدحا ولا ثبوت كمال. لما يقول - [02:08:52](#)

ان الله عز وجل لا وجه له ولا جسد له ولا قدمه ولا يعني وهذا هكذا طريقتهم. فبعد ان يأتوا بكل نفي. يقول لهم انت هذا النفي

المفصل وهذا وصف للمعدومات وليس وصف للالهيات. قال ولا ثبوت كماله او يسوون بينه وبين الناقص من الموجودات في صفات

النقص. وكما - [02:09:12](#)

ان الله لا يتكلم. طبعا انتم سويتوا بينه وبين الناقصات يعني مش ممدحة انك تقول ان الله لا يتكلم. بالعكس هذا كان الانبياء يذمونهم

على اقوامهم. انهم يعبدون ما لا يتكلم. وكما يسوون اذا اثبتوا هم ومن دعاهم - [02:09:32](#)

من الممثلة مساواة بينه وبين المخلوقات في حقائقها سيصبح هذا يعني الان بعض انتهى من المعطلة انتقل للمشبهة. الذين يشبهون

الله باصنام او باشاؤها بالتالي يعبدونها فيعدلون بربهم ويجعلون له اندادا - [02:09:45](#)

المخلوق برب العالمين. تمام؟ واليهود كثيرا ما يعدلون الخالق بالمخلوق يعني يشبهون الله بالمخلوقات ويمثلون به حتى يصف الله

والعياذ بالله بالفقر والعجز والبخل ونحو ذلك من النقائص التي يجب تنزيه عنها وهي من صفات خلقه. والنصارى العكس -

[02:10:00](#)

النصارى كثيرا ما يجعلون المخلوق يرتقي الى الخالق. يعني اليهود يجعلون الخالق ينزل للمخلوق. فيوصفون الله بصفات المخلوق بالفقر ان الله نحن كالاغنياء والعياذ بالله. النصارى بالعكس يجعلون المخلوق يرتقي لمرتبة الخالق لما جعلوا عيسى ابن الله وروح الله وانزلوا عليه من معاني اللوهية. حتى يجعلوا من المخلوق من نعوت الربوبية وصفات الاله - [02:10:19](#)

تحياتي كما فعلوا بعيسى ابن مريم ويجوزون له ما لا يصلح الا للخالق سبحانه وتعالى تعالى الله عما يقول الظالمون. علوا كبيرا. والله سبحانه وتعالى قد امرنا بالدعاء والانابة قولي اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضالون. وفي هذه الامة من فيه شبهه من هؤلاء من اليهود - [02:10:44](#)

وهؤلاء من النصارى. وبعض الامة يصف الله سبحانه وتعالى بصفات المخلوقين بالنقائص وبعضهم يرفع المخلوقين ويجعلونه في مرتبة الالهة الذين يعظمون الاولياء واصحاب القوة ويعطونهم من امور الاله. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لتتبعون سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضبا لدخلموه. قالوا يا رسول الله اليهود - [02:11:04](#)

والنصارى قال فمن تيمية دائما يحاول اسقاط آيات القرآن على الواقع الذي يعيشه. يعني هو يعيش صراع مع المتصوف الذين يعظمون الاولياء ويجعلون لهم صفات الالهة فيقول هؤلاء يشبهون النصارى. والذين والمتكلمين الذين ينفون عن الله سبحانه وتعالى صفات الكمال - [02:11:28](#)

وهذا فيه تشبيه لله بالنقائص. فقال هؤلاء يشبهون اليهود. هي محاولة دائما اسقاط القرآن على المشاكل الفكرية التي يعيشها في زمنه. واذا كان العمل الذي اذا الان بعد نرجع لانه هو اصلا كل كلامنا عن المحبة. المحبة ان تحب الله وحده وهو ان لا تعتمد العمل الاله - [02:11:48](#)

وهذا هو الاخلاص فهتمم الان هو كل كلامنا اصلا عن المحبة صح؟ فقلنا ما معنى محبة الله؟ ان تخلص العمل لله وحده. هذا معنى المحبة لله. انت متى تكون محبا - [02:12:07](#)

لله حقا اذا اخلصت العمل له وحده وهذا هو اصلا معنى التوحيد. فذلك ربطه مباشرة بالتوحيد. هو هذا اصلا معنى التوحيد ان تعمل لله ولا تشرك به احدا سوى الان فعاد فقال واذا كان اصل العمل الديني هو اخلاص الدين لله وهو ارادة الله وحده - [02:12:17](#)

الشيء ها فالشيء المراد لنفسه هو المحبوب لذاته. شف كيف ربط بين المحبة والتوحيد. ويحاول دائما في كتب ان يربط بين بين توحيد الله. وهذا؟ نعم قال لكن اكثر ما جاء - [02:12:37](#)

قال هذه الكلمة المحبة لكن اكثر ما جاء المطلوب مسمى باسم لكن اكثر ما جاء المطلوب مسمى باسم العبادة شفت كلمة لكن هاي انا شايف انها مشكلة خطأ. في نسخة سبعة - [02:12:55](#)

بل وفي نسخة اخرى ويكون لو قرأنا هكذا فالشيء المراد لنفسه هو المحبوب لذاته وهذا كمال المحبة واكثر ما جاء المطلوب مسمى واكثر ما جاء المطلوب المحبوب يعني ممكن يعني انه بدل المحبة يأتي اسم العبادة في الوحي - [02:13:07](#)

انا عم بحاول اقرأ النص انه يكون خالي من الاخطاء. واذا كان اصل العمل الديني هو اخلاص الدين لله وهو ارادة الله وحده فالشيء المراد لنفسه هو المحبوب لذاته وهذا كمال المحبة. طيب - [02:13:29](#)

لكن اكثر ما جاء المطلوب مسمى باسم العبادة لقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون هذا هو العبادة لكن الاستدراك هنا يعني مش واضح كتير ليش قال لكن لو قال واكثر ما جاء المطلوب مسمى باسم العبادة - [02:13:44](#)

يعني خلص يعني واضحة لكن استدراك على ايش يعطيك اسم ثاني فؤاد الله سبحانه وتعالى اللي هو المحبة ما يحبه والله لكن عادة ما يأتي بقاء باسم العبادة اكثر ما جاء الان المطلوب هنا هو الله ولا العبادة؟ - [02:14:05](#)

عبادة الله كلمة المطلوب طب في نسخة من المطلوب وهذا كمال المحبة اللي هو اصل العمل الديني. خليني ارجع على بداية الفقرة. هي احيانا هي ابتعاد نص الانتقال. واصل العمل الديني - [02:14:31](#)

اخلاص الدين لله وهو ارادة الله وحده وارادة الله وحده سمييت باسم العبادة لو كان اذا ارادة الله وحده كيف عبر عنها بالقرآن ارادة

الله وحده. اللي هو هذا المطلوب - [02:14:52](#)

عبر عنها في القرآن باسم العبادة لك اظن يلتئم الكلام. فاذا لكن ممكن تكون صحيحة اذا هي استدراك الرجوع لكلمة واصل العمل الديني هو اخلاص الدين لله. وهو ارادة الله وحده. لكن ارادة الله وحده - [02:15:10](#)

اكثر ما جاء معبر عنها في القرآن باسمي ايش؟ العباد. ارادة الله وحده عبر عنها في القرآن باسم العبادة طيب. هذا الذي يظهر. طيب. قال كما كقوله هنا خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فقوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذي - [02:15:28](#)

من قبلكم وامثال هذا. والعبادة تتضمن كمال الحب ونهايته وكمال الذل ونهايته. نعم. فالمحسوب الذي لا يعظم ولا ولا يذل ولا يذل له سيكون معبودا والمعظم الذي لا يحب لا يكون معبودا. ولهذا قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا - [02:15:48](#)

لله. هو بيركز ان العبادة لها جانبا كما مر معنا في العبودية. طيب. قال فبين سبحانه ان المشركين بريهم الذين يتخذون من دون الله اندادا وان كانوا يحبونهم كما يحبون الله. فالذين امنوا - [02:16:08](#)

اشد حبا لله منهم لله ولاوثانهم. لان المؤمنين اعلم بالله والحب يتبع العلم. فلا ولان المؤمنين جعلوا جميع حبههم المشركون يحبون الله واوثانهم والمؤمنون الذين يحبون الله هم اشد حبا لله من محبة المشركين لله ولاوثانهم. نعم. ولان المؤمنين جعلوا جميع - [02:16:18](#)

لله وحده اولئك جعلوا بعض حبههم لغيره واشركوا بينهم الحب يتوزع مش لما يكون موجه لذات واحد طيب قال وملوم ان ذلك اكمل قال تعالى ضرب الله مثل الرجل فيه شركاء ومتشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا. نعم. الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون. [02:16:38](#)

لما يكون رجل - [02:16:38](#)

يعني عبد له اكثر من سيد هل ولاؤه لسيد مع انه له اكثر من سيد. زي ولاءه لما يكون له سيد واحد؟ لأ. فكذاك هؤلاء انتم كمشركين عبيد لكن جعلتم لكم اكثر من اله - [02:16:58](#)

مش واحدة وناءاتكم مشتتة. لذا قال هل يستويان مثلا من ولاؤه لمعبود واحد من وراءه لمعبودات شتى؟ نعم المحبة فيه اطلاق العموم فان المؤمن يحب الله ويحب رسله وانبيائه وعباده المؤمنين. وان كان ذلك من محبة الله. وان كانت المحبة التي لله لا [02:17:13](#)

يستحقها غيره. ولهذا جاءت محبة الله سبحانه - [02:17:13](#)

كان مذكورة بما يختص به سبحانه من العبادة والالمانية والتبتل. نعم. فمحبة الله يعني كما يقول الشيخ السعدي له مقولة جميلة ان محبة الله بماذا تختلف عن محبة غيره؟ ان محبة الله اسبابها وموجباتها مختلفة عن محبة المخلوقين - [02:17:32](#)

محبة الله حتى تفرق بين المحبة الالهية ومتى تكون انت اشركت فيها شركا يقول السعدي ان محبة الله اسبابها وموجباتها تختلف عن محبة المخلوقين. فمحبة الله هي ناشئة عن اعتراف القلب ان الله هو المدبر له الرازق له المعطي له. وموجبات هذه المحبة هي العبادة والالمانية والخضوع - [02:17:48](#)

اما محبة المخلوقين ما اسبابها؟ وما موجباتها؟ محبة المخلوقين اسبابها ليس لانني اعرف انه خالق الرازق لي. بل لامر التقينا عليه او كأنه ابني او زوجتي اسبابها مختلفة وبالتالي موجباتها - [02:18:12](#)

مختلفة هذا اكبر وجدت من اكثر الكلام وجدته وضوحا وتوفيقا في التفريق بين محبة الله ومحبة غيره حتى لا تقع انت لانه بعض الناس يقول لك طب متى يقع الشرك - [02:18:27](#)

في محبة الله ان محبة الله لها اسباب وموجبات فاذا انت جعلت اسباب محبة الله وموجباته لمخلوق انت اشركت في المحبة لكن اذا احببت مخلوق لاسباب مختلفة عن اسباب محبتك لله. وثمار محبتك للمخلوق مختلفة عن ثمار محبتك لله. قال السيد هذا خلاص انت لم تقع في المحبة الشركية - [02:18:38](#)

ولم تخطى في مقام المحبة. فهذا المعنى صحيح وهنا اشار اليه ابن تيمية. فمحبة الله لما تذكر تذكر في مقام ايش؟ ان تعبد الله. هذا معنى موجباتها ان تعبدته وان تتيب اليه وان تقبل عليه. هذه موجبات محبة الله التي لا يجوز. ان تعطى لمخلوق. نعم. قال -

كل هذه الاسماء تتضمن محبة الله سبحانه وتعالى. قال ثم انه كما ان كما بين ان محبته اصل الدين فقد بين ان كمال الدين بكمالها ونقصه بنقصها. فان النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. خاصة امر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله. فاخبر ان الجهاد ذروة سنام العمل وهو اعلاه اشرفه. وقد قال تعالى اجعلتم - [02:19:18](#)

الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله الى قوله اجر عظيم. والنصوص في قائد الجهاد واهله كثيرا وقد ثبت بانه افضل ما ما تطوع به العبد. والجهاد دليل المحبة الكاملة. قال تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم - [02:19:38](#)

الاية. وقال تعالى اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله هذا موطن الشحن. طيب. في صفحة المحبوبين المحبوبين. يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم على دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه - [02:20:01](#)

وصف المحبوبين بانهم اذلة على المؤمنين اعز على الكافرين انهم يجاهدون في سبيل الله. ولا يخافون لومة لائم. هؤلاء الذين يحبهم الله. فان المحبة مستلزمة للجهاد ان تجاهد في سبيل المحبوب - [02:20:15](#)

ولان المحب يحب ما يحب محبوبه صح ما دام محبوبك يحب الجهاد فانت يجب ان تحبه. ويبغض ما ما يبغض محبوبه ويوالي من يوالي محبوبه. ويعادي من يعاديه ويرضى برضاه ويبغض لغضبه ويأمر بما يأمر به - [02:20:28](#)

وينهى عما ينهى عنه فهو موافق لمحبوبه في كل ذلك. وهؤلاء هم الذين يرضى الله يرضى الرب لرضاهم ويبغض لغضبهم. اذ هم انما يرضون هيرضاه ويبغضون لما يبغض له ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر في طائفة فيهم صهيب وبلال لعلك اغضبتهم يا

ابا بكر. لان كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك. فقال لهم يا اخوتي هل اغضبتكم - [02:20:41](#)

قالوا لا. يغفر الله لك يا ابا بكر. وقد كان مر بهم ابو سفيان بن عوفة قالوا ما اخذت السيوف من عدو الله ما اخذها. بعد ما اسلم ابو سفيان كان - [02:21:04](#)

يعني ما قدرناش نوصل لراسك يا ابو سفيان. فقال ابو بكر لهم قال اتقولون هذا لسيد قريش؟ يعني عيب يا جماعة. يعني نحكي هذا لابو سفيان. خلص الرجل اسلم كان هيك الصحابة اخدوا شوي انه ليش ابو بكر تنكر علينا ما هو فعل فينا في الغزوات وفي ايام. المهم وذكر ابو بكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال له آآ ما ما - [02:21:14](#)

يعني الان كنت اغضبتهم يا ابا بكر قد اغضبت ربك. لان هؤلاء انما قالوا ذلك لما لما الصحابة قالوا له ما اخذت سيوف الله من انما قالوا غضبا لله انهم في تلك - [02:21:34](#)

لحظة لكمال ما عندهم من موالة لله والرسول والمعاداة لاعدائه. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح فيما يرويه عن ربه عز وجل ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احب - [02:21:44](#)

فاذا احبته كنت سمع الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها وجئه التي يمشي بها فبي يسمع وبني يبصر وبني يبطش وبني يمشي ولئن سألتني لاعطينه ولئن استعاذني لاعين - [02:21:54](#)

اذا انه وما ترددت عن التردد عن قبض نفس عبد مؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته. هو يريد ان يقول لما هؤلاء اصبحوا يرضون برضا الله اصبح الله يرضى لرضاهم - [02:22:04](#)

بعلاقة متبادلة. لما كان رضاهم يرضى الله فقوا في هذا المقام اصبح الله يرضى لرضاهم الصحابة الكرام صهيب وبلال لما كان غضبهم لله اصبح الله يبغض لغضبهم. فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر لعلك اغضبتهم يا ابا بكر لان كنت اغضبتهم فقد اغضبت ربك. لماذا؟ لان هؤلاء لما كان - [02:22:17](#)

غضبهم لله وهذي كمال العلاقات طبعا المقاومات الكمال. اصبح الله يبغض لغضبهم هم بذروا فالله اعطاهم. وبالتالي جاء الحديث وما يزال عبدي يتقرب الي يحب ويوالي حتى اصبح الله هو يحبه ايضا ويواليه - [02:22:42](#)

فاصبح الله يكتفه فبه يسمع وبه يبصر وبه يبطش وما شابه ذلك. طيب فقال فبين سبحانه وتعالى انه يتردد في قبض روح عبده

المؤمن لان التردد ما هو في الحقيقة ما هو حقيقة التردد - 02:22:59

تعارض ارادتين التردد وان تتعارض ارادتان هو سبحانه يحب ما يحبه عبده ويكره ما يكرهه عبده هذا الذي وصل مرتبة الولاية فالعبد ماذا يكره يكره الموت ولذلك هو سبحانه يكره له الموت لان عبده يكره الموت - 02:23:14

فالعبد وهو يعني العبد يكره الموت. فهو سبحانه يكرهه لان عبده يكرهه كما قال وانا اكره مساءته. وهو سبحانه في المقابل. في المقابل قد قضى بالموت. ما فيش حدا الكل لازم يموت. فهو سبحانه قد قضى بالموت. فهو يريد ان يموت من هذه الجهة. اذا هو لا يريد ان يميته من جهة - 02:23:37

ماذا من جهة ان العبد يكره الموت والله يكره ما يكره عبده الولي ويريد ان يميته من جهة اخرى. من جهة ان الموت قد كتب على الجميع. فهنا تعارضت الارادتان. فسمي تعارض الارادتين - 02:24:00

ترددا. وهل يجوز ان نقول من صفات الله التردد قالوا قال بعض اهل العلم هذه صفة لا تطلق على وجه الاطلاق. لا يريد ان تقول ان صفات من صفات الله التردد - 02:24:17

قالوا تطلق على وجه التغيير من صفات الله التردد في هذه المسألة فقط لان هي التي وردت في السنة التردد في قبض روح المؤمن. واما اطلاقا من صفات الله التردد قالوا هذا ليس اطلاقا صحيحا - 02:24:27

ان التردد في قبض روح عبده المؤمن هي اصلا كمالات الله وليس التردد الناشئ عن الشك وعدم ان التردد بالاطلاق وليس كامالا تاما. انه التردد قد يكون ناجح عن عدم دراية الاصلح من الامرين - 02:24:42

واما التردد في قبض روح عبده المؤمن هو ليس ناشئا عن عدم دراية الاصلح من الامرين. وانما ناشوا عن كمال الله سبحانه وتعالى في محبته لعبده المؤمن فهذا مقام كمال. يعني هذا التردد كمال محض. نعم - 02:24:57

وهذا اتفاق واتحاد في المحبوب المرضي الامور به والمبغض المكروه المنهي عنه. وقد يقال له اتحاد نوعي وصفي. وليس ذلك اتحاد الذاتين فان ذلك محال نعم هذا اتحاد احنا نؤمن باهل السنة والجماعة - 02:25:13

بخلاف الاتحاد الصوفي ما هو الاتحاد الذي نؤمن به؟ اتحاد مراد الله ومراد عبده اتحاد مراد الله مراد الله. ومراد العبد هذا نحن نؤمن به. واما اتحاد ذات الله بذات العبد - 02:25:26

هذا اتحادي ابن سبعين وابن عربي وجماعتهم الذي لا يؤمن به اهل السنة والجماعة. نعم. قال والقائل به كافر النصارى والغالية من الرافضة كالحلاجية وغيره ونحوهم وهو الاتحاد المقيد في شئ بعينه. واما الاتحاد المطلق - 02:25:41

شو هو؟ نعم. هو يشير الى فبيه يسمع ويبصر هذا الاتحاد تبينه يسمع وبى يبصر وبى كذا هو اتحاد اهل السنة والجماعة. وهو ان ما هو ما معنى فبي يسمع وبى يبصر - 02:25:55

اتفاق الارادتين واتفاق ما يريده الله وما يريده العبد هو يعلق على الحديث السابق لما قال فبي يسمع وبى يبصر وبى يبسط وبى يمشي ولئن سألتني الان ولئن سألتني خليه هاي - 02:26:08

فبي يسمع وبى يبصر مش هذا اتحاد لكن من المراد بي يسمع بي يبصر الاتحاد مراد الله ومراده فيوفقه الله لكل ما هو خير ويصرف عنه كل ما هو شر - 02:26:22

هذا اتحاد مراد الله ومراد العبد هذا معنا في بيسمع ويبصر. ولا نفهم الحديث كما فهمه الحلجي بن عربي فبي يسمع لانه الحلجية وهذولا ايش فهموا الحديث؟ ها هي الاحاديث - 02:26:35

يدل على ان الله متحد بخلقه بيسمع ببصر جعلوها اتحاد الذات. وهذا كفر والعياذ بالله هذا الفهم كفر. قالوا اما الاتحاد المطلق الذي هو قول اهل وحدة الوجود الذين يزعمون الان في عندك الاتحاد الخاص ان يقول ان الله اتحد بمخلوق معين ان الله اتحد بوليه -

02:26:48

هذا كفر لكن الكافر من الاتحاد المطلق الذي يزعم ابن عربي رسالة اسوأ واسوأ. وهو ان يقال ان الله اتحد بكل مخلوق حتى بالكفار والفجار والفساق والكون وما شابه ذلك. فكلاهم - 02:27:11

موقف لكن لسة ذاك الطف شوي يعني في مقامات الكفر من الاتحاد المطلق. الذي هو قول اهل الوجود الذين يزعمون ان وجود المخلوق هو عين وجود الخالق تعطيل للصانع والغاء لوجود الله. وهو جامع لكل شرك وكما ان الاتحاد نوعان -
[02:27:24](#)

هناك حلول مقيد وهذا يقوله النصارى. ان الله يحل فيه عيسى ابن مريم. وحلول مطلق وهذا يقول ايضا الحلج ابن عربي وجماعته ان والجهمية ان الله يحل في كل شيء في الكون وهو ايضا قول الجامية كما قلنا. طيب. شيخنا ايش الفرق بين الاتحاد المقيد -
[02:27:42](#)

الاتحاد المقيد هو الذي يكون مع الاولياء بس الاتحاد المطلق ان الله اتحد بكل مخلوق. اقصد الفرق بين هذا وبين الحلول المقيدة. الحلول المقيدة والاتحاد المقيد. لا هو انت تريد التفريق بين كل مفهوم الاتحاد - [02:27:59](#)
نعم. الحلول هو يعترف بوجود الله ويعترف بوجود غيره لكنه يقول ان الله يحل فيه. هم. اه. اما الاتحاد قائم انه خلص بطل فيه ذاتية منفصلتين اصلا. نعم. قال وقد يقع لبعض المصطلمين الاستلام هو الفناء. يعني وقع لبعض الذين وقعوا في مرتبة الفناء. نعم -
[02:28:13](#)

قال من اهل الفناء في المحبة ان يغيب بمحبوبه عن نفسه وحبه. ويغيب من مذكوره عن ذكره وبمعروفه عن معرفته وبموجوده عن وجوده. هذا مر معناه ان يغيب عن مشاهدة الفعل - [02:28:37](#)
ويصبح فقط يشاهد محبوب اهو. يعني هو يكون يذكر الله يذكر الله سبحانه الله سبحانه الله. لساته مستحضر انه بعمل فعل. لكثرة ثنائه او اصبح يشاهد الله ونسي انه بفعل فعل - [02:28:48](#)

نسي انه هو يفعل فعل. طبعا هذي مرتبة مراتب الفناء ليست هي كمال. وان كان كما قال هو اين مرت معنا؟ اظن في العبودية. لما قال الفناء ثلاثة اقسام تمام هذي من الامور التي تحتاج معجم بلاغ معظم المصطلحات الفناء اين تكلم ابن تيمية عن الفناء؟ وكيف عالجه؟
وبين ان هناك فناء مقبول - [02:29:04](#)

محمود وهناك فناء مباح وهناك الفناء الشرك الكفري. تكلم عن هذه المفاهيم جدا لابد تضبط حتى ما يكون يعني تعبك بعد كل هذه الرحلة. كلك نسيته مع كثرة تراث ابن تيمية. يعني اعيدوا النظر في هذا الموضوع. فالمهم ماذا يقول هنا؟ ولا حتى لا يشهد الا محبوبه فيظن في زوال تمييزه ونقص عقله وشكره انه هو محبوب - [02:29:24](#)
كما قيل ان محبوبا وقع في اليم فالقى المحب نفسه خلفه فقال انا وقعت فانت ما الذي اوقعك؟ فقال جبت بك عني فظننت انك عني. فلا ريب ان هذا خطأ وضلال - [02:29:44](#)

لكن ان كان هذا لقوة المحبة والذكر من غير ان يحصل عن سبب محظور زال به عقله كان معذورا في زوال عقله. فلا يكون مؤاخذا بما يصدر منه من في هذه الحالة التي زال فيها عقله بغير سبب محبوب. يعني هو يقولون بعضهم - [02:29:54](#)
يعني هذا من شدة اعتذار ابن تيمية للمخالفين ان بعض الصوفية كان يصدر منه كلام كفري كوفري لكن يقول ابن تيمية لعله قاله في لحظة ثناء شاهد الله فسقط عقله فتكلم بكلام لا يصح - [02:30:09](#)

فيقول فزاو صدر من هؤلاء من الكلام المحظور في حالة زوال عقله بسبب غير محظور ومش عفوا مش شارب خمر يعني. او مش عامل اشي حرام هو عم وصل لمرحلة من الفناء اصبح يشاهد الله ونسي حاله - [02:30:27](#)
لما نسي حاله تكلم بكلام لا يليق. بحق الله قال لعله يعذر لان زوال عقله لم يكن بشرب خمر او بسبب غير محظور فلعله يعذر بهذا الامر. والا فالكلمة التي قالها - [02:30:42](#)

غير شرعية. نعم. قال كما قيل في عقلاء المجانين انهم قوم اتاهم الله عقولا واحوالا. فسلب عقولهم وابقى احوالهم. واسقط ما فرض بما سبق. عقلاء هم عقلاء المجانين قال كما قيل في عقلاء المجانين قوم - [02:30:56](#)

الله عز وجل اعطاهم عقول واعطاهم احوال نفسية سلب عقولهم وبقيت احوالهم النفسية واسقط بالتالي ما فرط من الواجبات والمحرمات بسبب ما سلب من العقول. طيب قالوا اما اذا كان السبب الذي به زوال العقل محظورا لم يكن السكران معذورا. وان كان لا

يحكم بكفره في اصح اما الذي يفعل فعل محذور كالسكر - [02:31:11](#)

فيزول عقله اه هذا ما يجي يقول انا تكلمت بكلام او تصرفت تصرفات لاني كنت سكران. نقول انت مشكلتك انت ما حدا قال لك تروح تفعل الفعل المحذور. لكن هل يكفر - [02:31:35](#)

في خلاف اصح القولون انه لا يكفر وان كان يعزر على كلمة الكفر. وهل يحسب طلاقه ايضا فيها مسألة خلاف بين المذاهب الفقهية. نعم. قال كما لا يقع طلاقه في اصح القولين وان كان النزاع في الحكم مشهورا. وقد بسطنا الكلام في هذا وفي من -

[02:31:47](#)

يسلم له حاله يسلم له حاله في قاعدة ذلك. طيب. قال وبكل حال فالفناء الذي يفضي بصاحبه الى مثل هذا حال. ناقص اه طبعاً الفناء اللي بخلي الانسان نتكلم بكلام غلط - [02:32:03](#)

حتى لو كان فناء في ذات هذا فناء ناقص. وان كان صاحبه غير مكلف لانه قلنا خلص زال عقله. بس هذا فراغه ناقص. ولهذا لم يرد مثل هذا عن الصحابة الذين افضل الامة - [02:32:14](#)

ولا عن نبينا قبلهم وهو افضل الرسل صلى الله عليه وسلم. وان كان لهؤلاء يعني قدوة في موسى عليه السلام لما صعق لذلك مقام النبي صلى الله عليه وسلم لما لم يصعق - [02:32:24](#)

الاسراء والمعراج. اعلى من مقام موسى لما صعق قالوا وانما حدث زوال العقل عند الواردات الالهية على بعض التابعين. يعني الذي كان ينقل عنه انه يزول عقله عندما تفيض عليه معاني ايمانية قال هذا لم ينقل لا على النبي عليه الصلاة والسلام ولا عن الصحابة.

وانما بدأ يظهر في بعض التابعين ان يضعف عقله ويزول عند - [02:32:36](#)

مقام الخشية لله او تذكر الخوف من الله. والا لم يكن عن الصحابة. البعض ذكره عن ابي هريرة لكن يحتاج الى الاثبات. قال وان كانت المحبة التامة مستلزمة لموافق فقط المحبوب في محبوه ومكروهه اه في هذه الامة وولايته وعداوته فمن المعلوم ان من احب الله

المحبة الواجبة فلا بد - [02:33:00](#)

ان يبغضوا اعداء الله ولا بد ان يحب ما يحب الله من جهادهم. كما قال تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانه بنيان مرصوص. والمحب التام لا يؤثر فيه لوم اللائم ولا عدل العادل. يعني اذا كانت محبتك لله تامة - [02:33:20](#)

ستفعل ما يحبه الله ولا يضرك لوم النائم لك ولا عدل العاذرين لك. بل بل بالعكس بل ذلك يغيره لو اللائم يغيره اكثر واكثر على ملازمة مرادة محبوه ولذلك يغيره بملازمة المحبة كما قد قال اكثر الشعراء في ذلك. لان اكثر الشعراء مش كانوا - [02:33:36](#)

يقولون يعني انه ما كلام العزال واللوان يزيدني تعلقا بمحبوتي. فكذلك الذي يلومك على ما تفعله في ذات الله كلام يجب ان يغيرك اكثر واكثر على ملازمة هذه المحبة. وهؤلاء هم اهل المنام المحمود. تمام؟ هم الذين يعني الملامح الشعراء - [02:33:56](#)

كلام فاشل. بس ملام الذي يلومك على ما تفعله في ذات الله لمني على ذلك. ما دمت انا افعل مراد الله انا ما عندي مشكلة وهم الذين لا يخافون من يلومهم على ما يحب الله ويرضاه من جهاد اعدائه فان اللائم على ذلك كثير - [02:34:16](#)

كثير من الناس الذين تلوم الناس على الجهاد والرباط. اليس كذلك؟ قالوا اما المنام على فعل كرهه الله. اما اذا واحد لامك على فعلك لمعصية او ترك فاحبه الله فهذا لون بحق - [02:34:35](#)

وليس من المحمود الصبر على هذا اللوم. بل يجب ان ترجع الى الحق وهو خير من التماذي في الباطل ماذا يحصل الفرق؟ بين الملامية. هناك يسمون الملامية الملامية الذين ما يحبه الله ورسوله ولا يخافون لومة لائم في ذلك وبين الملامية الذين يفعلون ما

يبغضه الله ورسوله ويصبرون على - [02:34:47](#)

الملامي في ذلك. ابن الجميع بحب يعمل مصطلحات مثلا في اقتضاء الصراط المستقيم كان عنا ايش؟ المقابريون نعم ابو المقبري قال او المقابريون الملاميون يولد مصطلحات وبناء عليها بمشي يعني في توطينها وتأصيلها. نعم - [02:35:07](#)

مممكن ما استبعدش هذا بس انا اقصد ابن تيمية يعني هو شغوف اقصد باخذ المصطلحات ومحاولة تقطيرها وانتاج اشياء منها جيدة. التعطيل المحمود احيانا يعني بتلاقيه بحاول هيك يعني يصنع ابداع في المصطلحات. طيب - [02:35:30](#)

قال رحمه الله فصل واذا كانت المحبة اصل كل عمل ديني فالخوف والرجاء وغيرهما يستلزم المحبة ويرجع اليها. فان الراجي طامع انما يطمع فيما يحبه لا فيما يبغضه. والخائف فروا من الخوف لينال المحبوب. قال تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. الاية وقال - [02:35:53](#)

ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله. نعم. هنا بالجميع اراد ان يربط ان المحبة لابد وان يقارنها خوف رجاء. ليه ايضا لتعديل مفهوم منتشر عند الصوفية خاطى. انني يقول انا احب الله لذاته - [02:36:13](#)

من دون رجاء لما عنده ولا خوف من عقابه. هذا خطأ بل المحبة تستلزم وجود جناحين الخوف والرجاء وان تقول انا احب الله. لكني مش خائف. هذا خطأ. كيف مش خائف من الله؟ او احب الله لكني لا ارجو ما عنده. هذا خطأ. فالمحبة مستلزمة - [02:36:28](#)

الخوف والرجاء وايضا تعديل لاحد المفاهيم الخاطئة. التي انتشرت للمتكلمين في اعمال القلوب. نعم. قال ورحمته اسم جامع لكل خير. وادابه اسم جامع لكل شيء ودار الرحمة الخالصة الى الجنة ودار العذاب الخالص هي النار. واما الدنيا فدار امتزاج. فالرجاء فدار

استدراج - [02:36:48](#)

نعم اما الدنيا فدار استدراج جزء من السياق انه امتزاج بين الاذان يعني الله يجزاهم حلو هون كلامك ادق. وبين المحقق يقول هذا التصعيد هو خطأ كمان هو مصر انه كلمة امتزاج خطأ. تمام؟ هكذا يقول طيب. نقول ودار الرحمة الخالصة هي الجنة ودار العذاب

الخالص هي النار اما الدنيا فدار - [02:37:04](#)

امتزاج ونقول هذا هو التصعيد. اه استدراج وهو الخطأ. يعني هو فعلا يحاول ان يقول لك ان الدنيا دار تمتزج فيها بالعذاب ان هو قال فاما دار الرحمة الخالصة هي الجنة. دار العذاب الخالص هي النار. واما الدنيا فدار امتزاج. اه هذا كلام ينسجم - [02:37:30](#)

مع الكلام اللي قبله. نعم. قال فالرجاء وان تعلق بدخول الجنة فالجنة اسم جامع لكل نعيم. والاه النظر الى وجه الله. كما في صحيح مسلم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن صيد عن النبي - [02:37:51](#)

اذا دخل اهل الجنة الجنة نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم موعدا عند الله يريد ان ينجزكموه. انكم عند الله موعد يريد ان يجزيكم فيقولون ما هو؟ الم يبيضوا - [02:38:01](#)

هنا الم يثقل موازيننا ويدخلنا الجنة وينجيننا من النار؟ قال فيكشف الحجاب فينظرون اليه فما اعطاهم شيئا احب اليه من النظر اليه وهو الزيادة. ومن زيادة لما قال في اه وزيادة. زيادة النظر الى وجه الله. نعم. قال ومن هنا يتبين زوال الاشتباه في قول من قال ما

عبدتك شوقا الى جنتك ولا خوفا من نارك - [02:38:11](#)

عبدتك شوقا الى رؤيتي. ابن تيمية كيف يعالج اشكاليات اطلاقات الصوفية يعني هذا الجميل في تراث ابن تيمية ابن تيمية يحاول ان يعالج مشاكل فكرية معينة في اطلاقات اعمال القلوب - [02:38:31](#)

بعد بعده ففي معالجة هاي الاطلاقات في اكثر من جزئية مثلا. مثلا مرت معنا قضية هل يقال ان الرضا تابع لمحبة الله. مثلا هاي جملة. حاول ان يعالجها يقدم لك مفهوم - [02:38:45](#)

انه كيف يمكن تفهم هذه بالشكل الصحيح؟ اعالج مفهوم التوكل عند الصوفية. وهل هو التوكل فقط حظ النفس؟ هذا هو طريقة ابن تيمية في الكلام عن اعمال القلوب انه يبين ما هي المفاهيم الصحيحة لاعمال القلوب وما هي التصورات الخاطئة التي نشأت. فهنا

مثلا هذه العبارة ما عبدتك شوقا الى جنتك ولا - [02:38:55](#)

خوفا من نارك وانما عبدتك شوقا الى رؤيتك. هاي العبارة هيك صحيحة على الاطلاق؟ بقول لك لا مش صحيحة ان تقل ما عبدتك شوقا الى جنتك والاخوة وانما عبدتك شوقا لرؤيتك. فقال فان هذا القائل ظن هو ومن تابعه على هذه المقولة ان الجنة - [02:39:15](#)

هي فقط عبارة عن حور عين واكل وشرب لا يعرف ان الجنة اعظم ما فيها يا ريت وجه الله سبحانه وتعالى. فكيف تقول ما عبدتك شوقا لجنتك! طب ما هو اعظم شيء في الجنة. ان ترى الله - [02:39:32](#)

الذي تزعم انك تحبه وتتعلق به. فقال ظن ان الجنة لا يدخل في مسماهها الا الاكل والشرب واللبس والنكاح والسماع. ونحو ذلك مما فيه التمتع بالمخلوقات. كما يوافقه وعلى ذلك من ينكر رؤية الله من الجهمي والمعتزلة. او من يقر بها ويزعم انها رؤيا لا ويزعم انها لا

تمتع في نفس - 02:39:46

في نسختك او انها لا تتمتع في ويزعم انه لا تمتع في نفس لا تمتع لا تمتع بنفس الرؤيتين انه لا تمتع بنفس رؤية الله. لا احنا عندنا مشكلة - 02:40:06

انه لا لا تمتع بنفس رؤية الله. احنا عندنا خطأ اصلا في النسخة مكتوب اذا انه لا تمتع في نفس رؤية الله. ويجب انه لا تمتع بنفسه رؤية الله. كما يقول طائفة من المتفهمة واصحاب القلوب القاسية الذين ما في بينهم بينه وبين الله مشاعر. بالتالي بقول لك يعني ما في اشي - 02:40:22

في رؤية وجه الله عز وجل. ماشي يؤمن بها. لكنه لا يشعر ان هناك متعة ستحصل. طيب كما يقول طائفة المتفهمة فهؤلاء متفقون على ان مسمى الجنة او الاخرة لا يدخل فيه الا التمتع بالاشياء المخلوقات الحسية. ولهذا قال بعض من غلط من - 02:40:46 المشايخ لما سمع قوله تعالى منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة فاين من يريد الله؟ بعض مشايخ الصوفية سمع اية منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة - 02:41:03

في نوع ثالث ما ذكر في الاية. اين من يريد الله؟ اللي بدوش لا دنيا ولا اخرة. اللي بده الله عز وجل. هو انت مفكر الاخر بس يعني طعام وشراب واكل وشرب. طب - 02:41:15

في الاخرة الله عز وجل هذا قصور يقول هذا قصور في تصور دلالة الاخرة. وقال اخر في قوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم الجنة. يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون. قال - 02:41:25

فاذا كانت النفوس والاموال بالجنة طب اين النظر الى الله هذا قال بعض الصوفي وكل هذا لظنهم ان الجنة لا يدخل فيها النظر الى الله والتحقيق وان الجنة هي الدار الجامعة لكل نعيم واعلى ما فيها النظر الى الله تعالى وهو من - 02:41:37

الذي ينالونه وهم في الجنة كما اخبرت به النصوص. وكذلك اهل النار انهم محجوبون عن ربهم ثم يدخلون النار مع ان هذا القائل اذا كان عارفا بما يقول اللي بيقول انه - 02:41:51

ما عبدتك شوقا لجنتك ولا خوفا من نارك. ان هذا القائل اذا كان عالما بما يقول فانما قصده انك لو لم تخلق النار ولو لم تخلق الجنة فكان يجب علي ان اعبدك - 02:42:01

ويجب ذلك للتمتع بالتقرب اليك والنظر اليك. ومقصوده بالجنة هنا ما يتمتع فيه بالمخلوق. اما عمل الحي بغير حب ارادة اصلا وهذا ممتنع. تمام؟ اما عمل الحي واما عون الحي طبعا هو يحاول ان يصحح العبارة يقول يعني هذا الذي يقول ما عبدتك شوقا لنارك.

يعني يمكن ان تصح عبارته في احسن احوالها ان يقول ماذا - 02:42:14

انه يقصد لو لم تخلق الجنة ولو لم تخلق النار لكان يجب علي ان اعبدك. يعني اذا قصد هذا المعنى بنمشي له اياه. طيب. اه ومقصوده بالجنة هنا ما ومقصوده بالجنة هنا ما يتمتع فيه بالمخلوق فيكون الجنة بالنسبة اليه هي فقط - 02:42:43

امور حسية تمتع بمخلوقات ولا تشمل رؤية الله. يعني هو مش حاط هادا البعد في ذهنه. حتى نصح عبارته. قال اما عمل الحي بغير حب لله. الان هذه طبعا اظن فقرة جديدة يجب انه ما تكون مخلوطة بهذا الكلام. عنا خطر يا شيخ. ايه جزاه الله خيرا وحقق كثير

تافه. طيب. قالوا واما هاي الاية فقرة جديدة - 02:43:01

اذن لأن حنا هذه رجوع لاصل الرسالة من بداية الرسالة هو ايش يقول؟ ان كل عمل ينتج عنه حب اصلا. ما في حركة الا عن محبة. وان محبة الانسان لله هي المحركة للعمل - 02:43:21

فيقول اما عمل الحي اي فقرة جديدة يا اخواني. بغير حب ولا ارادة اصلا. انسان يعمل اعمال. هو لا يحبها ولا يريد و بس هيك بعملها قال فهذا ممتنع. وان تخيله بعض الغالطين من النساك وظن ان كمال العبد الا يبقى له ارادة اصلا. يعني بعض النساك والمتصوفة -

02:43:34

في اطروحاتهم يقولون يجب انك حتى ارادتك تنساها وتلغيتها. من جميع يقولوا مستحيل. كيف انسان بدك اياه ينسى ارادته ويشتغل. قال فذلك لانه تكلم في حال الفلاسة في حال الفناء ان الانسان بينسى في حاله عند الصوفية - 02:43:54

يعني ماشي بمشي لكم اياها انه الانسان ينسى ارادته ويغيب عنها بمشاهدة الله. لكن فعليا في الواقع العملي لا يمكن ان يوجد عمل اختياري اختياري بدون ارادة. لا يمكن وجود عمل اختياري. فانت لست مريدا له. العمل الاضطراري انسى هذا الالغاء. وهذا يسقط التكليف - [02:44:14](#)

لكن عمل الاختياري بدون ارادة لا يوجد. بل حتى الاكراه كما قلنا في ارادة. وان كنت انت تريد ان تدفع الضر عن نفسك. قال واما قال فذلك لانه تكلم في - [02:44:34](#)

والثاني الذي يشتغل بمحبوبه له ارادة ومحبة لكنه لا يشعر بها وجود المحبة والارادة شئ والشعور بها شئ اخر. هيك يجب تلقاء العبارة هاي. فوجود المحبة والارادة شئ والشعور بها شئ اخر. فانت لما كنت في حال الفناء - [02:44:44](#)

انت في محبة و ارادة بس انت مش حاسس فيها. فلا تنفيها. احكي انه انا مش حاس فيها. بس غلط تنفيها ووجود المحبة شئ ووجود الارادة شئ وقضية انك تشعر بوجود المحبة والارادة هذا شئ اخر ممكن تشعر بها يمكن لا تشعر بها على حسب مقام الفناء الخاص بك. قال فلماذا فلما - [02:45:04](#)

عفوا فلما لم يشعروا بهؤلاء الصوفية الذين بعضهم تكلم في حالة الفناء لما لم يشعر بالمحبة والارادة وهو في حال الفناء شو عمل؟ نفوا وجودها قلنا غلط هي موجودة بس انت اللي مش شاعر فيها. فلما لم يشعروا بها ظنوا انتفاء وهو غلط. فالعبد لا يتصور اصلا ان يتحرك قط - [02:45:25](#)

حركة اختيارية الا عن حب وبغض و ارادة. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اصدق الاسماء للانسان ايش هي حارس وحماس لانه من الهم. طب لا يوجد انسان الا يحترث يسعى. ويمتلك همة و ارادة. طيب - [02:45:45](#)

فكل انسان له حرث وهو العمل وله هم وهو اصل الارادة ولكن تارة يقوم بالقلب من محبة الله ما يدعوه الى طاعته ومن اجلاله والحياء منه فينهاه عن معصية يقوم في القلب من محبة الله ما يدعوه الى طاعته. ويكون في القلب من اجلاله والحياء منه ما ينهاه عن معصيته. كما قال عمر رضي الله عنه نعم العبد صهيب - [02:46:03](#)

لو لم يخف الله لم يعصه. شو يعني نعمل عبده صهيب؟ لو لم يخف الله لم يعصه؟ يعني لو صهيب لم يقيم في قلبه الخوف من الله؟ لم يعص الله لولا لو كان فرضها على سبيل التنزل. لو كان فرضا صهيب لا يخاف الله - [02:46:23](#)

ايضا لن يعصي الله. لان في قلبه من مقام الحب لله ما يجعله ايضا لا يعصيه طيب اي هو لا يعصيه ولو لم يخف. لانه يحبه. فكيف اذا خافه؟ فان اجلاله و اكرامه لله يمنعه من معصيته. فالراجي الخائف - [02:46:40](#)

اذا تعلق خوفه ورجائه بالتعذيب اذا طلقه الرجاء بالتعذيب باحتجاب الرب عنه والتنعيم بتجليه له طبعا هذا في لف ونشر مرتب.

خوفه ان يعذب باحتداب الرب عنه. ورجاءه بماذا؟ بالتنعيم بتجليه له. فمعلوم ان هذا من توابع - [02:46:56](#)

المحبة لله. فيريد ان يقول الخوف والرجاء من اكبر اخطاء الصوفية قولهم ان المحبة تنفصل عن الخوف والرجاء. بل المحبة مرتبطة بالخوف والرجاء. فمعلوم ان هذا الخوف الخوف من احتجاب - [02:47:18](#)

عنك شف كيف ابن تيمية يحاول يعطيهم المعامل بتناسبهم. يقول ترى خوفك من احتجاب الله عنك ورجاءك ان ترى الله عز وجل هذا من معاني حبك لله بتحب الله اذا يجب ان تخاف ان يحتجب عنك - [02:47:34](#)

ويجب ان ترجو ان تراه بعينك فإذا لابد من خوف ورجاء مستلزمان المحبة. والا اذا انت كنت تحب الله لكن ما بتخاف انه يحتجب عنك ولا ترجو ان ينكشف لك يوم القيامة. هل هاي المحبة صادقة؟ - [02:47:51](#)

انسى الان موضوع الخوف من النار ورجاء الجنة. حطوا الان هيك هدول. بدي اقول لك عن مقام اخر من الخوف والرجاء بغض النظر عن قضية الخوف من النار ورجاء الجنة. اليس هناك خوف ان يحتجب عنك - [02:48:06](#)

ورجاء لان تراه فاذا ما في محبة الا فيها خوف ورجاء ما في محبة الا فيها خوف ورجاء. فهمتوا؟ هو كيف يناقش معهم؟ طيب هي التي اوجبت محبة التجلي والخوف من الحجاب وان تألق خوفه ورجاءه بالتعدد بمخلوق وتنعيم به فهذا انما يطلب ذلك يطلب هذا

انما يطلب ذلك بعبادة الله - [02:48:22](#)

قال واما ان تعلق خوفه ورجاءه بالتعذب بمخلوق هنا يكسب من مخلوق النار والجنة. واما ان تعلق خوفه وراءه بالتعذب بمخلوق له النار. والتنعيم بمخلوق وهو الجنة فهو انما يطلب ذلك اصلا. انت بتخاف من النار وبتطلب الجنة - [02:48:42](#)

تطلب ذلك بماذا؟ بعبادة الله المتضمنة ايضا لاصل المحبة فانك انما تعبد الله محبة له. ثم اذا ذاق حلاوة محبة الله وجدها احلى من كل محبة. ولهذا يكون اشتغال اهل - [02:48:59](#)

في الجنة بذلك اي برؤية الله وبذكر الله اعظم من كل شيء من الحور العين ومن الطعام ومن الشراب ومن كل شيء. كما في الحديث ان اهل الجنة يلهمون التسبيح - [02:49:14](#)

يعني هاد اعلى اشى يفعلون اعلى من الحور العين. كما يلهمون النفس. كما انك انت بتتنفس. وهذا يبين غاية تناعمهم بذكر الله ومحبته. فالخوف من التعذب بمخلوق بالنار. والرجاء له - [02:49:24](#)

الجنة يسوقه بالتأكيد الى محبة الله التي هي الاصل. لانه هذه الجنة هي اصلا التي ستشغلك بتسبيحه وتحميده حتى وانت في الجنة. فالاصل اذا ان تبقى راجيا لهذه الجنة خائفا ان تحجب عنها. يعني يقول لك حتى الجنة انت تشتغل - [02:49:40](#)

فيها بذكر الله. فلازم تحب الجنة وترجوها. لازم ترجو الجنة لانها هي دار الذكر لله. اللي هو محبوبك. مهم. و بحاول يعطيهم التصور الخاطى البعيد عن الصواب في قولهم اننا لا نرجو الجنة ولا نخاف من النار. بل نعبد الله لذاته. هذا تصور خاطى وهو نقصان في فهم موضوع المحبة - [02:49:59](#)

صار في طبيعة الجنة وما فيها من نعيم التسبيح والذكر ورؤية الله وما شابه ذلك وهذا اصل من حبك لله. طيب خالف الخوف من التعدد مخلوق رجاء له يسوق الى محبة الله التي هي الاصل وهذا كله ينبني على اصل المحبة. فيقال قد نطق الكتاب والسنة بذكر محبة العباد المؤمنين لربهم. ومحبة - [02:50:22](#)

الرب لعباده المؤمنين. كما في قوله تعالى والذين امنوا اشد حبا لله وقوله تعالى يحبهم ويحبون وقوله تعالى احب اليكم من الله ورسوله وجاهد في سبيله في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم - [02:50:42](#)

انه قال ثلاثا من كن فيه وجد حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما بل محبة الرسول صلى الله عليه وسلم والاعمال الصالحة الواجبة بمحبة الله كما في قوله تعالى احب اليكم من الله ورسوله وكما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولدي وولده والناس - [02:50:52](#)

اجمعين وفي صحيح البخاري ان عمر بن الخطاب قال والله يا رسول الله لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي فقال له لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسي قال فوالله لانت احب الي - [02:51:12](#)

لانت احب الي من نفسي فقال الان يا عمر. وكذلك محبة صحابتي وقرابته. كما في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اية الايمان محبة وانصار واية النفاق بغض الانصار - [02:51:22](#)

وقال رجل يؤمن بالله واليوم الآخر وقال علي رضي الله عنه انه لعهد النبي الامي الي صلى الله عليه وسلم انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق وفي السنن انه قال للعباس والذي نفسي بيده لا يدخلون الجنة حتى يحبوكم لله ولقرابته. يعني بنو هاشم وقد روى وقد روي حديث عن ابن عباس - [02:51:32](#)

مرفوعا انه قال احبوا الله لما يغدوكم به من نعمة. واحبوني بحب الله. واحبوا اهل بيتي بحبه. واما محبة ربي سبحانه وتعالى. يعني هذا كله مقام ايش محبة الانسان لله. هذا كله مقام محبة الانسان لله ولكل ما هو متعلق به من رسوله واوليائه. قالوا اما العكس وهي محبة الرب لعبده - [02:51:52](#)

محبة الرب لعبده. فقد قال تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا. وقال تعالى يحبهم يحبونه وقال تعالى واحسنوا ان الله يحب المحسنين. ان الله يحب المقسطين. فاتموا اليهم لهم الى مدة ان الله يحب المتقين ان الله يحب المتقين. ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله. اه وكذلك بلا من اوفى بعهدته واتقى فان الله يحب المتقين. فالمحبة - [02:52:12](#)

كما هي من العبد لربه فهي من الرب لعبده. وهذا ما نطقت به نصوص الكتاب والسنة. واما الاعمال التي يحبها الله الواجبات

والمستحبة الظاهرة والباطنة فكثيرة معروفة. اذا فالله يحب الاعمال الباطنة والظاهرة - [02:52:32](#)
الواجب المستحبة. وكذلك يحب اهل هذه الاعمال. وكذلك حبه لاهل هذه الاعمال. هم المؤمنون اولياء الله المتقون. وهذه المحبة حق.
كما نطق بها الكتاب والسنة والذي عليه سلف الامة وائمتها واهل السنة والحديث وجميع مشايخ الدين المتبعين وائمة التصوف ان الله
سبحانه محبوب بحب ذاته محبة حقيقية - [02:52:47](#)

يا بني اكمل المحبة. فانها كما قال تعالى والذين امنوا اشد حبا لله. وكذلك هو يحب. يعني هي المحبة متبادلة. فالله محبوب لذاته
وهو يحب اوليائه. فيحب ما يحبه من عباده المؤمنين وما هو في الله وكذلك هو سبحانه وتعالى يحب ما يحبه من عباده المؤمنين.
وما هو - [02:53:07](#)

في الله محبة حقيقية نعم يعني مقام المحبة هل هي محبة حقيقية؟ يعني هل المحبة التي تقوم في الله لاوليائه محبة حقيقية هل
من صفات الله انه يحب؟ نعم بخلاف الجهمية. ومن سار على دربهم ايضا من المعتزلة والاشعرية وما شابه ذلك. الذين ينفون وصفا لها
بالمحبة. قالوا وانكر الجهمية حقيقة المحبة من الطرفين - [02:53:27](#)

قالوا حتى ان نقول ان العبد يحب الله قالوا هذا خطأ يعني مش فقط انكروا محبة الله لعبده لا انكروا حتى محبة العبد لربك كلمة
محبة. فقال وانكر الجامية حقيقة المحبة من الطرفين. زعما منهم ايش؟ ان المحبة لا تكون الا لوجود - [02:53:51](#)
شف شبهة الجهمية. ان المحبة لا تكون الا لمناسبة يعني علاقة بين المحب والمحبوب وهل هناك مناسبة بين القديم والمحدث؟ الله
قديم ونحن محدثون فاذا فش مناسبة شوفوا الكلام الفارغ يعني بهذا التفسير. يعني هل هو محبة ناشئة عن الحدوث والقدم؟ يعني
هل هو منشأ الحدوث والقدم؟ حتى تقول انه لا مناسبة. المهم - [02:54:10](#)

وكان اول من ابتدع هذا في الاسلام هو الجعد ابن درهم. اول من اخترع هذه الفكرة انه لا محبة بين العبد وربيه. اما الجعد ابن درهم
كان يقول ان الله لم يتخذ ابراهيم - [02:54:35](#)
خليلة تمام هو كان اول من قال ذلك. طيب اه وكان اول من ابتدأ عاد في الاسلام الجعد ابن درهم في اوائل المئة الثانية فضحى به
خالد بن عبدالله القصري ذبحه - [02:54:45](#)

امير العراق والمشرق بواسط في العراق. خطب الناس خالد بن عبدالله القصري كان اميرا. فخطب الناس يوم عيد الاضحى. فقال يا
ايها الناس ضحوا ضحاياكم تقبلوا قضا ضحاياكم فاني مضحي بالجعد بن درهم فذبحوا عند المنبر. انه زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم
خليلا ولم يكلم موسى تكليما. تعالى الله عما يقول الجعد علوا - [02:54:55](#)

ثم نزرع فذبحه. وكان قد اخذ منه هذا المذهب الجهمي بن صفوان. فاظهره وناظر عليه واليه اضيف قول الجهمية. يعني عادة ما
بنقول والله قول الجعدية والقول الجهمية وله اصل قول الجهم بن جعد بن درهم اخذه. طيب فقتله من الذي قتل الجامي بن صفوان؟
اه سلمي بن احوز امير خراسان. قتله في خراسان ثم انتقل - [02:55:15](#)

فهذا القول الى المعتزلة لكن تم يعني تجميله شوي يعني تبيهره. وتجميل وجهه والا فهو باطل. ثم انتقل هذا القول الى المعتزلة فنفوا
محبة الله اتباع عمرو ابن عبيد وظهر قولهم اثناء خلافة الخليفة المأمون حتى امتنعن الله ائمة الاسلام ودعوا الى الموافقة لهم على
ذلك. يعني المعتزلة - [02:55:35](#)

المأمون على رأسهم دعوا الناس ان يوافقوهم على نفي الصفات واصل قولهم هذا واصل قول المعتزلة والجهمية والجعدية مأخوذ
عن المشركين والصابئة من البراهمة الهنود والمتفلسفة ومبتدعة اهل الكتاب يزعمون ان الرب ليس له اي صفة ثبوتية اصلا -
[02:55:55](#)

وهؤلاء هم اعداء ابراهيم الخليل. وهم يعبدون الكواكب يبنون الهياكل للعقول والنجوم وغيرها. وهم ينكرون في الحقيقة ان يكون
ابراهيم خليلا او موسى كريما. لان الخل في وجهة نظرهم هي كمال - [02:56:14](#)
محبة المستغرقة للمحب كما قيل قد تخللت مسلك الروح مني وبذاك سمي الخليل خليلا. ويشهد لهذا ما ثبت في الصحيح عن ابي
سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو كنت متخذنا من اهل الارض خليلا - [02:56:27](#)

ابا بكر خليلي ولكن صاحبكم خليل الله. يعني يعني نفسه انه عليه الصلاة والسلام خليل الله. طب وفي رواية اني ابرأ الى كل قليل من قلته لو كنت متخذاً من اهل الارض خليلاً - [02:56:41](#)

منطقة ابو بكر قليلة. وفي رواية ان الله اتخذني خليلاً كما اتخذ ابراهيم خليلاً. فبين صلى الله عليه وسلم انه لا يصلح له ان يتخذ من المخلوقين قليلاً. وانه لو وان - [02:56:51](#)

انه لو يكن ذلك لكان احق الناس به يعني لو كان له ان يتخذ من اهل الارض خليلاً لكان احق الناس بذلك ابو بكر الصديق. مع انه صلى الله عليه وسلم قد وصف نفسه - [02:57:01](#)

بانه يحب اشخاصاً كما قال لمعاذ والله اني لاحبك. وكان زيد بن حارثة حب رسول الله. وكذلك اسامة هو حب الحب. وقال لعمر بن العاص اي الناس احب قال عائشة قال ومن الرجال قال ابوها وقال لفاطمة يا بنية الا تحبين ما احب؟ قالت بلى. قال فاحبي عائشة. وقال للحسن اللهم اني احبه فاحبه. فوصف نفسه بمحبة - [02:57:11](#)

اشخاص ثم قال اني ابرأ الى كل خليل من خلة ما يدل على ان الخلة مقام اعلى من المحبة. فعلم ان الخلة اخص من مطلق المحبة بحيث هي من كمال - [02:57:31](#)

المحبة وتخللها للمحب حتى يكون المحبوب بها محبوباً لذاته. يعني تكون المحبة تخللت كل وجدانك. لذلك سميت خلة. يعني كانها تتخلخل في كل في وجدانك فمن الذي كان يتخلخل في كل وجدانه صلى الله عليه وسلم؟ الله - [02:57:41](#)

واما سوى الله فحبه صلى الله عليه وسلم كعائشة وكذا. لكن ليست المحبة التي تدخل في كل عرق من عروقك وفي كل جانب من جوانب جسدك. لذلك حتى يكون المحبوب بها محبوباً لذاته لا لشيء اخر. اذ المحبوب لشيء غيره. المحبوب لغيره هو مؤخر في الحب عن - [02:58:01](#)

تارك الغير صح؟ لما تقول اننا نحب البشر او نحب النبي صلى الله عليه وسلم. انت تحبه لله الله هو المحبوب لذاته والنبي صلى الله عليه وسلم محبوب لغيره. اذا محبته صلى الله عليه وسلم متأخرة عن محبة الله بلا شك - [02:58:21](#)

وانت تحب الصحابة حبا للنبي صلى الله عليه وسلم وليس لذاتهم. فبالتالي محبتهم متأخرة عن ذلك الغير. عن النبي عليه الصلاة والسلام. وقس على ذلك. اذا المحبوب لشيء غيره اي شيء لا تحبه لذاته - [02:58:37](#)

وانما تحبه لغيره اذا هذا الشيء هو متأخر عن ذلك الغير. لان ذلك الغير هو المقصود اصبح فهمتو؟ اذن اذا المحبوب لشيء غير هو محبوب في الحب هو مؤخر في الحب عن ذلك الغير. ومن كمالها. يعني الخلة - [02:58:54](#)

من كمالها كما مر معنا في العبودية انها لا تقبل ايش الشركة لذلك لا يمكن يكون لك اكثر من خليل. اذا قلت لي انه لك اكثر من خليل اذا انت مش صادق - [02:59:11](#)

الخلة لا يمكن ان توجهها الا لشيء واحد ولا يمكن ان يكون للمخلوق اكثر من خليل لانه هذا بطبيعته الخلة لا تقبل التعدد ولا ولا المشاركة. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم رفض ان يعطيها لابي بكر - [02:59:23](#)

مع انه من احب الصحابة الى قلبه. لانه طبيعتها لا تقبل المشاركة. لذلك قال ومن كمال الخلة ومن كمال الخلة انها لا تقبل الشركة والمزاحمة لان الخلة كما قلنا شو هي - [02:59:39](#)

انت يتخلخل حبه في كل لا يمكن ان يتخلخل شيئاً في داخلك. قال لتخلخلها او لتخلله عفوا احب ففيها كمال التوحيد وكمال الحب. نعم. اذا الخلة هي تعطي معنى توحيد ايضاً. لانك وحدت المحبوب - [02:59:51](#)

وهي لا تقبل الشراكة. فالخلة تنافي المزاحمة او تقدم الغير بحيث يكون المحبوب محبوباً لذاته. محبة لا يزاخمه فيها غيره. هاي الخلة. وهذه المحبة لا اصلحوا الا لله. فلا يجوز ان يشركه غيره فيما يستحقه من المحبة. فهو المحبوب لذاته وكل ما يحب غيره. اذا - [03:00:10](#)

كان محبوباً بحق فانما يحب لاجلي. وكل ما يحب سوى الله اذا كان محبوباً بحق. يعني على وجه الحق وليس محبة عشق او كلام فاضي. كل محبوب غير الله اذا كان محبوباً بحق فانما يعب لاجل الله. وكل ما احب لغيره فمحبته باطلة - [03:00:34](#)

يعني كل ما احب لغير الله ليست محبة حق. ها كل ما احبها مما سوى الله. لكن ليست محبة حق تؤدي الى الله فهي محبة باطلة. كمحبة الدنيا التعلق بها. اقرأ واذا كانت الخلد كذلك. قال في الدنيا ملعونة ملعونة ما فيها الا مكان الله تعالى. واذا كانت الخلّة كذلك فمن المعلومات. اذا كانت الخلّة كذلك يعني لا تقبل المشاركة. ويجب ان - [03:00:54](#)

كن متخلص خالصة. نعم. فمن المعلوم. ومن المعلوم ان من انكر ان يكون ان يكون الله محبوبا لذاته ينكر مقالته. وكذلك ايضا ان انكر محبته لاحد اذا انكر المحبة اذا شئ طبيعي ينكر المخاللة يعني - [03:01:17](#)

هذا هو انكر المحبة. اذا سينكرون الخلّة. نعم. قال وكذلك ايضا محبته لاحد من عباده فهو ينكر ان يتخذك قليلا حيث يحبه. وكذلك اذا فاذا ابكروا محبة الانسان هداية الله سينكرون ان يكون - [03:01:30](#)

العبد يخال الله كده والعكس كذلك. اذا انكروا محبة الله لعباده سينكرون ان يكون الله اتخذ احد عباده خليلا بحيث يحب الرب ويحبه العبد على اكمل ما يصلح ما يحب الرب ويحبه العبد على اكمل ما يصلح للعباد. وكذلك تكريمه لموسى انكروه لانكاره على اكمل ما يصلح للعباد صح - [03:01:43](#)

نعم. بدون تاء مربوطة. ها. قال وكذلك تكريمه لموسى انكروه لانكارهم ان تقوم به صفة من الصفات او فعل من الافعال. نعم. فكما ينكرون ان يتصفوا بحياة او قدرة او علم او - [03:02:03](#)

يستوي او ان يجيء فكذلك ينكرون ان يتكلم او يكلم. فهذا حقيقة قولهم. كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم. كذلك لما كان الاسلام ظاهرا والقرآن بتلوة لا يمكن جحده لمن اظهر الاسلام اخذوا يلحدون في اسماء الله ويحرفون الكلمة عن مواضعه في لكن انت عندك صح؟ نعم لكن لما كان اخذوا يرددوننا؟ قال اخذوا يلحدون في اسماء الله ويحذفون الكلمة - [03:02:13](#)

اول محبة العباد له بمجرد محبتهم لطاعته او التقرب اليه. نعم فالاشاعر او الجهمية والمعتزلة عموما ماذا يتأولون محبة العباد لله محبة العبد لله معناها ان يحب العبد طاعة الله - [03:02:33](#)

مش لأ محبة الذات هذا من التأويل واللاحاد في اسماء الله انهم يقولون محبة العبد لله ليس ان يحب ذاته ان يحب طاعته لانهم ينفون ان يقبل العبد ان يكون العبد يمكن ان يحب ذات الله. وهذا من اللاحاد. بل الانسان يمكن ان يحبه. هو المطلوب. ان تحب ذات الله - [03:02:48](#)

فالله يحب لذاته وتحب الاعمال التي توصل اليه نعم قالوا هذا جهل عظيم فان محبة المتقرب الى المتقرب الى المتقرب اليه تابع لمحبتة وفرع عليه. فمن لم جهل عظيم فان محبة التقرب - [03:03:09](#)

الى المتقرب اليه يعني محبة الطاعة هي اصلا فرع عن محبة الذات تمام؟ ان تحب الطاعات يفر عن محبتك لذات الله. فكيف تقول ان محبة الله هي فقط محبة الطاعة دون محبة الذات. فاهتم ماذا يقول ابن تيمية؟ يقول هم ماذا قالوا - [03:03:23](#)

محبة العبد لله يعني ان يحب طاعة الله. فيقول لهم وهذا خطأ محبة التقرب محبة الطاعة هي اصلا متفرعة عن ايش؟ عن محبة الذات. فكيف يحب الانسان طاعة الله ولا يحب الله؟ يعني الكلام مش ركب اصلا - [03:03:44](#)

وقال وهذا جهل عظيم. فان محبة التقرب محبة الطاعة للمتقرب اليه. هي اصلا فرع وتابع لمحبة الذات المتقرب اليها. فكيف تقول ان المحبة هي فقط محبة الطاعة دون محبة الذات؟ قال فمن لا - [03:03:59](#)

يحب الشئ لا يمكن ان يتحى ان لا يمكن ان يحب التقرب اليه. نعم. قال فمن لا يحب شيئا لا يمكن ان يحب التقرب اليه اذ التقرب وسيلة. ومحبة الوسيلة التي تتبع لمحبة - [03:04:13](#)

فيمتنع ان تكون الوسيلة الى الشئ المحبوب هي المحبوبة دون الشئ المقصود بالوسيلة. دون الشئ المقصود هذا الفاصلة خطأ. دون الشئ المقصود بالوسيلة. نعم. قال وكذلك العبادة والطاعة اذا قيل في المطاعم المعبود ان هذا يحب طاعته وعبادته. فان محبته ذلك تبع لمحبتة. والا فمن لا يحب لا يحب والا فمن لا يحب. ومن لا يحب لا تحب - [03:04:23](#)

طاعته وعبادته. نعم. قال ومن كان لا يعمل لغيره والا لعوض يناج منه او لدفع عقوبة فانه يكون معاوضا له او مفتديا منه لا يكون محبا له. من يعمل للغير فقط لينال عوض اجر منه راتب - [03:04:43](#)

او لدفع عقوبة هذه مش عمل مبني على حب اصلا قال واما من لا يعمل لغيره الا لعوض يناله منه واحد يشتغل عند واحد مش قادر
يوخد مصاري منه فقط - [03:04:58](#)

او لدفع عقوبة يتوقعها من الحاكم او السلطان. لذلك يشتغل عنده فانه هذا يبحث عن معاوضة او افتداء ولا يكون محبا له. ولا يقال
يحب. نعم. وليقال ان هذا يحبه ويفسر ذلك بمحبة طاعته وعبادته. فان محبة - [03:05:10](#)

المقصود وان استلذمت محبة الوسيلة او غيرها فان ولا يقال ان هذا يحبه ويفسر ذلك بمحبة طاعته وعبادته. يعني هو يريد ان يقول
لك ان الانسان قد يحب الطاعة والعمل - [03:05:24](#)

ولكن فقط من اجل انها تحصل له العوض مصلحة او خوفا من وقوع العقاب. فبالتالي انت يعني حذف معنى محبة الله حقيقة. لما
تقول ان محبة الله تعني ان تحب فقط الطاعة. فانا قد احب عمل معين وطاعة معينة فقط لانها مصلحة الي - [03:05:37](#)

دون النظر لمن اعمل له ولا التفت اليه. وهذا قصور جدا. طيب قال قال وان استلذمت محبة الوسيلة وغير محبة الوسيلة فان ذلك
يقتضي ان يعبر بلفظين. محبة العوض والسلامة والسلامة عن محبة العمل. اما - [03:05:57](#)

الله فلا تعلق فلا تعلق لها بمجرد محبة العوظ. طب خلينا نشوف هنا هذي العبارة شو هي؟ قال ولا يقال ان هذا يحبه ويفسر ذلك
بمحبة طاعته وعبادته. قال فان محبة المقصود - [03:06:14](#)

وان استلذمت محبة الوسيلة او غير محبة الوسيلة فان ذلك يقتضي ان يعبر بلفظين هكذا النسخة عندك؟ نعم محبة العوض انك
تبحث عن العوض والسلام عن محبة العمل اما محبة الله - [03:06:28](#)

فلا تعلق لها بمحبة مجرد العوض. هيك عندنا فلا تعلق لها عندك صحيح هكذا؟ انا بمجرد محبتي فلا تعلقنا بمجرد محبة العوض ادي
نعم هي احدي النسخ الموجودة. طب هذا الكلام يعود على ماذا؟ ايش يقول في ان محبة المقصود؟ وان استلذمت محبة الوسيلة -

[03:06:53](#)

فان ذلك يقتضي ان يعبر بلفظين هذا ظهر له فيها شيء كمل الان الفقرة اللي بعديها. انه هي راح تساعدنا في توجيهها. اكمل الا. اه
قال الا ترى ان من استأجر اجيرا بعوض لا يقال ان الاجير يحبه بمجرد ذلك. بل قد - [03:07:16](#)

استأجرت اجير بدي اعطيه عوض فصار يشتغل عندي هل هذا يعني انه هذا الاجير بيحبني نزلت عالموقف تحت. جبت لي واحد قلت
له بديش شغل من الثالث من الاربعة. قلت له بتوخذ يومية خمسة وعشرين ليرة - [03:07:34](#)

هل هذا معلن وهذا العام من صالح ابني لأ هو لا يعرفني ولا يعرفه. هو بده مني ايش؟ خمسة وعشرين ليرة والسلام عليكم. فيقول اما
الا ترى ان من استأجر اجيرا بعوض - [03:07:49](#)

لا يقال ان هذا الاجير اصبح يحب صاحب العمل هو فقط يريد ماذا؟ يحب العوض ويحب العوض الذي سيناله بل قد يستأجر الرجل
من لا يحبه بحال. بالعكس ممكن اجيب واحد خصمي عدوي - [03:08:01](#)

بس هو بيحتاج للمال ويشتغل عندي. وهو بكرهني من داخله اصلا بس بده يشتغل ويقدم لي من اجل العوض. قال بل قد يستأجر
رجل لا يحبه بحال بل من يبغضه - [03:08:17](#)

وكذلك من افتدى نفسه بعمل من عذاب اجا الملك حكى لواحد راح اسجنك او تعمل كذا كذا فرحوا حتى يفتدي نفسه ما يقع في
السجن شو صار؟ افتدى نفسه بعمل من عذاب معذب - [03:08:28](#)

هل نقول لما انا عم يشتغل حتى افتدي نفسي من العذاب انه انا بحب هذا الظالم اللي حكى لي راح اسجنك صح انا بعمل له بس
عملي ليس في هذا السياق ليس دليلا على حبا لانني مقصدي ان افتدي من ماذا - [03:08:44](#)

من العذاب. هو لازم بقول لك لازم تنظر الى مقصود العمل لازم ننظر الى المقصود من العمل. انت ليش عم تعمل؟ في واحد مقصوده
فقط العوض هذا نعم هذا لا ينبى عن محبته لمن يعمل له - [03:09:00](#)

في واحد يشتغل مشان بس يخلص من العذاب واحد هدده بعذاب فبشتغل يخلص من العذاب. هذا مقصود من العمل والعمل اصبح
وسيلة العمل اصبح ايش وسيلة لحصول هذا المقصود. فهذا لا يدل على محبته لمن يعمل له - [03:09:15](#)

بالعكس في الحالة الثانية الذي يفندي نفسه من عذاب المعذب بل هو في الحالة الطبيعية يبغض من يعمل له عم بشتغل له بس هو بده يخلص منه. وان يكون مبغضا له. فعلم ان ما وصف الله عبادته من انهم يحبونه - [03:09:33](#)

محبة العبد لربه يمتنع ان يكون ان يكون معناه فقط ايش انه مجرد يحبون العمل لله بل محبة العبد لربه هي محبة لذاته ويتفرع عنها ان يحبوا العمل له. هو يريهم انه جعلكم محبة العبد لله هي محبة الطاعة ومحبة الاعمال - [03:09:49](#)

فقصور جدا جدا بل عليه اعتراضات كثيرة. لانه محبة الانسان للعمل دون النظر الى الذات. قد يحب الانسان العمل طلبا للعرض قد يحب الانسان العمل طلبا للفداء. ويكون مبغضا لمن يعمل له فانتم ما اثبتتم محمده. يعني يقول محبة الانسان للعمل ليست تدل على محمده. وانه يحب - [03:10:12](#)

من يعمل له فان الانسان قد يحب العمل من جهة انه فيه عوض مع كرهه لمن يعمل له. قد يحب العمل من جهة انه فداء من العذاب مع بغضه قيل من يعمل لديه - [03:10:38](#)

تفسر محبة العبد لربه فقط ان تحب محبة عمل وليست محبة ذات هذا قصور بل يجب ان تفسر لنا محبة الذات ويتفرع عنها محبة العمل الذي يرضي هذه الذات. فقال فيمتنع فعلم ان ما وصف الله عبادته المؤمنين بانهم يحبونه. يمتنع الا يكون معناه الا - [03:10:50](#)

كمجرد فقط محبة العمل الذي ينالون به بعض الاغراض او الاعراض المخلوقة من جنة او بعد عنا من غير ان يكون ربهم لا يحب اصلا ولا ينظر الى محبته لذاته. هسا هذا واضح. بس نرجع الان على الفكرة السابقة. اه - [03:11:09](#)

قيمتني والا يكون معناه شوية يمتنع الا يكون معناه يمتنع ان يكون ان يكون معنا يمتنع ان يكون معناه يمتنع ان يكون معناه انه سياق مفهوم بس هي معجوجة. يعني يمتنع الا يكون معناه الا مجرد - [03:11:29](#)

يعني يمتنع لا يكون معناه الا مجرد كذا. اه الا مجرد محبة العملية. اه. طيب في نرجع للفقرة السابقة ايوا ممكن اه لما قال فان محبة المقصود وان استزدت محبة الوسيلة او غير محبة الوسيلة فان ذلك. اه ايش ؟ نعم. يمكن لعله كان يتحدث عن اللي قبلها. قالوا عنده اذا قيل - [03:11:50](#)

المطاعم المعبودي ان هذا يحب ان هذا يحب طاعته عبادته. ان محبة ذلك تبع لمحبتته. والا فمن لا يحب لا تحب طاعته وعبادته. طيب. ومن كان هون كان لا يعمل لغيره الا لعوض يناله منه. صحيح. او لدفع عقوبة فانه يكون معارضا او مستديا. اه لذلك انا قلت لك ان محبة المقصود المقصود الان هنا - [03:12:12](#)

اي شية المقصود هو العوض او الافتداء انت محبة المقصود. لو فسرنا المقصود هنا بمعنى العوض او الافتداء. وخلصنا نكمل بناء عليها. فان محبة المقصود اللي هو العوض او الافتداء من العذاب؟ - [03:12:33](#)

وان استلذت محبة الوسيلة التي بها يحصل العوض او التي بها يحصل الافتداء او غير محبة الوسيلة محبة شية اخر فان ذلك يقتضي ان يعبر بلفظين قال فان محبة المقصود - [03:12:48](#)

تقتضي ان يعبر بلفظين ما هما؟ نعم. بحكي فيه انه هو اما ان يكون معاوضا. انا بدي اطلب منه شية او بدي افتدي منه. فانا هذا يعبر انا بلفظين. اما محبة العوض - [03:13:07](#)

محبة العوض او الافتداء. وانا بدي اسلم من محبة العمل اول شي اللي بدك اياه مني. اما محبة خليني اركز فان ذلك يقتضي ان يعبر بلفظين النفط الاول محبة العوض صح انت بتحب المقصود. العوض. نعم. العوض - [03:13:17](#)

والسلام عن محبة العمل. شأنهم السلامة عن محبة العمل. يعني مثلا انا بدي افتري من هذا شية يريد مني شينا معيننا. انا افتدي منه الا ان يكرهني انا افتدي منه - [03:13:33](#)

انا اسلم منه. انا اسلم عن العمل بهذا الشيء. اظن شيخ الموضوع بالترقيم شيخنا اللي هو فكرة يعبر بلفظين. محبة العوض والسلامة عن محبة العمل. يعني يعبروا وعن محبة العمل بمحبة العوض او السلامة - [03:13:46](#)

ايش بعيد بان ذلك يقتضي ان يعبر بلفظين محبة العوض والسلامة هذول هذول اللفظين عند محبة العمل يعني ما الذي يعبر عنه محبة العمل؟ يعبر عن محبة العمل بالعوض والسلام - [03:14:00](#)

يعبر عن محبة العمل احسنت صح. هنا الفاصل اذا مكانه خطأ أن لا يقتضي ان يعبر بلفظين السلامة اللي هي الافتداء هاي السلامة وحدها لازم تكون. مم. السلامة هي الافتداء. فان ذلك يقتضي ان يعبر بلفظين عن هو يتكلم عن مقام - [03:14:11](#) العوض اول افتداء. فيقول فان محبة المقصود وهو العوض او الافتداء يقتضي ان يعبر عنها بلفظين ما هما محبة العوض محبة المقصود محبة العوض ومحبة السلامة عن محبة العمل. اذا فان ذلك يقتضي ان يعبر بلفظين محبة العوض والسلامة عن محبة العمل - [03:14:33](#)

تمام انت فعليا العمل ليس مقصودا لذاته انت عندك مقصود انت شو بتشتغل مشان عوض او بتشتغل مش السلامة فالعمل لا يحب لذاته. وانما يحب لمقصوده. العمل لا يحب لذاته وانما يحب لمقصوده. فاذا انت تعمل مشان عوض انت فعليا بتحب قاعد العوض. والعمل هو وسيلة له - [03:15:03](#)

اذا كنت تعمل ميزان الافتداء انت بدك السلامة. بدكش حدا يعذبك. والعمل وسيلة له واما محبة الله سبحانه وتعالى فلا ينبغي ان تكون هي مجرد محبة عوض يعني اذا بدك تدخل الجنة بس يعني باختصار قبل ماذا تعوض الله - [03:15:33](#) انت اصلا خلاص تدخل تريده عوض الجنة. ولكنك لم تطلب الله سبحانه وتعالى. لأ فيقول محبة الله هي اذن ان يكون الله هو المقصود المحبوب والعمل وسيلة له. والا فلو عبت الله فقط للجنة - [03:15:49](#)

فقط للجنة وليس لذاتها فهذا قصور. عن مقام محبة الله سبحانه وتعالى. نعم. قال آآ قال وايضا في لفظ العبادة متضمن للمحبة مع الذل ويتقدم ولهذا كانت محبة القلب للبشر على طبقات. احدها العلاقة وهي وهو تعلق القلب بالمحبوب. ثم الصباة وانصباب القلب اليه ثم الغرام هو الحب اللازم. ثم - [03:16:04](#)

واخر واخر واخر المراتب هو هو التتيم هو التعبد المحبوب. والمتيجم المعبود آآ والمتيم المعبود وتيم الله وتيم الله عبده الله! فان المحب يبقى ذاكرة معبدا مدلا لمحبوته. وايضا فاسم الانابة اليه يقتضي المحبة ايضا. وما اشبه ذلك من اسماء كما تقدم. وايضا فلو كان هذا - [03:16:24](#)

الذي قالوه حقا من كون ذلك مجازا لما فيه من الحذف والادماق. فالمجاز معه مش مش معه طيب هنا والمتيم المعبد يتيم الله عبد الله ايش المشكلة؟ اقصد ان المتيم المعبود على مجموع الفتاوى متيم لا والمتيم المعبد عندنا مم والمتيم المعبد نعم - [03:16:44](#) طيب وتيم الله عبد الله. قال فان المحب طيب سريعا فان المحب يبقى قلبه معبدا مدلا لمحبوته. قال ايضا فاسم الانابة اليه يقتضي المحبة ايضا وما اشبه ذلك من اسماء كما تقدم ايضا. فلو كان - [03:17:10](#)

هذا الذي قاله حقا من كون ذلك مجازا لما فيه من الحث والاضمار. فالمجاز لا يطلق الا بقريئة تبين المراد. ومعلوم ان ليس في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ما ينفي - [03:17:24](#)

ان يكون الله محبوبا والا يكون المحبوب الا الاعمال لا في الدلالة المتصلة ولا المنفصلة. بلى بل ولا في العقل ايضا. وايضا فمن علامات المجاز صحة اطلاق نفيه فيجب ان يصح اطلاق القول بان الله لا يحب ولا يحب. كما اطلق امامه الجعد ابن في باب البلاغة يقولون مساحة المجال صحة ارادة نفيه. يعني يكون - [03:17:34](#)

شخص فتقول هذا ليس قال لك هذا اسد. تقول لا ده ليس اسد. بصير هكذا ليس اسد. نعم. هذا مما يدل على اطلاق الاسدية على عمار مجاز. انه يصح ان فيها عنه - [03:17:54](#)

تمام؟ في الاطلاق الحقيقي هو الذي لا يمكن ان ينفي. لو في اسد حقيقي الان موجود هونا في الغرفة. فقالت هذا اسد. فقال شخص هذا ليس باسد. هذا لا يصح لغة - [03:18:04](#)

لكن لو في شخص شجاع وقلت هذا اسد فجاء شخص قال لا لا انا مش مقتنع هذا مش اسد هذا يدل على ان اطلاق الاسدية هنا مجاز. فلما اطلاق المحبة مما يدل على انه اطلاق حقيقي انها لا تنفي - [03:18:14](#)

انها لا يصح نفيها. طيب وايضا فمن علامات المجاز صحة اطلاق نفيه. فيجب ان يصح اطلاق القول بان الله لا يحب ولا يحب. هل يجوز ان ننفي ان نقول ان الله لا يحب ولا يحب. انتم انتم اعتبرتموا المحبة هنا مجازية. لو كانت محبة مجازية لصح نفيها. مش هيك

بتقولوا انتم يا علماء المجاز وانتم اهل المجاز - 03:18:28

قال كما اطلق امام جعد ابن درهم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا. فهو نفى. اذا هاي المحبة بالنسبة لكم محبة مجازية. اما احنا اهل السنة والجماعة نرى ان هذه المحبة سواء محبة المخلوق للخالق او محبة الخالق محبة حقيقية وليست مجرد محبة مجازية وردت في النص. نعم - 03:18:52

قال معلوم ان هذا ممتنع من شبه جميع المسلمين فعلم دلالة الاجماع على ان هذا ليس مجازا به حقيقة. وايضا فقد فرق بين محبته ومحبة العمل له في قوله تعالى احب اليكم من الله ورسوله - 03:19:12

هادي في سبيل الله. هنا ايضا ابن تيمية عم بيعالج مشكلة فكرية عند الصوفية وهي مشكلة ان المحبة اصبحوا يطلقون على محبة العمل وليس محبة الذات وعند بعضهم على الاقل يعني عثمان وعمهم عند بعضهم. فالصحيح ان المعببة محبة ذات. نعم - 03:19:22 وهذا كله فيما سبق وهو معالج لهاي المشكلة. نعم. ولكن ما فرق بين محبته ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام.

احب اليكم من الله ورسوله. فلو كان المراد بمحبته ليس الا محبة العمل لكان - 03:19:38

هذا تكريره او من باب خاص يعني الان. يقول لو كان المراد بالمحبة محبة العمل وهذا من لطيف الاستدلال. لو كان المراد بالمحبة محبة العمل وليس محبة ذات في قوله احب اليكم من الله ورسوله تكرر - 03:19:48

انه اذا على قول بعض الصوفية ايش يعني محبة الله ورسوله؟ العمل اذا ما الفاعلة تقول محبة الله ومحبة الرسول. ما دام المراد بالمحبة فقط الاعمال الاعمال هي واحدة التي ستفعل لله وللرسول به نفس العمل - 03:20:04

فيدل على ان محبة الله محبة ذات ومحبة رسول ومحبة ذات. لذلك عطف احدهما على الاخر. العطف مش يخطب المغايرة انيس العاطفي يقتدي المغايرة. فلما انفصل بين محبة الله ومحبة رسوله. اذا هذا دل على ان المراد هنا محبة الذات - 03:20:19

وان العمل تابع والا لو كان المراد فقط محبة العمل فالعمل الذي يكون للرسول هو نفسه العمل الذي يكون لله لان يعني استغفروا الله لا للرسول خاص له انما تعمد العمل - 03:20:36

اتباعا للرسول الا انه يوصل الى الله فلو كانت محبة العمل هي المراد هنا لكان العطف هنا لا معنى له. طيب قال او من باب عطف الخاص على العام وكلاهما على خلاف ظاهر الكلام او على الاقل يكون من باب عطف الخاص على العام وليس هذا وليس عطف مغايرة تامة وكلاهما - 03:20:50

على خلاف الظاهر لان الاصل في العطف لا يكون عطف خاص على عام. ولا يقتضي التكرار الاصل ان يكون العطف للمغايرة التامة. هذا الاصل فيه. وهذا الذي لا يجوز المصير اليه الا بدلالة - 03:21:09

المراد. وكما ان محبته لا يجوز ان تفسر بما مجرد محبة رسوله صلى الله عليه وسلم. تفسيرها بمجرد محبة العمل لها. العمل له. وان كانت محبته تستلزم محبة رسوله صلى - 03:21:19

نعم فمحبته تستلزم محبة رسوله والعمل. لكن ليست هي هي. نعم. قال ايضا في التعبير بمحبة شيء يعني مجرد محبة طاعته نعم احبتي نفسه امر لا يعرف باللغة ولا حقيقة ولا مجاز. نعم. فحمل الكلام عليه تحريف محض ايضا. كل هذا كله من تحريف آيات الله - 03:21:29

والذي دفعهم الى كل هذا التحريف اعتقادهم ان المحبة لا تقوم في ذات الله. نفى الصفات عن الله قادم الى هذا نعم. قال وقد ونفيهم ان يكون العبد يمكن ان يحب الله ايضا وهي مشكلتين. يعني هم نفوا ان تقوم المحبة في الله لعبده. ونفوا ان تقوم المحبة في العبد - 03:21:47

يا ربي وجعلوا ان محبة العبد ربه كما قال لا تتناسب لان الله قديم ونحن حادثون. فلا يتناسب ان يحب الحادث القديم وهذا كله كلام يعني من مخبطات الفلاسفة. قال وقد قررنا في مواضع من القواعد الكبار انه لا يجوز ان يكون غير الله محبوبا مرادا لذاته كما لا

يجوز ان يكون غير الله موجودا بذاته. بل لا رب الا الله. نعم. ولا - 03:22:06

اله الا هو المعبود. الذي يستحق ان يحب لذاته ويعظم لذاته كمال المحبة والتعظيم. نعم. وكل مولود يولد على الفطرة. فانه سبحانه

فطر القلوب على انه ليس في محبوباتها ومراداتها - 03:22:26

تطمئن اليه وتنتهي اليه الا الله وحده. وان وان كل ما وان كل ما احبه المحبوب من مطعوم وملبوس ومنظور ومسموع وملموس يجد نفسه ان قلبه يطلب شيئا سواه. ويحب امرا غيره يتألهه ويصمد اليه ويطمئن اليه. ويرى ما يشبهه من هذه الاجناس. ولهذا قال الله تعالى في كتابه الا بذكر الله تطمئن - 03:22:36

القلوب. وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى انه انه قال اني خلقت عبادي حنفاء فاجتالهم الشياطين وحرمت عليهم احللت لهم وامرتهم ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا. كما في الصحيحين عن ابي هريرة عن النبي انه قال كل مولود يولد على الفطرة فابواه - 03:22:56

وينصرانه وينجسانه. كما تنتج البهيمة وبهيمة جمعاء. هل تحسون فيها من جدعاء؟ ثم يقول ابو هريرة اقرؤوا ان شئتم فطرة الله التي فطرت الناس عليها لا تبدين لخلق الله ذلك الدين القيم. وايضا في كل ما فطرت القلوب في كل ما فطرت القلوب على محبته من نعوت الكمال. فالله هو المستحق له على الكمال - 03:23:16

وكل ما في غيره من محبوب فهو منه سبحانه وتعالى. فهو المستحق لان يحب على الحقيقة والكمال. وانكار محبة العبد لربه. وفي الحقيقة انكار لكونه الها معبودا. يعني هو يريد ان يقول مآلها - 03:23:36

هذا القول انكار محبة العبد لله يؤول الى انكار ماذا؟ ان يكون ان يكون الله مألوها ومعبودا. لانه قمة العبادة هي قمة محبتك لله. قمة عبوديتك لله. هي ان تكون في قمة - 03:23:46

الحب لله. فكيف تنفو معنى المحبة لله وتأولون انها مجرد محبة العمل. نعم. قال كما ان انكار محبته لعبده يستلزم انكار مشيئته وهو يستلزم انكار كونه رب الخالق. فصار انكارها مستلزم الانكار كونه رب العالمين. وكونه اله العالمين. وهذا هو قول اهل التعطيل والجحود. ولهذا اتفقت الامتان قبلنا على ان على ما عندهم - 03:24:02

امتان اللي هم اليهود والنصارى ظنوا على ما عندهم من مأثور وحكم عن موسى وعيسى صلوات الله عليهما وسلامه ان اعظم الوصايا التي ان اعظم الوصايا ان تحب الله بكل قلبك وعقلك وقصدك. يعني هذا موجود عند اليهود والنصارى. اعظم وصايا الانبياء لاقوامهم. ان تحب الله بكل قلبك - 03:24:22

وعقلك وقصدك. نعم. قال وهذا هو حقيقة الحنيفية ملة ابراهيم التي هي اصل شريعة التوراة والانجيل والفرقان. وانكار ذلك هو مأخوذ عن المشركين والصابئين على ابراهيم الخليل. ومن وما الى ذلك من متفلسف ومتكلم ومتفقه ومرجع اخذه عن هؤلاء وظهر ذلك في القلامصة الباطنية من الاسماعيلية. ولهذا قال الخليل امام الحنفاء صلوات الله وسلامه عليه - 03:24:42

افرايتم ما كنتم تعبدون. انتم ابائكم الاقدمون. فانهم عدو لي الا رب العالمين. وقال ايضا لا احب الآفلين. وقال تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وهو سليم من الشرك. واما قولهم انه لا مناسبة بين المحدث والقديم توجب محبته له وتمتعه بالنظر اليه. فهذا - 03:25:02

الكلام مجمل فان ارادوا بالمناسبة انه ليس بينهما توالد فهذا حق. نعم اذا قلت لكم بالمناسبة انه ما في توالد ماشي هذا كلام صحيح. بس هذا لا يعني عدم محبة المحدث للقديم. نعم. قال وان ارادوا ان القديم يقصد بها الله. والمحدث اللي هو احنا. البشر. نعم. قالوا وان ارادوا انه ليس ليس بينهما - 03:25:22

بالمناسبة ما بين الناكح والمنكوح والاكل والمأكول. او نحو ذلك فهذا ايضا حق. هذا حق اكيد فش مناسبة بيننا وبين الله من هذا البعد قال وان ارادوا انه الان مناسبة بينهما توجب ان يكون احدهما محبا عابدا والاخر معبودا محبوبا فهذا هو رأس المسألة. فكلمة المناسبة هي كلمة فضفاضة هو يريد - 03:25:39

مجملة. ماذا تقصدون لا مناسبة بين الحادث والقديم؟ شو يعني المناسبة وهذي طريقة دعاء من اهل الكلام اللي هي عبارة فضفاضة مجملة كل واحد بفسرها عليها يعني الكلام مش واضح شو يعني لا مناسبة؟ فيقول اي مناسبة - 03:25:57

تقصدون بمناسبة ان يكون الله محبوب والعبد محبا لهاي المناسبة نحن نقول بها. مين قال لكم انه فش مناسبة نعم. قال في

الاحتجاج فهذا هو رأس المسألة فالاحتجاج به مصادرة عن المطلوب. نعم هذه من الاخطاء المنطقية. انه احنا اصلا هذا هو الذي احنا نبحث عنه هذه - [03:26:13](#)

البحث. فكيف تجعل انت دليلا؟ يعني المصادرة على المطلوب ان تأتي الى النتيجة تجعلها مقدمة من مقدمات الدليل هذا اسمه في علم الجدل خطأ في الاستدلال. ان تأتي الى النتيجة - [03:26:31](#)

تجعلها ماذا دليلا النتيجة اللي احنا مختلفين فيها انا واياك. كيف بتجعلها دليل؟ فالنتيجة اللي احنا مختلفين فيها هل يصح ان يكون الله محبوبا؟ فانت تقول لي لا يصح ان يكون الله محبوبا. ليه؟ شو الدليل؟ لانه لا مناسبة لربه - [03:26:45](#)

يقول لك ما هو هذا هذا المختلف فيه معك. انه في مناسبة لربه ولا لأخطاه هو. اللي هو النتيجة التي نريد الوصول اليها. احتياج معلم نزاع سميع برضه بزبط. فانا لما اقول لك النزاع بيني وبينك انا اقول يصح ان يكون الله معك - [03:27:03](#)

محبوبا. انت بتقول لي لا يصح. طب لماذا لا يصح؟ لانه لا يناسب ان يكون محبوبا. بقول لك هو احنا هاظا المختلفين فيه. وانا بقول لك لأيناسب ان يكون محبوبا. فتروح بتقول لي لا لا يصح ان يكون - [03:27:18](#)

محبوبا لانه لا لا يناسب ان يكون محبوبا. ما هو انا هذا اللي بقول لأنا بقول يناسب ان يكون محبوبا. انت روح اثبت لانه لا يناسب ان يكون محبوبا - [03:27:33](#)

اما تأثيري لموطن النزاع للنتيجة وتصنع لي اياها هي الدليل فهذا ليس استدلالا علميا. نعم قال ثم يقال بالله مناسبة. قال ويكفي في ذلك المنع. ايش يعني المنع منع من اسلوب الجدل اني امنع الدليل يقول لك هذا غير صحيح مين قال لك انه لا يناسب ان يكون محبوبا؟ مش محتاج انا اكثر من كذا حتى ابطل استدلالك. نعم. ولثم يقال بالله مناسبتني تقتضي المحبة - [03:27:43](#)

كاملة الا المناسبة التي بين المخلوق والخالق الذي لا اله غيره. ثم يعني بعد المنع تفضلا مني بقول بل بالعكس لا مناسبة تقتضي المحبة الكاملة اعلى من المناسبة التي بين المخلوق والخالق لان المخلوق في قمة - [03:28:06](#)

افتقار والخالق في قمة الغناء وهذا من كمال المناسبة. ان يحب المفتقر للغني. نعم. قال الذي لا اله غيره الذي هو في السماء اله وفي الارض اله وله المثل الاعلى - [03:28:21](#)

السموات والارض. وحقيقة قول هؤلاء جهد كون الله معبودا في الحقيقة. ولهذا وافق على هذا على هذه المسألة طوائف من الصوفية المتكلمين. الذين ينكرون ان يكون الله محبا في الحقيقة ساقوم بكوني محبوب يعني بعض الصوفية حتى ما يتورطوا - [03:28:31](#)

اقره لازم يكون العبد محبا لله وان كانوا ينفون العكس محبة الله للمخلوق ان بعض الصوفية المتكلمين اقروا انه لأ. بالنسبة للعبد لازم نقر ان العبد يحب الله لذاته. وان كنا نرفض ان نقول ان الله يحب المخلوق - [03:28:46](#)

حتى ان كان للقيام في الصفات. لكن انكار ان يكون العبد محبا والله محبا فهذا من قول غلاة الصوفية والجهمية. نعم لانهم تصوفوا مع ما كانوا عليه من قول اولئك المتكلمين. يعني اصلا هو انتاج اصلا كل فكرة الصوفية قائمة - [03:29:02](#)

لان المحبة لله. انت اصلا اذا نفيت ان يكون العبد محبا لله. انت نسفت التصوف كله هو انتم اصلا كل مقام الفناء والشهود وشو كلها مقامات محبة وانتم اسياد المحبة. مش هيك تزعمون هكذا تزعمون. فكيف تنفون محبة العبد - [03:29:21](#)

وكما نسفت التصوف كله. نعم. قال فاخذوا عن الصوفية مذهبهم في المحبة وان كانوا قد يخلطون فيه. واصلا كارهة انما هو قول المعتزلة ونحن من الجهمية فاما محبة الرب عبده فلو - [03:29:40](#)

هم لها اشد انكارا. هم انكروها قسما. قسم يتأولونها بنفس المفعولات التي يحبها العبد فيجعلون محبته نفس خلقه. آآ وهو قسم يجعلونها نفس ارادته لتلك المفعولات. وقد بسطنا الكلام في ذلك - [03:29:50](#)

الان طبعا هذا في علم الكلام في علم الكلام كيف يتعود الاشاعرة وغيرهم؟ آآ محبة الله للعبد. اللي هي يحبهم اما المراد بحبهم ماذا خلق المفعولات او ماذا؟ او ارادة الخلق. فيتأولون محبة الله لعباده - [03:30:00](#)

اللي هي خلق الافعال او ارادة الافعال. فيعيدونها الى صفة الخلق او صفة الارادة باختصار. صفة المحبة لله يردونها اما الى الخلق او الى صفتي الارادة. لانه هاي الصفات الخلق او الارادة كثير من المتكلمين يقبلها. كثير منهم يقبلها. فبيقول لك رجع صفات المحبة اليها.

صفة حقيقية اسمها المحبة تقوم في ذات الله. نعم قال وقسم يجعله لنفس ارادتي لتلك المفعولات وقد بسطنا الكلام في ذلك في قواعد الصفات والقدر وليس هذا موضعها. ومن المعلوم انه قدر للكتاب والسنة واتفاق سلف الامة على ان الله يحب ويرضى ما -

كما امر ما امر بفعله من واجب مستحب وان لم يكن ذلك موجودا. او على انه قد يريد وجود امور بلش يفنن. طبعا هو هاي مشكلة بنتي بسطنا ذلك بس بضل يعني في اشي لابس بدي ارد يعني. صعب وسط ذلك بس لازم ارجع ارد. قالوا من المعلوم انه قد دل كتاب وسنة على ان الله يحب - 03:30:55

ويرضى ما امر بفعله ولو لم يوجد. فكيف تفسرون المحبة بالخلق؟ هو بده يقول لهم كيف المحبة؟ هي الخلق. مع ان الله يحب اشياء مع انه لم يخلق فهذا اكبر دلال ان المحبة لا يمكن تفسر بخلق ما يحب. هذي اول قضية فهو يحب من ابي جهل الطاعة. في احد بقول ان الله لا يحبني ابي جهل الطاعة - 03:31:15

الله يحب ان ابي دار الطاعة. لكنه لم يقدرها اذا يحب اشياء وان كانت لا توجد. فكيف تقول ان المحبة هي ذات الخلق؟ هذا خطأ. ومغالطة. قال وان لم يكن ذلك موجودا. وعلى انه قد يريد وجود امور - 03:31:37

يبغضها ويسخطها. اذا قلت ان المحبة هي نفس الارادة. طب في هناك اراد الله هناك امور. اراد الله كونا ان تحدث مثل الزنا. ووجود الظالمين وجود اليهود. فهل هذا معنى ان الله يحبها؟ حاشاه سبحانه. ان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر. يعني لا يحب الكفر مع انه موجود. فكيف - 03:31:52

تفسرون المحبة بالارادة. هذي كلها مغالطات في تفسير المحبة. نعم. قال المقصود هنا انما هو ذكر محبة العباد الالهية. وقد تبين ان ذلك هو اصل اعمال الايمان. وقال عقولها اما قضية محبة الله - 03:32:12

يا عبادي هذا مش مقصودنا. احنا نتكلم عن اعمال القلوب ومقصودنا نرجع انه محبة العبد لاله. قال والمقصود هنا ان نتكلم عن محبة العباد الالههم اللي هي جزء من اعمال القلوب واللي هي جزء من التحفة العراقية وقد تبين ان ذلك هو اصله اعمال الايمان لان المحبة هي الاخلاص. ولم يكن نعم - 03:32:22

قال ولم يتبهم من بين احد من سلف الامة من الصحابة والتابعين لهم باحسان نزاع في ذلك. وكانوا يحركون هذه المحبة بما شرع الله ان تحرك به من انواع العبادات الشرعية. جميل. الان محبة العبد لربه - 03:32:40

كيف يتم تغذيتها وتحريكها؟ كيف تزيد من محبتك لله؟ بالاعمال الشرعية وليس بالاعمال البدعية انه الصوفية يزعمون انهم يزيدون المحبة لله لكن من خلال طلوع غير مشروعة. بالبدع. مثال الاعمال الشرعية قال - 03:32:50

الايمان والسماع الفرقاني. يعني ابن تيمية يعني بنكشوا الاشاعرة الصوفية عفوا في هاي العبارات. قال انتم احنا في عنا سماع ترى مش لحالكم واحنا عنا وجدان او عرفان بس احنا عرفانا ايماني. انتم عرفاكم شيطاني - 03:33:09

واحنا سمعنا قرآني وانتم سمعكم اغاني هو بيستعمل قاعد عبارات يعني يضرب فيها على اوتارهم. طيب. قال تعالى وكذلك اوحيانا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان الى اخر - 03:33:26

ثم انه لما طال الامد صار في طوائف المتكلمة من المعتزلة وغيره من من ينكر هذه المحبة. وصار في بعض المتصوفة من يطلب تحريكها بانواع من سماع الحديث كالتغيير. سماع المحدث - 03:33:39

وصار في بعض المتصور من يطلب تحريك محبة الله. يعني للاسف بعد زمن السلف انقسم الناس الى نوعين. قسم انكروا محبة العبد لله القسم الاول الجهمية والمعتزلة. وقسم اثبتوا محبة العبد لله لكن حركوا هاي المحبة بالبدع - 03:33:49

السماعات الاغاني التخدير والضرب الدفوف والرقص وما شابه ذلك. وسماع البكاء والتصفير والتصديعة. فيسمعون من الاقوال والاشعار فيه تحريك جنس الحب الذي يحرك من كل قلب ما فيه من الحب - 03:34:07

يعني الان هو يقول السماع والدفوف والرقص لماذا نحن نرفض ان تستعمل وسيلة لمحبة الله او لزيادة محبة الله لا تفعل محبة

رهيب. تشعر جنسا تفعل المحبة. شوف هذا الرصد عالي جدا من ابن تيمية. هذا الكلام مهم نفهمه ونعلمه لمن يقع في مثل هذا. لما انتم - [03:34:23](#)

مممكن تكون مثلا هييك واقع في حالة فتور في علاقتك مع الله. من الخطأ ان تفعل محبة الله من خلاله تروح تسمع نشيدة فيها دف او شي ليه؟ يقول لك لانه فعليا الصوت الجميل والدف والرقص وما شابه ذلك هو لا - [03:34:44](#)

محبة الله ويحرك جنس المحبة لانه هو صوت رقيق جميل معازف مع كذا فهو يحرك جنس المحبة التي العبد مفطور عليها. لكنه لا يفعل محبة كلها بالتحديد فهو كانه بفعل لك اه سنسور الحب. يعني بس حب مين انت مش عارف - [03:35:02](#)
انت بتحاول تسقطه على الله بس ما بزيط هاي الطريقة. بخلاف القرآن. فالقرآن يفعل محبة الله بالتحديد. وليس مجرد المحبة لذلك تجد الانسان لما يسمعك انشودة صوت رقيق. ترى وعدهم والله ما هو فاهم الكلمات. صدقتي بعد الاسبوع الاشي مش فاهم الكلمات. بس لانه الصوت رقيق وكذا. شاعر براحة - [03:35:25](#)

هاي الراحة لانه هو جنس الحب فقط اشتغل. جنس الحب جنس الرقة جنس المشاعر اشتغلت فعلت مشاعر بس انت ما وجهت حقيقة لله ولذلك كان دائما السلف ليش احمد بن حنبل كان كثير بخاف من كلام الحادث المحاسبي - [03:35:47](#)
ما انه الحارث المحاسبي امام في الزهديات من اسباب ذلك انه كان احمد يخاف ان يصيح تفاعل الناس مع القضايا الايمانية يقف على قراءة زهديات ورقائقيات بعيدا عن الكتاب والسنة. هذا بعد السلف. انه لازم محبة الله - [03:36:03](#)

بتشتغل عندك بالكتاب والسنة. اذا اصبحت ما بتشتغل بالكتاب والسنة وبتشتغل فقط بقراءة الحكم العطائية وبقراءة كلام القشيري وبقراءة هذه صح ممكن انت تتنفع عشرين بالمية لكن لن يحصل الانتفاع التام. الانتفاع التام وتشغيل المحبة التامة لله حقيقة ينبغي ان يكون مصدرها - [03:36:21](#)

اذكره من الكتاب والسنة. واي طريقة اخرى بعيدة عن الكتاب والسنة والدروس التي تكون حولها هي وان ساعدت لكنها ساعد قاصرة جدا بل بالعكس يمكن ان تكون من مخادعات ابليس اللي بجرك من خلالها الى سماع شيطاني ويبلش معك بسماع يعني اناشيد في الكتاب - [03:36:42](#)

السنة ولا في المحبة وبعدين صرت تسمع موسيقى واغاني وما شابه ذلك. فالشيطان خبير في هاي الامور. لذلك ابن تيمية هنا يعطي رصد مميز حقيقة في قوله اسمعون من الاقوال والاشعار ما يحرك جنس الحب كحب - [03:37:02](#)
الذي يحرك من كل قلب ما فيه من الحب والمشاعر. بغض النظر هذا الحب اللي انت شغلته بالانشودة ممكن يصلح لحب الاوثان ويصلح لحب الصلبان لحب الغلمان المردان والعياذ بالله. ويصبح لحب الاخوان وحب الاوطان وحب النسوان. كما يصلح لحب الرحمن. يعني هو يمكن ان يوجه لاي شيء - [03:37:18](#)

ليس حبا حقيقيا. ولكن كان الذين يحضرونه هاي المشكلة. شو اللي صار؟ انه هذا السماع للاناشيد والرقص ومن الذي بدأه بعض بعض المشايخ الافاضل خطأ منهم واجتهاد نساء الله ان يغفر لنا ولهم. ولكن كان الذي يحضرونه من الشيوخ طيب يشترطون له ايش؟ المكان والامكان والخلان - [03:37:38](#)

تمام؟ يعني يكون له مكان معين وزملاء معينين ومن هنا في الحاشية زمان ومكان واخوان. بس هون مش عارف المكان والامكان. هل الامكان اقصد به الزمان ونحقق حكي ان الجنود انه قال السماء يحتاج الى زمان ومكان واخوان - [03:38:00](#)
هنا في الكتاب يشترط له المكان والامكان. ندعي لكم يعني هو قد تكون المكان والزمان والخلاب. انه هذا كلام الجنيد. طيب وربما اشترط له الشيخ الذي يحرض من الشيطان برضه بعضنا بزيده شرط رابع لازم يكون في شيخ يعرس من الشيطان. سيد الطريقة - [03:38:18](#)

قال حتى خرجوا فيه الى انواع من المعاصي بل الى انواع من الفسوق بل خرج فيه طوائفه الى الكفر الصريح. نعم. حيث يتواجدون على انواع من الاشعار التي فيها الكفر والاحاد - [03:38:39](#)
ما هو من اعظم انواع الفساد ذلك لهم وينتج ذلك لهم من الاحوال بحسبه. كما تنتج العباد المشركين واهل الكتاب عباداتهم بحسبها.

نعم. والذي عليهم يحققون مشايخ انا وكما قال الجنيدى رحمه الله من تكلف السماء فتن به. ومن صادفه السماء واستراح به. شوفوا
يعني شف كلام الجنيه جميل - [03:38:49](#)

ومن صادفه السماع استراح به. يعني طالب علم منشغل بمعاني الكتاب والسنة. ودائما مقبل على الاشياء النافعة. وفي رحلة سمع الي
هيك انشودة صادفه السماء. فش مشكلة حلو بتيجي لطيفة في مكانها يعني - [03:39:06](#)

شف كلام الجنيه الدقيق اللي هو يقصد السماع ليقوي ايمانه ما بزيط معك. ريح حالك لكن الذي صادفه السماء والله فرح والله حط لنا
نشيد هيك يا جميلة مجلس حطينا في البداية وفي النهاية قال هذا لعله ينتفع - [03:39:20](#)

لانه هو اصل مبناه على الكتاب والسنة وانما هذا مصادفة. والقلوب تستروح لمثل هذه المصادفة. طيب. ولا معنى ذلك انه لا يشرع
الاجتماع لهذا الاستماع المحدث ولا يؤمر به هل يتخذ ذلك دينا فان القربة والعبادات انما تؤخذ عن الرسل صلوات الله وسلامه عليهم.
فكما انه لا حرام الا ما حرمه الله ولا دين الا ما شرعه الله. قال الله تعالى انهم شركاء شرعوا لهم من - [03:39:35](#)

الدين ما لم يأذن به الله. ولهذا قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. فجعل محبته لله بموجبة
متابعة رسوله صلى الله عليه وسلم موجبة لمحبة الله لهم. قال ابي بن كعب رضي الله عنه وعليكم بالسبيل والسنة فانه
ما من عبد على السبيل والسنة الا ذكر الله فاقشعر جلداهم من مخافة الله الا - [03:39:55](#)

خطاياهم كما الورق اليابس عن الشجرة. وما من عبد على السبيل والسنة ذكر الله خاليا يعني منهج السلف. نعم. قال الا لم تمسه النار
وان اقتصادا في سبيل وسنة خير من اجتهاد في خلاف يعني ان لا تبالع ولا تجتهد - [03:40:15](#)

بس بتكون عن منهج السلف افضل من انك تجتهد وتبالع في التعبد. ولكن ليس على منهج السلف. على منهج اهل البدع. نعم. قال
فاحرصوا على ان تكون اعمالكم اقتصادا واجتهادا ان كانت اقتصادا او اجتهادا على منهاج الانبياء وسنتهم. قالوا هذا مبسوط في غير
هذا الموضوع. فلو كان هذا مما يؤمر به ويستحب وتصلح به القلوب المعبود المحبوب لكان ذلك مما دلت عليه ادلة الادلة الشرعية -

[03:40:32](#)

اذا هو ابن تيمية اذا في كل محبة شف اولا اصل مفهوم المحبة العبد لله وبين غلط من ينفي ان امكانية محبة العبد لربه من

الجاهمية وما شابه ذلك. ثم بعد ان اقرر المحبة لله بين كيف تفعيلها. وان تفعيلها يكون - [03:40:52](#)

الشرعية الصحيحة وليس بالطرق البدعية. اذا هو تكلم عن اعمال القلوب بس بطريقة ابن تيمية. في تأصيل المفاهيم الصحيحة ونفي
المفاهيم الباطلة طب نقف اليوم ما شاء الله عند هذا القاتل من الصبايا الى حوالي خمسطعشر صفحة. والدرس القادم ان شاء الله

نختم الصفحات التي بقيت ونشرع في شفاء القلوب واسقاها ان شاء الله واصحابه وشفاء - [03:41:07](#)

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [03:41:27](#)